
الإرشاد
في شرح المرصاد
الفارق بين الظاء والضاد

الموضوع : القرآن وعلومه
العنوان : الأرصاد في شرح المرصاد
تأليف : برهان الدين الجعبري
تحقيق : د. طه محسن

عدد الصفحات : ١٧١
قياس الصفحات : ١٧ × ٢٥
الرقم التسلسلي : ٦٤

الوكلاء
سورية - حلب - دار نور الهداية هاتف : ٠٠٢١ ٣٢٢٧٣٠٠
الأردن - عمان - دار الفاروق هاتف : ٠٠٩٦٢ ٦٤٦٤٠٠٦٤
لبنان - بيروت - دار البشائر الإسلامية هاتف : ٠٠٩٦١١٧٠٢٨٥٧
الإمارات - دبي/الشارقة - مكتبة البيروتي هاتف : ٠٠٩٧١٥٠٦٥١٧٠٩٧
السعودية - الرياض - أيمن عوض هاتف : ٠٠٩٦٦٥٦٩٨٠١٩٩٤
مصر - القاهرة - دار السلام هاتف : ٠٢٠٢ ٢٧٤١٥٧٨
الجزائر - العاصمة - دار الوعي هاتف : ٠٠٢١٣٥٤٥١٠١٤
الكويت - العاصمة - بيت المقدس هاتف : ٠٠٩٦٥ ٢٦١٠٢٧٠



دار الغوثاني للدراسات القرآنية
دمشق : حلبوني - ص ب: ٢٥٢٣٧ - فاكس: ٢٤٥٤٠١٣
هاتف: ٢٤٥٣٦٣٨ (+٩٦٣١١) - جوال: ٠٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨
البريد الالكتروني: algawthani@scs-net.org

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



تأليف

برهان الدين الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢ هـ

تحقيق

الدكتور طه محسن

جامعة بغداد - كلية الآداب




بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

سارت دراسة الباحثين في موضوع الضاد والظاء قديماً وحديثاً في اتجاهين رئيسين :

الاتجاه الأول : لغوي ، يعتمد على جمع الألفاظ ، وترتيبها ، وبيان معانيها ، وما تناظر منها ، وذكر صفات الحرفين أحياناً . وبين أيدينا كتب ورسائل ومنظومات تمثل هذا الاتجاه ، مثل : (الفرق بين الضاد والظاء)[1] للصاحب بن عبّاد (ت٣٨٥هـ) ، وكتاب (الظاء والضاد)[2] لأبي الفرج محمد بن عبيد الله النحوي (توفي بعد سنة ٤٢٠هـ) . و(معرفة ما يكتب بالضاد والظاء)[3] لأبي القاسم سعد بن علي الزنجاني (ت٤٧٠هـ) ، و(منظومة في الفرق بين الضاد والظاء)[4] لأبي نصر الفرُّوخي (ت٥٥٧هـ) .

والاتجاه الثاني : قرآني ، يبحث في طريقة نطق الحرفين ، وبيان مخرجيهما ، وتجويد أدائهما عند التلاوة ، وإحصاء ما ورد من ألفاظ ضادية وظائية في القرآن الكريم ، وتفسير معانيها ، وذكر ما جاء فيها من قراءات ،

---

(١) طبع في بغداد عام ١٩٥٨م بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

(٢) نشره الدكتور عبد الحسين الفتلي في مجلة (المورد) بغداد : المجلد الثامن ـ العدد الثاني سنة ١٩٧٩م .

(٣) نشره في بغداد الدكتور موسى بناي علوان العليلي عام ١٩٨٣م .

(٤) نشرها الدكتور حنا جميل حداد ضمن بحثه « الأرجوزة الحائرة » في مجلة (المورد) بغداد : المجلد العاشر ـ العدد الثالث والرابع ـ سنة ١٩٨١م .

وللعلماء في هذا الميدان مصنفات ، منها : (أصول الظاء في القرآن والكلام) ، لمكي بن أبي طالب[1] (ت٤٣٧هـ) ، و(الظاءات الواقعة في كتاب الله تعالىٰ) ، لعبد العزيز بن علي بن محمد السمالي (ت٥٩٩هـ)[2] ، و(المراد في كيفية النطق بالضاد) لأبي القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت٦٢٩هـ)[3] .

وقد أراد الجَعبري أن يجمع بين الطريقتين ، فنظم قصيدة « المرصاد » ثم شرحها بكتاب « الإرصاد » الذي ضمنه دراسة اشتملت على بحثين رئيسين وخاتمة .

تكلم في البحث الأول على ما في القرآن الكريم من ألفاظ الضاد والظاء ، فبدأه ببيان مخرج الحرفين وصفتهما . ثم ذكر له ثلاثة أقسام :

أولها : ما تعينت فيه الظاء من الألفاظ .

والثاني : ما ورد بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى .

والثالث : ما تعينت فيه الضاد .

وشرح في البحث الثاني ما ورد في غير القرآن الكريم من الضادات والظاءات . وهو ثلاثة أقسام أيضاً كالسابقة .

وختم الكتاب بمبحث عن حرفي السين والصاد ، لأنهما يلتبسان أحياناً في النطق بسبب تقارب مخرجيهما ، كما يلتبس الضاد بالظاء .

* * *

وقد وجدت في هذا الكتاب من الخصائص والميزات ما دفعني إلى العناية

---

(١) إنباه الرواة ، للقفطي ٣/ ٣١٧ . ولم يصل إلينا هذا الكتاب .

(٢) فهرس المكتبة التيمورية ١/ ٢٥٧ .

(٣) بغية الوعاة ، للسيوطي ٢/ ٢٣٦ . ولم يصل إلينا هذا الكتاب .

به وتحقيقه . فهو أوّل مصنف وصل إلينا يختص بدراسة قرآنية في الضاد والظاء . وفيه ، مع هذا ، مجموعة من الكلمات التي لم أقف عليها في المعجمات المعروفة الكبيرة ، مثل « تهذيب اللغة » للأزهري (ت٣٧٠هـ) ، و« الصحاح » ، للجوهري (ت٣٩٣هـ) ، و« لسان العرب » لابن منظور (ت٧١١هـ) و« القاموس المحيط » للفيروزأبادي (ت٨١٧هـ) و« تاج العروس » للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) . وتعدُّ هذه الكلمات آستدراكاً على هذه المعجمات وأمثالها .

والكتاب إلى ذلك سهل المأخذ ، ذو منهج واضح ، وهو يكوّن معجماً قرآنياً ولغوياً صغيراً في الموضوع يَفيد منه الباحث والقارىء .

قدّمتُ للكتاب بدراسة حققتُ فيها عنوانه ونسبته إلى الجعبري ، ودرست منهجه ، وموارده ، وقيمته اللغوية والعلمية ، وذكرت بعض المآخذ عليه ، ثم أنهيت دراستي بوصف المخطوطة المعتمدة ومنهجي في إخراجه .

وقد حاولت الابتعاد عن إثقال النصّ بالحواشي غير المفيدة ، وإعفاءَهُ من الزيادات التي لا تضيف شيئاً هاماً إلى المتن إيضاحاً أو نقداً ، ومع هذا آضطررت إلى إثبات تعليقات تبين حقيقة بعض الألفاظ ، وإضافةِ نصوص قرآنية تكمل ما اجتزأه المؤلف من الشواهد .

أما المادة اللغوية فقد قابلتها على المعجمات اللغوية كلمة كلمة ، لضبطها ، وللتثبت من روايتها ومن معناها . فما وجدته مطابقاً منها لم أُعلق عليه ، وما وجدته مخالفاً في المعنى ، أو أهملته هذه المعجمات نبهت عليه ، ورَجَعْتُهُ إلى مصادره الأخرى ، إن وُجدتْ ، لكي تتم الفائدة ، ويتحقق الضبط ، وتتضح صورة الكتاب بجلاء .

وأمّا مؤلف الكتاب « برهان الدين الجَعْبري » فقد ترجم له عدد من المؤرخين وأصحاب الطبقات ، ثم كتب له الأستاذ صالح مهدي عباس ترجمة مستقلة أشار فيها إلى مصنفاته ومصادر دراسته في كتابه « برهان الدين الجعبري

وفهرست مصنفاته »[1] . ولذلك لا أجد لِي حاجة إلى تكرار ما ذكر ، إلا أنّ هذا الكتاب انحصر توزيعه في محيط ضيق ؛ لقلة نسخه ، فرأيت إتماماً للفائدة أن أُصدِّر مقدمتي الدراسية بترجمة موجزة للمؤلف .

آمل في الختام أن أكون قد وُفقتُ إلى خدمة هذا الكتاب وإخراجه بثوب جديد بعد أن بذلت فيه ما أمكنني من الجهد . وأسأل الله أن ينفع به دارسي كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومحبّي لغة الكتاب العزيز . وهو الموفق إلى أهدى السبل .

الدكتور طه محسن

جامعة بغداد ـ كلية الآداب

---

(١) من منشورات (مركز إحياء التراث العلمي العربي) التابع لجامعة بغداد عام ١٩٨٤ . مطبوع على الآلة الكاتبة .

المؤلف

هو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرَّبَعي الجَعْبَري ، نسبة إلى قلعة « جَعْبَر » الواقعة على الفرات بين بالس والرَّقَّة ، التي ولد فيها سنة أربعين وست مئة تقريباً .

وكان أبوه مؤذناً في جامعها ، فاعتنَى به ، وأنشأ يأخذه إلى مجالس العلم ، فسمع من قاضي بلدته أبي عبد الله محمد بن البواري وغيره وهو في سنِّ السابعة .

وما إنْ أتقن ما توصل إليه من علوم بلده حتى تاقت نفسه إلى الرحلة ، فقدم بغدادَ بعد الثلاثين من عمره ، وأخذ يختلف إلى دور العلم ، وأتصل بأحذق قرائها ، وأشهر شيوخها حينذاك . وكانت سنوات الطلب التي قضاها في بغداد هي الأساس الذي تكونت عليه شخصيته العلمية ، وصقلت مواهبه ، ورفدته بعلمٍ كثير ، ومعرفة متعددة الجوانب ، أفاد منها حياتَه تدريساً وتصنيفاً .

ثم قفل راجعاً إلى دمشق ، حيث سمع من علمائها ، وأكمل ما كان بحاجة إليه من العلوم وأتقنها ، حتى اشتهر بغزارة علمه ، وقوة ذكائه . فكان مثال العالم المحقق ، والمحدث المدقق ، يبحث ويناظر ويصنف . فأهله ذلك لأن يتصدَّر للتدريس بدمشق .

ولما تُوفي شيخ الإقراء في بلد الخليل بديعُ الدين الأنصاري عام ست وثمانين وست مئة خَلَفَهُ الجعبري في تولي مشيخة الإقراء في هذا البلد ، إذ كان ذا ميل شديد إلى علم القراءات ، والعناية به ، وأقام يدرِّس في الخليل أكثر من أربعين عاماً على أحسن حال من التدريس ، فقصده الطلبة من كل حدب

وصوب ينهلون من معين دروسه ، حتى توفاه الله عزَّ وجلَّ عام اثنين وثلاثين وسبع مئة .

خلَّف ، رحمه الله ، علماً جمّاً ، ومصنفات تزيد على المئة والأربعين ما بين منظومة ورسالة وكتاب في معارف شتَّى ، كالفقه ، والحديث ، والأصول ، واللغة ، والتأريخ ، وعلوم القرآن ، والأدب ، والبلاغة ، والفلك ، وغيرها . وقد حفظ لنا الجعبَري أسماء مصنفاته التي كتبها إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبع مئة في رسالته الموسومة بـ (الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات)[1] ، وهي المنشورة ضمن كتاب الأستاذ صالح مهدي عباس (برهان الدين الجعبري وفهرست مصنفاته) .

ولزيادة التعرف عليه تراجع المصادر الآتية :

- معرفة القراء الكبار ، للذهبي ٢/ ٥٩١ .
- تأريخ ابن الوردي ٢/ ٤٢٦ .
- فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ١/ ٣٩ .
- الوافي بالوفيات ، للصفدي ٦/ ٧٣ .
- طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ٨/ ٣٩٨ .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ١٤/ ١٦٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ١/ ٢١ .

* * *

---

(١) منها مخطوطة في خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ضمن مجموع رقمه ٣٠١٢٤ .

كتاب الإرصاد في شرح المرصاد

اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف :

الكتاب عبارة عن منظومة للجَعبري مع شرح لها .

أما الشرح فقد أطلق عليه المؤلف اسم « الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد » . وهذا الاسم ورد تاماً أو مختصراً في مواضع :

منها الصفحة الأُولى من الكتاب نفسه ، أعني صفحة العنوان ، إذ ثبت عليها الاسم كاملاً . وقد ألحقتُ بصورة لهذه الصفحة ضمن النشرة التي بين يدي المطالع .

ومنها مقدمة الكتاب ، إذ جاء فيها : (فأردفته بشرح فصَّل مجمله ، وأوضح مشكله ، تقريباً على ملتمسه ، وتسهيلاً على مقتبسه ، وسميته : الإرصاد في شرح المرصاد)[١] .

ومنها في رسالة الجعبري (الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات) وذكره باسم « الإرصاد في شرح المرصاد »[٢] .

واختصار العنوانات الكبيرة أمر شائع لدى الباحثين عند ذكرها .

وأما المنظومة فاسمها ، كما تبين من كلامي على عنوان الشرح ، « المرصاد الفارق بين الظاء والضاد » . وهذا العنوان ورد فضلاً عن المواضع المتقدمة ، في مواضع :

---

(١) الإرصاد . ص ٤٣ .

(٢) برهان الدين الجعبري وفهرست مصنفاته ص٣٥ .

منها البيت السابع والستون من متن المنظومة ، إذ جاء مختصراً في قول الجعبري :

تمَّ نظمُ « المرصاد » فأرصده تأمن   خلـلاً فـي الحـرفيـن ذا إفهـام

ومنها في رسالة « الهبات الهنيات » فقد ذكره المؤلف كاملاً ، وهو « المرصاد الفارق بين الظاء والضاد »[1] .

ولا خلاف فيما ذكرته ، إلا أنّ المخطوطة التي اعتمدت عليها في التحقيق أورد ناسخها عنوان المنظومة باسم عنوان الشرح ، فقد جاء في مقدمتها : (فلما رأيت حسن إخبارهم ، آثرت اقتفاء آثارهم ، ونظمت كتاب « الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد » جمعت فيه ظاءات القرآن العظيم . .)[2] .

وأرى في هذا النصّ تحريفاً في النقل ، وخلطاً بين اسم القصيدة والشرح ، وزيادةً للفظ « الإرصاد في شرح » قام بها الناسخ توهماً . والدليل على هذا التزيد أن المؤلف ذكر بعد أسطر من الورقة نفسها عنوان الشرح فقال (فأردفته بشرح فصّل مجمله ، وأوضح مشكله ، تقريباً على ملتمسه ، وتسهيلاً على مقتبسه ، وسميته : الإرصاد في شرح المرصاد)[3] .

ويزيد من تأييد حدوث التحريف في العنوان كون المخطوطة المعتمدة ، وهي نسخة وحيدة ، وقع فيها خلل كثير ، وتصحيف وتصرف في النقل ، كما سيأتي في وصفها .

واستناداً إلى ما تقدم فإنّ اسم المنظومة الصحيح هو (المرصاد الفارق بين

---

(١) المصدر نفسه ص٢٧ .
(٢) الإرصاد : الورقة ٢ظ .
(٣) الإرصاد : ص ٤٣ .

الظاء والضاد) ، وإنّ (الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد) هو عنوان شرحها كما وضعه المؤلف .

* * *

أما نسبة الكتاب إلى الجعبري فلم أقف على خلاف فيها ، وهي ثابتة له . ويؤيدها ما يأتي :

أولاً : ورود اسم المؤلف صريحاً تحت العنوان في الصفحة الأولى من المخطوطة . وهي الصفحة التي ألحقتُها مصورةً في هذه النشرة .

وثانياً : نسبة الجعبري قصيدة « المرصاد » وشرحها « الإرصاد » إلى نفسه ، وإشارته إليهما في « الهبات الهنيات » في موضعين[1] .

ورسالة « الهبات » مما ثبت نسبته إلى الجعبري ، وقد عدّد فيها المصنفات التي ألّفها إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبع مئة .

إنّ ما تقدم من أدلة يثبت نسبة الكتاب الذي أُقدمه محققاً إلى الجعبري . وأنا مطمئن إلى صحتها ، ولم يَرِد خلاف حولها ولا يوجد ما يشكك فيها .

منهج الكتاب :

نظم برهان الدين الجعبري سنة ثمانين وست مئة للهجرة قصيدة ميميّة من البحر الخفيف قوامها واحدٌ وسبعون بيتاً ضمنها أُصول الألفاظ الضادية والظائية التي اشتمل عليها القرآن الكريم ، وما ورد منها في كلام العرب .

ثم رأى ، جَرْياً على عادة المصنفين آنذاك أنَّ للمنظومة حاجة إلى الإيضاح والبيان ، وإلى البسط والتمثيل . فشرحها بكتاب فصّل فيه الكلام على الموضوع ، وسار في عرض المادة على طريقة المنظومة ، مع إجراء ما يحتاج إليه الموضوع من التمثيل والتفسير والإعراب وغير ذلك مما رآه الشارح نافعاً ومفيداً للنصّ .

---

(١) ينظر ص٢٧ وص٣٥ من كتاب « برهان الدين الجعبري وفهرست مصنفاته » .

مهّد المؤلف للشرح بمقدمة أوجز فيها الكلام على دافع تأليف الكتاب ، ولخص هذا الدافع بصعوبة تفريق كثير من الناس بين الضاد والظاء في النطق ، والْتباس مخرج كلٍّ منهما عليهم . ثم ذكر العلماء الذين تصدَّوا للتأليف في الموضوع ، وخصَّ بالذكر منهم من نظم الظاءات القرآنية ، وحصر أُصولها في أبيات شعرية مستشهداً بقسم من منظوماتهم ، كأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) ، وابي محمد الشاطبي (ت٥٩٠هـ) ، وأبن الكذا الواسطي (ت٦٩٠هـ) ، وأحمد بن دِلّه الواسطي (ت٦٥٣هـ) والرَّسعني (ت٦٦١هـ) .

ثم انتقل إلى شرح القصيدة بادئاً ببيان المخرج الصحيح لكل واحد من الضاد والظاء ، ومقيماً شرحه على بحثين رئيسين ، هما :

البحث الأول : يختص بدراسة الضاد والظاء في القرآن الكريم . وجعله ثلاثة أقسام :

الأول : ذكر فيه أُصول الألفاظ التي جاءت بالظاء في القرآن الكريم ، أوردها في أربعة وعشرين أصلاً .

والثاني : يشتمل على أُصول الكلمات المتناظرة التي تجيء بالظاء والضاد مع اختلاف معنييهما ، مثل (ناضرة وناظرة) ذكر فيه ثمانية أُصول لكل منهما .

وهذان القسمان هما اللذان نبه عليهما في المنظومة ، وحصر أُصولهما ، لأن هذه الأُصول هي الأقل ، وما عداها ، وهو الأكثر ، فإنه بالضاد . قال المؤلف (وهذا تمام الكلام في القسمين ، وحصل الفرق بين الظاء والضاد في القرآن العظيم بكماله ، فكل ما حصر في الظاء المسكوتُ عنه ضاد فاعرفه)[1] .

والقسم الثالث آشتمل على أُصول الألفاظ الضادية في القرآن الكريم مرتبةً

---

(١) الارصاد : ص ٦٧ .

وَفق الطريقة المعجمية القائمة على تسلسل مخارج الحروف ، بادئاً بالهمزة ، فالهاء ، فالعين . . وهكذا . وقد ذكر واحداً وسبعين أصلاً ترجع إليها هذه الألفاظ . وبإضافة الأُصول الثمانية المذكورة في القسم الثاني إليها يكون المؤلف قد حصر هذه الضادات في تسعة وسبعين مادة ، ولكنه توهم في أصلين هما :

* مادة « ضير » : ورد منها قوله تعالىٰ ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾[1] . ذكره المؤلف ضمن شواهد مادة « ضرر »[2] .

* ومادة « قضض » : ورد منها قوله تعالىٰ ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾[3] . ذكره المؤلف في مادة « نقض »[4] .

وقد اكتفى بذكر قسم من الآيات تمثيلاً لكل أصل من الأُصول حينما يكون وروده كثيراً ، وشواهده متكررة .

ثم تكلم في البحث الثاني على بقية ما في كلام العرب من ألفاظ تشتمل على الحرفين ، وذكر لذلك ثلاثة أقسام أيضاً هي :

القسم الأول : ما تعينت فيه الظاء . ذكر له أربعةً وستين أصلاً .

والقسم الثاني : ذكر فيه الكلمات التي جاءت بالظاء لمعنىً وبالضاد لآخر ، مثل « فاض وفاظ » و« بضَّ وبظَّ » . والتزم في الشرح تقديم الكلمات الضادية على الظائية كما هو منهج المنظومة التي قال فيها :

ثُمَّ خُذ ما أتى بظاءٍ وضادٍ قُدِّمت في النظام للإعلام

وذكر في هذا القسم ثلاثة وثلاثين أصلاً لكل واحد منهما .

---

(١) الشعراء : ٢٦/٥٠ .
(٢) الارصاد : ص ٧٦ .
(٣) الكهف : ١٨/٧٧ .
(٤) الارصاد : ص ٧٩ .

والقسم الثالث ضمنه الألفاظ الضادية في كلام العرب ، فذكر منها خمسة وخمسين أصلاً ، متبعاً في الشرح الطريقة المعجمية على أساس مخارج الحروف ، بادئاً بالهمزة ، فالهاء ، فالعين . . وهكذا .

ثم أنهى الكتاب بخاتمة أراد أن يضبط فيها ما يشكل من الصاد والسين في النطق ؛ إذ جَرَيا مجرَى الضاد والظاء في اللبس ، بسبب ٱتحاد مخرجيهما ، وتجانسهما في الهمس والرخاوة والصفير .

وهذا الموضوع ، أعني السين والصاد ، لم يتعرض لذكره في منظومته « المرصاد » ، ولذلك نظمه في ثمانية أبيات أُخرى داليّة من البحر البسيط ، ثم شرحها ومثّل بشواهد قرآنية للألفاظ التي تحتاج إلى تمثيل .

* * *

تقوم طريقة المؤلف في الشرح على أساس بيان ما يَهُمُّ كلّ بيت من أبيات القصيدة منفرداً من تفسير للألفاظ الغريبة ، وتوجيهٍ إعرابيٍّ لقسم من كلماتها وجملها ، وإيضاحِ معنى البيت أحياناً .

أمّا الألفاظ الضادية والظائية ، وهي الموضوع الأساس ، فقد فسّرها كلها بإيجاز . وكان خلال ذلك يمثل بآيات الذكر الحكيم ، أو يستشهد بالحديث الشريف ، وبكلام العرب شعره ونثره .

ويكاد ينحصر ورود الشواهد القرآنية في البحث الأول من الكتاب ؛ لأنّ المؤلف ٱختصّه لدراسة الحرفين في القرآن الكريم حسب .

وٱتسم تمثيله بالاختصار الشديد للنصّ ، إذ يكتفي المؤلف بمواطن الاستشهاد في الغالب ، وبجزء من الآية قد لا يجاوز الجار والمجرور ، أو الموصوف وصفته ، أو المتعلق وحده ، أو ما يشبه هذا مما لا يؤدي معنىً تاماً . وذلك يوجب بيان السابق واللاحق للأمثلة الناقصة في تعليقي على المتن المحقق في الهوامش .

وكان يورد أمثلة من الآيات بعد تفسير اللفظ من غير أن يمهد لها ، إلا قليلاً جداً ، بمثل قولنا « قال الله تعالىٰ » أو « كقوله تعالىٰ » أو ما يشبهه .

فمن أمثلة ذلك قوله :

(والضِّيق : الحَرَج ، نحو ﴿ فِي ضَيْقٍ ﴾[1] . ﴿ مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾[2] . ﴿ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾[3] .

والضَّنك : الضِّيق . ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾[4] .

والضَّيفُ : النزيل . والضيفَن : ضيفه بلا دعوة ، نحو : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى ﴾[5] . ﴿ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[6] .

وضاع : غاب وفات . وأضاع مُعَدَّاه ، نحو : ﴿ لَا يُضِيعُ ﴾[7] والضَّرُّ : الأذى . نحو : ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ ﴾[8] . ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾[9] . ﴿ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾[10] ، ﴿ وَلَا ضَرًّا ﴾[11] . ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾[12] . . .)[13] .

وللقراءات نصيب في الكتاب ، إذ ذكرها المؤلف في أحد عشر موضعاً ،

---

(1) النحل ١٦/ ١٢٧ .
(2) الفرقان ٢٥/ ١٣ .
(3) هود ١١/ ١٢ .
(4) طه ٢٠/ ١٢٤ .
(5) الحجر ١٥/ ٦٨ .
(6) الحجر ١٥/ ١٥ .
(7) آل عمران ٣/ ١٧١ .
(8) سورة البقرة ٢/ ٢٣٣ .
(9) آل عمران ٣/ ١٢٠ .
(10) الشعراء ٢٦/ ٧٣ .
(11) الأعراف ١٧/ ١٨٨ .
(12) الشعراء ٢٦/ ٥٠ .
(13) الإرصاد : ص ٧٥ـ ٧٦ .

عزا ثلاثة منهاإلى أصحابها ، وأغفل نسبة الباقي إلى قارئٍ معين . وكان في الغالب يذكر الآية من غير أن يبين أنها قراءة ، كقوله مثلاً : (الضِّعف : الكثير . وضعف الشيء : هو ومثله . وقال أبو حنيفة : ومثلاه ، نحو : ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾[1] . ﴿يُضَعَّفُ لها﴾[2] . ﴿ضِعْفَيْنِ﴾[3] . . .)[4] .

فقوله تعالىٰ : ﴿يضعف لها﴾ هو على قراءة أبي عمرو بن العلاء من السبعة . والقراءة المشهورة هي ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا﴾[5] .

وإذا آنتقلنا إلى البحث الثاني للكتاب ، وهو دراسة ما في كلام العرب من ألفاظ الضاد والظاء ، نجدُ الشواهد تقتصر على الحديث الشريف ، وعلى شعر العرب وأمثالهم .

أما الحديث الشريف فقد بلغ ما آستشهد به تسعة احاديث ، منها واحد من كلام عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، وهو يجري مجرى الحديث الشريف في الاستشهاد عند اللغويين . وقد خرّجتها جميعاً من كتب الحديث وغريبه .

وأما الشعر فقد آستشهد به في ثلاثة وعشرين موضعاً . وكل ما ذكره هو للشعراء الذين عاشوا في عصر الفصاحة ، ومن الذين يأخذ عنهم أهل هذه الصنعة ، ما عدا شاهداً واحداً من شعر الحريري (ت٥١٦هـ) في مقاماته الأدبية . وقد عزاه إليه الجعبري متمثلاً به[6] .

وبلغ عدد الأمثال التي آحتج بها ثمانية ، منها مثل مكرر ، ومثلان لم أقف عليهما في المصادر التي راجعتها ، وهما :

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٤٥ .
(٢) الأحزاب ٣٣/ ٣٠ .
(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٦٥ .
(٤) الإرصاد : ص ٧٤ .
(٥) التيسير في القراءات السبع ص١٧٩ .
(٦) الإرصاد : ص ١٢٣ .

الأول ـ (مرض من المرظ) : احتج به على ورود لفظ « المرظ » ، بالظاء ، بمعنى : شدة الجوع[1] . وهو من الألفاظ الغريبة التي أهملتها المعجمات .

والثاني ـ (وإن لم يدرك الظالع شأو الظليع)[2] .

إنَّ منهج المؤلف ، بصورة عامة ، ينماز بالوضوح ، ولكننا نجد أنفسنا أحياناً إزاء جمل فيها شيء من الغموض والإلتواء . ولعل مردّ ذلك إلى تصرف الناسخ في بعض العبارات ، فضلاً عن نقله النصّ من نسخة سقيمة .

موارد الكتاب :

لا شك في أنّ الجعبري أفاد ، وهو يؤلف كتابه ، من المصادر اللغوية التي تأتي المعجمات على رأس قائمتها . إلا أننا لم نجده يذكر من أسماء مصادره شيئاً . وكان يكتفي ، في مواضع ، بذكر المؤلِّف من غير أن ينسب كلامه إلى مصدر ، وإن كان بعض من ذكرهم يقترن أسمه باسم كتاب مخصوص لا يُراد غيره عند إطلاق أسم مؤلفه ، مثل : سيبويه (ت١٨٠هـ) صاحب « الكتاب » ، والجوهري (ت٣٩٣هـ) صاحب « الصحاح » في اللغة . وقد ذكر كلاً منهما مرة واحدة .

ومثلهما أيضاً ذكر كلاً من الزجّاج (ت٣١١هـ) ، وأبي حنيفة الدِّينوري (ت٣٨٢هـ) ، واليزيدي (ت٢٠٢هـ) ، والفراء (ت٢٠٧هـ) ، وأبن الأعرابي (ت٢٣١هـ) . وذكر أبا عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٨هـ) ثلاث مرات .

ولا يعني ذكر هؤلاء أنه أخذ عن مصنفاتهم مباشرة ؛ لأني وجدت الآراء التي نسبها إليهم مدرجة في المعجمات المؤلفة قبلهُ ، مثل « تهذيب اللغة »

---

(١) الإرشاد : ص١٠٩ .

(٢) الإرشاد : ص١١٧ .

للأزهري (ت٣٧٠هـ) و« الصحاح » للجوهري ، و« لسان العرب » لابن منظور (ت٧١١هـ) . فلعل الجعبريَّ نقل بعض آرائه من هذه المصادر .

وإذا كان قد عزا القلة من الأقوال إلى أصحابها ، فإنه أغفل النسبة في مواضع كثيرة . ولا سيما عند تفسير الكلمات التي أهملتها المعجمات ، وذكرها بعض المصنفين في الضاد والظاء .

ويبدو هذا واضحاً من خلال إيراد الألفاظ التي وجدتُ أبا نصر الفرُّوخيَّ (ت٥٥٧هـ) قد انفرد بذكرها في أُرجوزته[1] التي أفاد منها جمال الدين بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ) في مصنفاته في الموضوع ، وخصوصاً في أُرجوزته الطويلة في (الفرق بين الضاد والظاء) ، ثم تأثر الجعبري بواحد منهما ، فنقل عنه من غير أن يشير إليه . وإن كنت أر[illegible] أخذه عن الفرُّوخي .

ولتأييد هذا الزعم لا بدَّ من إجراء موازنة سريعة بين كلام الجعبري وغيره ممن ثبت نقله عنه .

جاء في قصيدة « المرصاد »[2] :

٤٣ـ بيْضُ طيرٍ ، وبيظ نملٍ ، وما الفحْـ ـــلِ ، ولـــي فِضَّـــة ، ولـــلأورامِ

٤٤ـ فِظَّةٌ في الحشَى ، وكالسُّهَر الضُّلْـ ـمَـــةُ . قـــل : ظلمـــة لليـــل المنـــامِ

٤٥ـ ضجَّةُ الصوت ، ثم ظجَّة ضرب ـــرضُ السقـــمِ . الجـــوعُ ذو الإيـــلامِ

٤٦ـ مـــرظٌ . ثـــم ضَـــبٌّ بـــرٍّ ، وهـــاذِ ظَـــبٌّ ، الظِـــلُّ حنضـــلٌ جـــا أمـــامي

٤٧ـ حنظل النبت ، ضِلُّ جهلٍ ، وظِلٌّ تـــابـــعٌ ، والقصـــر ضُفْـــرُ انفصـــام

٤٨ـ واقصص الظُّفرَ ، والنضير : نُضارٌ ونظيـــرٌ شِبـــهٌ ، وضـــربُ الغـــلام

(١) لهذه الأُرجوزة طبعات عدة ، آخرها نشرة الدكتور حنا جميل حداد ضمن بحثه « الأُرجوزة الحائرة » في مجلة (المورد) بغداد : المجلد العاشر ـ العدد الثالث والرابع ، سنة ١٩٨١م .

(٢) الأبيات الآتية هي المشتملة على الألفاظ التي أخذها الجَعبري ممن سأذكره .

٤٩ـ ثم ظَرِبٌ : نبت ، وضُرٌ لبؤسِ ولصخــرٍ ظُــرٌ . وقــارض خــامِ

٥١ـ ضَفَـر السيـرَ ، والنجـاحُ يليـه ظَفَـر . ثـم ضَـرْفُ عيـشٍ تمـامِ

٥٣ـ والمُحَيَّا القبيـحُ : ظِـدٌّ . ولـلأ عمَـى ضـريـرٌ ، ومـوضـعٌ ذو سِلامِ

٥٩ـ ظَلَـعُ المشـيِ : غمـزُه . ولهـمٌ ضَعْفٌ ، والظَّعْفُ : نبت رمل الموامي

إنّ الألفاظ في الأبيات المتقدمة ، وهي : « البيظ » ، و« الفظة » ، و« الضلمة » ، و« المرظ » ، و« الظبّ » ، و« الحنضل » ، و«الضُّفُر » ، و« الظَّـرب » ، و« الظـدّ » ، و« الظعـف » ، إنّ هـذه الألفـاظ لـم تـوردهـا المعجمات ، أو لم تورد لبعضها المعنى المذكور هنا ، ووردت كلها بمعانيها في أرجوزة الفروخي التي يقول فيها[١] :

١٨ـ و« الحنظل » النبت كثير معروف و« الحنضل » الظل المديدُ المألوف

١٩ـ و« الظبُّ » وصف الرجل الهذّاء و« الضـبُّ » معـروف لـدى البيـداء

٢٠ـ و« المرظ » الجوع المضرُّ فاْعلمِ و« المـرض » الـداء الشـديـد الألـمِ

٢٢ـ وفي النبات ما يسمَّى « ظرْبا » وقـد ضـربـت بـالحسـام « ضـربـا »

٢٣ـ وكـل ذي وجـهٍ قبيـحٍ « ظـدُّ » والخصـم فـي كـل الأمـور « ضـدّ »

٢٨ـ وللـرجـال والسبـاع « ظُفْـر » والـرجـل القصيـر أيضـاً « ضُفـر »

٣٠ـ ثم سواد الليل أيضاً « ظلمة » والسهـر المفـرطُ أيضـاً « ضُلمـة »

٣١ـ وورم الأحشـاء يكنـى « فِظـة » والـورق اللجيـن أيضـاً « فضـة »

٣٣ـ والنبت ما بين الرمال « ظَعف » والعَجْز في الشيخ الكبير « ضَعف »

٤٠ـ وهكـذا يكتـب « بيـظ » النمـل بـالظـاء ، والبيـض بضـاد أملـي

ولابن مالك في هذا الشأن أبيات في أُرجوزته[٢] ورد فيها أكثر الألفاظ

---

(١) مجلة (المورد) بغداد : المجلد العاشر ـ العدد الثالث والرابع ـ سنة ١٩٨١م ص٣٨٣ـ٣٨٥ . وقد وضعتُ أرقاماً قبل الأبيات المقتبسةِ ليعلم تسلسلها في المنظومة .

(٢) نشرت هذه الأرجوزة في مجلة (المورد) بغداد : المجلد ١٥ العدد ٢ سنة ١٩٨٦ .

المنوه بها في ما تقدم ، نقلت أبياتها في المكان المناسب من حواشي الكتاب ، ولم أدرجها هنا اكتفاءاً بأبيات الفروخي ، وتجنباً للتكرار .

إنّ هذا التشابه ليدل على أخذ اللاحق من السابق ، وأعتماد الجعبري على تلك الأُرجوزة . وكان الأجدر أن يشير إلى المصادر التي أفاد منها ؛ لأنَّ المادة التي نقلها ليست مما أورده أصحاب المعجمات المعروفة ، ولولا معرفتي بالأراجيز السابقة لكان الحكم للجَعبري بالسبق في ذكرها .

تقويم الكتاب :

يكوّن « الإرصاد » حلقة في سلسلة المصنفات التي تصدّى أصحابها لدراسة موضوع الضاد والظاء . وقد سبق الجعبريَّ مؤلفون قدموا دراسات في هذا الجانب من لغتنا العربية أشرت إلى قسم منها في المقدمة .

ولكنّ الكتاب الذي بين يدي المطالع الكريم يبقى منفرداً بأمور تعطيه قيمة تجعله أهلاً للتحقيق والنشر .

فهو أول كتابٍ يُنشر مختصٍ بدراسة الألفاظ الضادية والظائية في القرآن الكريم ، تقوم على جمع هذه الألفاظ وحصرها وفق تنظيم معجمي سديد ، وشرح لمعانيها ، ليعان الباحث والقارىء على معرفتها بيسر .

وهو إلى ذلك معجم صغير آشتمل على ما لم يرد في القرآن الكريم من هذه الألفاظ ، آختارها المؤلف من مصادر اللغة ومعجماتها ، وضمنه كلمات لم أقف عليها أو على معانيها في المعجمات المشهورة ، مثل « تهذيب اللغة » للأزهري ، و« الصحاح » للجوهري ، و« أساس البلاغة » للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، و« القاموس المحيط » للفيروزأبادي ، وشرحه « تاج العروس » للزبيدي .

وهذه الألفاظ المستدركة ، كما أُسميها ، أصناف :

فمنها : ما لم أقف عليه في المصادر التي بين يديّ . من ذلك :

ـ الدَّغْصُ : نُضج اللحم حتى يتهرأ[1] .

ـ والبظاوة : حيٌّ من كلب[2] .

ومنها : ما لم يرد في المعجمات الكبيرة المعروفة ، وورد في مصنفات الضاد والظاء بلفظه ، ولكنه عند الجَعْبري ذو معنى جديد . فمن ذلك :

ـ الإظبارة : الذهب المجموع . وأورده الفروخي في أُرجوزته بلفظ « الظُّبارة » . بمعنى الصحْفة الصغيرة ، وتابعه في ذلك ابن مالك وغيره[3] .

ـ والظَّجَر : قلة الإنعام . وأورده الفروخي في أُرجوزته صفةَ ذمٍّ ولم يحدد معناه . وذكره ابن مالك بمعنى السيِّىء الخلق[4] .

ومنها كلمات ذكرت في المعجمات ، ولكنها عند الجعبري دَوَالٌّ على معانٍ جديدة لم يذكرها غيره ، وهي :

ـ الحَظِيُّ : سهم من سهام الميسر . وقيل : السمين[5] .

ـ والظجّة : صوت الضرب بأيّ آلة كان[6] .

ـ والضُّلّ : الرجل الجاهل[7] .

ـ والفَضْح : الدُّقّ[8] .

ومنها ، وهو الأكثر ، ألفاظ لم توردها المعجمات المنوه بها فيما تقدم ،

---

(١) الإرصاد : ص ١٠٦ .

(٢) الإرصاد : ص ١٢٢ .

(٣) ينظر تفصيل المسألة في التعليق على لفظ « الإظبارة » ص ١١٥ .

(٤) ينظر تفصيل الكلام في تعليقي على لفظ « الظجر » : ص ١٢٠ .

(٥) الإرصاد : ص ٩٥ .

(٦) الإرصاد : ص ١٠٨ .

(٧) الإرصاد : ص ١١١ .

(٨) الإرصاد : ص ١٢٨ .

وأوردتها بعض مصنفات الضاد والظاء ، وعلى رأسها أُرجوزة أبي نصر الفرُّوخي .

ويجد المطالع في الحواشي التي سجلتها على المتن المحقق تعليقات وافية بينت فيها مصادر هذه الألفاظ ، وتقدم في مبحث « موارد الكتاب » نصوص مقتبسة عمن أخذ الجعبري عنه . ولذلك سأكتفي هنا بذكر هذا الصنف من الألفاظ مفسَّرة كما وردت في « الإرصاد » . وهي :

- الفِظَّة : ورم المِعَى[1] .
- والضُّلمة : السَّهَر[2] .
- والمرظ : شدة الجوع[3] .
- والظَّبُّ : الرجل المهذار[4] .
- والحنضل : الظل[5] .
- والضُّفْر : الرجل القصير[6] .
- والظَّرب : نبت[7] .
- والضَّرف : العيش اللذيذ الواسع[8] .
- والظِلدّ : ذو الوجه الشنيع[9] .

---

(١) الإرصاد : ص ١٠٨ .
(٢) الإرصاد : ص ١٠٨ .
(٣) الإرصاد : ص ١٠٩ .
(٤) الإرصاد : ص ١١٠ .
(٥) الإرصاد : ص ١١٠ .
(٦) الإرصاد : ص ١١١ .
(٧) الإرصاد : ص ١١٢ .
(٨) الإرصاد : ص ١١٣ .
(٩) الإرصاد : ص ١١٤ .

ـ والظَّعْف : نبت يكون في الرمل[1] .

لقد احتفظ لنا الجعبري بهذه الإضمامة من الألفاظ التي تشكل استدراكاً على معجمنا العربي ، وهو وإن لم يشر إلى مصدرها إلا أنّ في ذكرها صيانة لها من الإهمال والاندثار ، وبذلك أضاف شيئاً مما فات المعجمات المعتمدة ، ولهذه الإضافة قيمتها اللغوية .

***

إنّ هذه المحاسن التي انطوى عليها الكتاب لا تمنع من ذكر المآخذ التي ظهرت فيه ، وهي :

١ـ اكتفَى المؤلف عند التمثيل بالآيات القرآنية بجزء قليل من الآية في الغالب ، حتى وجدت أمثلةً قوامُها الجار والمجرور ، أو المضاف والمضاف إليه ، أو الصفة والموصوف ، أو ما يشبه هذا مما اجتُزِىءَ من الآيات بهذا الشكل الذي حاف على جمال الأسلوب القرآني ، وعَمَّى المعنى المفيد على القارىء . وقد ذكرت أمثلة في مبحث « منهج الكتاب » على ذلك .

٢ـ أغفل المؤلف نسبة قسم من الروايات والأقوال إلى أصحابها أو مصادرها . وإذا اغتُفر هذا الأمر في اللفظ المشهور ، فإن الألفاظ الغريبة تحتاج إلى ما يَعْضُدُ صحّتها وضبطها ، ومعرفة راويها ومصدرها ، ليطمئن إليها قلب الباحث .

٣ـ ألحقَ المؤلفُ مبحثاً في آخر الكتاب عن « السين والصاد » من غير أن ينبّه على الموضوع في العنوان أو في المقدمة ، وبدا كأنه محشور في الكتاب حشراً .

إنّ هذا الذي ذكرته لا يقلل من قيمة الكتاب ، ولا ينقص من معلوماته ،

---

(١) الإرصاد : ص ١١٧ .

وحسب المؤلفِ أن يترك لنا هذا النصّ الذي يمثل آتجاهاً في التأليف جامعاً بين الدراسة القرآنية والدراسة اللغوية ، وهذا لم يُؤْلَفْ عند الذين سبقوه من المؤلفين .

المخطوطةُ المعتمدة ومنهج التحقيق :

آعتمدت في إخراج الكتاب على مخطوطته التي تحتفظ بها خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ضمن مجموع رقمه (١٠٣٠٧) وقياسه (١٣*١٨سم) ، ولم يضع الناسخ أرقاماً لصفحاته . وهو يشتمل على المصنفات الآتية :

١ـ الإرصاد في شرح المرصاد ، للجعبري . الورقة ٢و ـ٢٢و .

٢ـ حروفُ الزيادة ، لمؤلف مجهول . الورقة ٢٢ظ ـ ٢٥و .

٣ـ درة القارىء ، للرسعني (ت٦٦١هـ) . وهي منظومة في ظاءات القرآن الكريم . الورقة ٢٥ظ ـ٢٦و .

٤ـ البديعية ، لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ) . الورقة ٢٦ظ ـ ٣٠ظ .

٥ـ منظومة في الضاد والظاء ، لأبي نصر الفروخي (ت٥٥٧هـ) . الورقة ٣١و ـ٣٢و .

أما « الإرصاد » فإنه يشتمل على (٢١ ورقة = ٤١ صفحة) في كل صفحة خمسة عشر سطراً ، ما عدا الورقة الثانية فتضم كل صفحة منها ستة عشر سطراً . كتبت أبيات المنظومة بالمداد الأحمر وبحرف أكبر من سائر أسطرها المكتوبة بالمداد الأسود .

يبدأ الكتاب بوجه الورقة الأُولى وينتهي بوجه الورقة الحادية والعشرين . وكتب في الصفحة الأولى العنوان واسم المؤلف ، ثم كتب بعدهما هذه العبارة : (وله في مدحه هذه الأبيات . قال رحمه الله :

إن رمت فرق الظاء والضاد   يا قارئاً فعليك بالمرصاد

سهلت معانيه الطوال ولفظه الـ سحر الحلال ، حلال ذي الإنشاد
وجميع ما في الذكر جاء مفصلاً وكذا كلام العرب في إيراد
فأحلل رباه وإن تعسّر فهمه فاجلوا لياليه من « الإرصاد »
« أنا أفصح الأعراب » يروى مرسلاً لصعوبة فيه بنطق الضاد
وكذاك جاز لعاجز إبداله ظاءً بوجه في صلاته ضاد

تم)

وكتب إلى جانب هذه الأبيات عبارة : (الحمد لله وحده . دخل في نوبة الواثق بمن لا تخالطه الظنون الفقير زين الدين بن يعيون حامداً مصلياً مسلماً محسبلاً محوقلاً مهللاً) .

وفي آخر الصفحة كتبت هذه العبارة (هذا مما ابتعناه برسم ولد كاتبه الفقير عبد الكريم بن السيد محمد بن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي هو السيد محمد وفقه الله تعالىٰ لمرضاته وغفر لآبائه وأمهاته . آمين في آخر جمادى الآخرة من سنة ست ومائة وألف) .

نقل هذه المخطوطة كما جاء في آخرها عبد الرحمن بن فضل من نسخة بخط محمد بن كامل[١] . وهذه الثانية المنقولة عنها نسختنا منقولة أيضاً من مخطوطة سقيمة ، فضلاً عن أنّ الناسخ محمد بن كامل كان قد تصرف عند النسخ ، فاختزل مواطن من الاعراب . فقد جاء في آخرها : (نقل هذا الكتاب العبد الفقير إلى الله تعالىٰ عبد الرحمن بن فضل من نسخة نقلها الشيخ محمد بن كامل . قال ناقل هذا محمد بن كامل عفا الله عنه : نقلت هذا من نسخة سقيمة جداً ، واجتهدت فيها ، وحذفت مواضع في الكلام على الإعراب لسقمها ، لا حاجة إليها ، لأن من يعرف العربية يستغني عنها ، ومن لا يعرف

(١) لم أقف على ترجمة هذين الناسخين .

العربية لا يدري ما هي ، ولا ينتفع بها ، وأنا نسخت منها مثل ما رأيت . والله أعلم) .

فالنسخة التي توفرت لي وقع فيها غير قليل من التحريف والتصحيف والنقص في الألفاظ ، وهي إلى ذلك خالية من الضبط بالشكل ، مما أخذ مني جهداً كبيراً جداً للقيام بالتصويب وإصلاح الخطأ ، وتخريج الألفاظ ، وضبطها ، وتعيين النقص . وجرّأني على هذا تصريح الناسخ بالتصرف ، كما تقدم من كلامه .

***

أما عملي في التحقيق فأُوجزه في الأمور الآتية :

١ـ خرّجت الشواهد والأمثلة من القراءات القرآنية والأحاديث النبوية ، والشعر ، والأمثال ، وذكرت مصادرها ، وأكملت الناقص منها في الحواشي ، ولاسيما الآيات التي مثّل بها المؤلف واكتفَى بموطن الشاهد .

٢ـ ضبطت الألفاظ والنصوص بالشكل ، وأصلحت ما وقع في المخطوط من التحريف والتصحيف ، وزدت ألفاظاً وجملاً اقتضاها السياق ، واضعاً كلَّ زيادة بين معقوفين [ ] ، ومشيراً إلى كلّ تغيير في الحاشية ، مستعيناً في ذلك بالمعجمات ، وبكتب اللغة ، ومصادر الشعر والأدب . وعلى كثرة ما أصلحت فقد بقيت ألفاظ محرفة لم أعرف صوابها ، فأثبتها كما وردت في المخطوط مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية .

٣ـ أشرت إلى بدءِ كلّ صفحة في المخطوط ، فرمزت بالرقم مقروناً بالحرف « و » لوجه الورقة ، وبالرقم مقروناً بالحرف « ظ » لظهرها ، وأضفت أرقاماً متسلسلة لأبيات المنظومة .

٤ـ ترجمت بإيجاز لغير المشهورين من المؤلفين واللغويين الذين أورد الجعبري أسماءهم .

٥ـ كتبت النصّ على ما نعرف اليوم من قواعد الإملاء ، فغيرت رسم

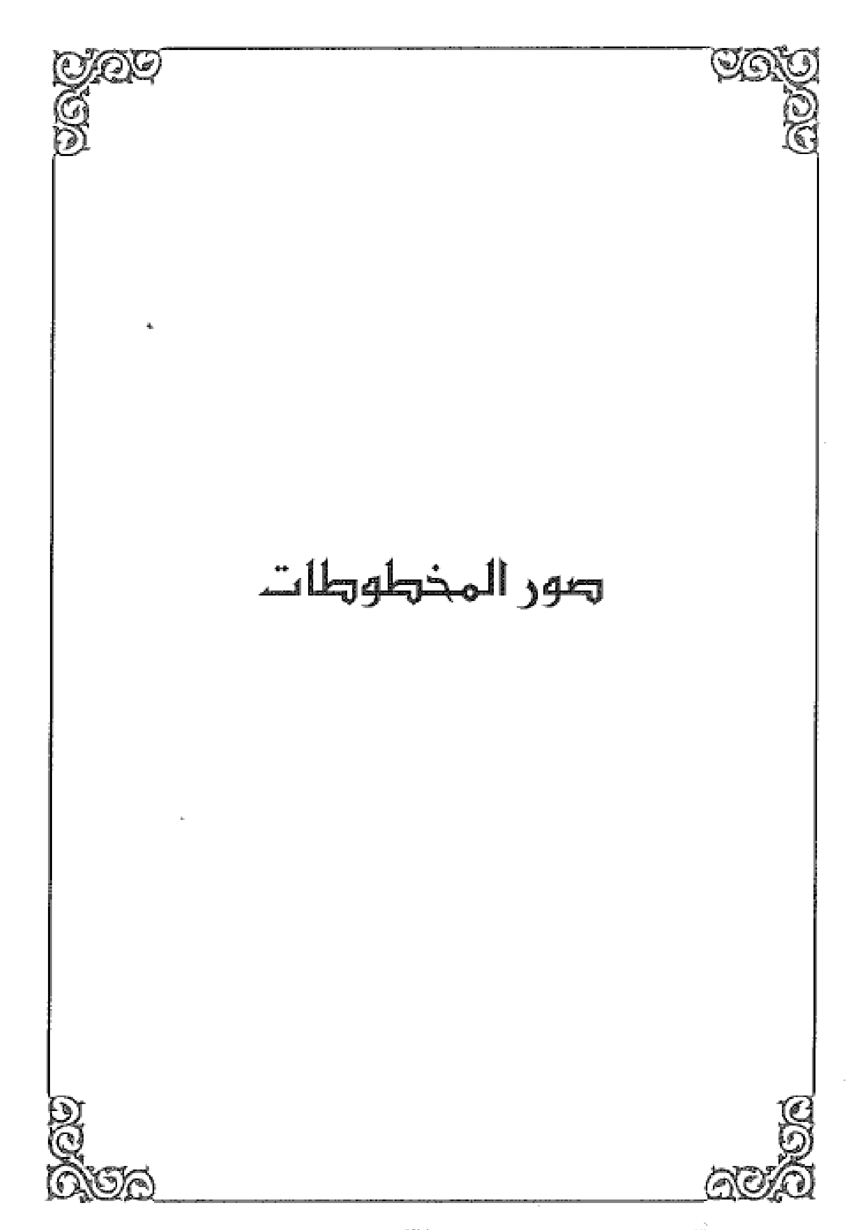
الألفاظ التي تخالف الخط الحديث ، مثل : (ما اضات = ما أضاءت) و(الظا = والظاء) ، و(محققوا = محققو) و(ثلثة = ثلاثة) ، و(لذالك = لذلك) ، و(تتلظا = تتلظى) ، وأشرت إلى هذا التغيير في الحواشي .

* * *

وقبل ختم هذه الدراسة لا بدَّ لي من الإشارة إلى أنَّ مخطوطة أُخرى من كتاب (الإرصاد) تحتفظ بها مكتبة جامعة براتسلافا (جيكوسلوفاكيا) برقم TG-25)٨) لم أتمكن من الحصول عليها . وقد ذكرها الدكتور محمد جبار المعيبد في مقاله (كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب)[١] .

---

(١) ينظر : مجلة معهد المخطوطات العربية : الكويت : المجلد ٣٠/ الجزء ٢ سنة ١٩٨٦ ص٦٠٩ .



صور المخطوطات

كتاب الارصاد في شرح المرصاد الفارق

بين الظا والضاد تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل برهان

الدين بن الشيخ زين الدين عمر بن إبراهيم الجعبري نزيل الخليل إبراهيم عليه

أفضل الصلاة والتسليم ولي في مدحه هذه الأبيات

قال رحمه الله

إن رمت فرق الظا والضاد يا قاريا فعليك بالمرصاد

سهلت معانيه الطوال لفظه . الميسر الحلال الحلال ذو الإنشاد

وجمع ما في الذكر جاء منه ضلا . وكذا كلام العرب في إيراده

فاجهد لتحفظه وان تعرف فهمه . فاطلوا الباليه من الارصاد

أنا أفصح الاعراب يروى ... لصعوبة فيه بنطق الضاد

وكذاك جاز لطاجر ابدا الظاء بوجه في صلاته ضادي

صفحة العنوان من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لأشرف
اللغات وأرانا الحق في طرق المحاورات وصلاة وسلاما على نبينا
محمد المؤيد بالآيات البينات وآله وصحبه ذوي الإلهامات ما أضاءت النيرات
وبعد فلما كان الذهن يتبادر الضاد والظاء لفظا وعلى الانتظار الأمن بجودة
محقق لمرتاض مدقق لما بينهما من شدة التناسب مخرجا وصفة من البنا
على كثير من العالم ولعظم الابتلاء بالضاد على فمان جردها محققو القراء
واللغويين مصنفات جمعوا من كتب متفرقها وضبطوا شعبها واختلفت
فيها مقاصدهم ما بين مبسط وقصير ونظم ونثر ولو اقتصار على ما في الكتاب العزيز
مما في كلام الأعراب فنظم الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله في القرآن العظيم من
الظاآت في ربع أبيات لكنها جمعا مما هو بالظاء لفظ وما هو بالظاء والضاد وهي
ظفرت شواظ حظنا من ظلمنا وكاظم غيظ عظيم ما ظنت بنا
وظعنا أنظر في الظهيرة ظله وظللت أنظر الظلال لحفظنا
وظميت في الظما ففي عظمي لظى ظاهر الظهار لأجل غلظة وعظنا
أنظر فكن لي يقظا فظة وحظرت ظهر ظهيرها من ظفرنا
وللشيخ أبي القسم الشاطبي رحمه الله تعالى أربع مثلثة وهي هذه

الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحة الأخيرة من المخطوط



تأليف

برهان الدين الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢ هـ

تحقيق

الدكتور طه محسن

جامعة بغداد - كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لأشرف اللغات ، وأرانا أحقَّ طرق المحاورات[(١)] . وصلاته وسلامه على نبينا محمد المؤيد بالآيات البينات ، وآله وصحبه ذوي الكرامات ، ما أضاءت النيِّرات .

وبعدُ فلما كان الفرق بين الضاد والظاء لفظاً وعلماً لا يظهر إلا من مجوِّد محقق ، مرتاض[(٢)] مدقِّق ، لما بينهما من شدَّةِ التناسب مخرجاً وصفة . ومن ثَمَّ[(٣)] التبستا على كثير من العالَم ، ولَفَظ اللُّحان بالضاد على أفنان[(٤)] ، جرَّد لهما محققو[(٥)] القراء واللغويين مصنفاتٍ ، جمعوا من كتبٍ متفرقها ، وضبطوا شُعَبها ، واختلفت فيها مقصادهم ما بين بسطٍ وقصر ، ونظم ونثر . بل واقتصار على ما في الكتاب[(٦)] ، وتخصيص ما في كلام الأعراب .

فنظم الإمام أبو عمرو الداني[(٧)] رحمه الله ما في القرآن العظيم من الظاءات في أربعة أبيات . لكنّ أجمل ما هو بالظاء لفظاً[(٨)] ، وما هو بالظاء والضاد . وهي[(٩)] :

---

(١) في المخطوط : طرق طرق المحاررات . تحريف . وما أثبته يناسب السياق .

(٢) في المخطوط : لمرتاض . والصواب ما أثبته .

(٣) في المخطوط : تم . تصحيف .

(٤) كذا في المخطوط . ولعل المؤلف يقصد على طرق مختلفة .

(٥) في المخطوط : محققوا .

(٦) الكتاب : هو القرآن العزيز .

(٧) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٣٧١هـ ـ ٤٤٤هـ) . ينظر : إنباه الرواة ، للقفطي ٣٤١/٢ ، ومعجم المؤلفين ، لكحالة ٦/ ٢٥٤ .

(٨) في المخطوط : لفظ . والصواب ما أثبته .

(٩) نشر هذه الأبيات مع شرح الداني إياها الدكتور محسن جمال الدين في مجلة (البلاغ)=

ظفرتُ شُواظ بحظِّها[1] من ظلمنا فكظمت[2] غيظَ عظيمٍ ما ظنّت بنا
وظعنتُ أنظر في الظهيرةِ ظُلَّةً وظَللتُ أنتظرُ الظِّلال لحفظنا
وظمئت في الظلما ففي عظمي لظًى ظهر الظُّهار لأجل غِلظةِ وعظنا
أنظرتُ لفظي كي تيقظ[3] فَظَّه وحظرتُ ظهرَ ظهيرها من ظُفرنا

وللشيخ أبي [محمد][4] القاسم الشاطبي[5] رحمه الله تعالىٰ أربعةٌ مثله . وهي هذه[6] :

[٢و] رُبَّ حَظٍّ لكظم غيظٍ عظيم أظفرَ الظُّفْرَ بالغليظ الظَّلومِ
وحِظارِ تظِلُّ ظِلَّ حفيظ ظامىءِ الظَّهرِ في الظلام كظيمِ
يَقِظِ الظنِّ واعظٍ كلَّ فظٍّ لفظُه كاللظى[7] ، شُواظُ جحيمِ
مُظهرٍ لانتظار ظعنٍ ظهير ناظرٍ ذا لعَظم ظَهرٍ كريمِ

وللشيخ إسماعيل بن الكُدا الواسطي[8] مثلهُ ثلاثةٌ ، وهي هذه :

ظننتُ عظيم الظلم مُظعنَ ظِلِّه فأظهرتُ ظهراً غلظةَ اللَّفظ للفظِّ

= بغداد : السنة الثالثة ـ العدد الأول والثاني سنة ١٩٧٠م . وشرحها ابن الجزري في كتاب « التمهيد في علم التجويد » ص٢٠٩ـ٢١٩ .

(١) في المخطوط : حظنا . تحريف . والتصويب من المصدرين المتقدمين .

(٢) في المخطوط : وكظمت . والتصويب من المصدرين المتقدمين .

(٣) في المخطوط : انظرت كفي لي ينقظ . تحريف . والتصويب من المصدرين أنفسهما .

(٤) زيادة تصحح الاسم .

(٥) أبو محمد القاسم بن فِيْرُّه بن خلف الشاطبي (٥٣٨ـ٥٩٠هـ) صاحب « حرز الأماني » . وهي قصيدة مشهورة في القراءات . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ٢/ ٢٠ والأعلام ، للزركلي ٥/ ١٨٠ .

(٦) الأبيات ذكرها القسطلاني في « لطائف الإشارات » ١/ ٢٣٦ .

(٧) في المخطوط : كالتظا . والتصويب من المصدر السابق .

(٨) إسماعيل بن علي بن سعدان بن الكدا أبو الفضل الواسطي (ت٦٩٠هـ) . له : منظومة « دُرُّ الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار » في القراءات . ينظر : غاية النهاية ، لابن الجزري ١/ ١٦٦ .

وغيظي كظمتُ انظرْ ظِهاري حظرته تيقظتُ في الظُّلما كحظي من الحفظِ
شواظُ انتظاري ظَلَّ يظفَرُ أعظمي فظهري وظُفري في لظى[1] ظمأ الوعظ

وله قصيدة لامية جمع فيها ما هو بالظاء والضاد في الكلام[2] .

وللشيخ[3] أحمد بن دِلَّة الواسطي[4] أربعة . وله مثله ثلاثة وكل منهما في التحقيق . وهي[5] :

وجملة ظاءات الكتاب[6] جمعتها ثـلاثـةَ أبيـات لمـن دأبـه الحفـظُ
شُواظُ لظىً والحظرُ والظُّلم والظَّما عظيم ، وكظمُ الغيظِ والظَّنُّ والوعظ
وفَظٌّ[7] غليظُ اللفظِ والظُّفر ، ظاعن وظَلْتم ، وعظمُ الظَّهر والظلُّ والحظُّ
وأيقظـت ظعنـاً فـي الظهيـرة نـاظـراً ظلام انتظاري ظاهرُ الظُّفْر والحفظُ[8]

والأُخرى :

وعشــرون ظـاءات العظيـم وتسعـة ظهرتَ انتظارَ ألظافرِ اليقظِ الظُّهر
شــواظُ ظــلامٍ ظَلْــتَ تنظــرُ ظِلَّــه احفَظ اللفظ عظم الظهر منغلظ الظفر[9]

---

(١) في المخطوط : لظا . ورسمه بالياء هو المعروف .
(٢) لم تصل إلينا هذه القصيدة .
(٣) في المخطوط : والشيخ . والصواب ما أثبته .
(٤) أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي (ت٦٥٣هـ) . له أرجوزة (المبهرة في القراءات العشرة) وغيرها . ينظر : غاية النهاية ١/ ١٣١ .
(٥) الأبيات الآتية ما عدا الثالث منسوخة في الصفحة الأُولى من مجموع مخطوط في خزانة المكتبة القادرية ببغداد تحت رقم (٦٠٧) من غير نسبة إلى قائلها .
(٦) في المخطوط : القران . وما أثبته من المخطوط المتقدم ذكره . وهو أكثر مناسبة للوزن .
(٧) في المخطوط : وفظاً . والصواب ما أثبته .
(٨) في المخطوط : ظاهر الظفر احفظ . وما أثبته يناسب الوزن .
(٩) كذا في المخطوط . ووزن الشطر الثاني غير مستقيم .

[٢ظ] عِظِ[1] الفظَّ إن ظنّ الظّما كظم غيظه يظاهِرْك ظعن[2] الظُّلم حَظُّ لَظَى الحظر

وله أُرجوزة كاللامية[3] .

وللشيخ عبد الرزاق الرسعني[4] ثلاثة ، وهي :

تيقـظ عظيـمَ الـوعـظِ تحـظَ وتظفـرِ وللغيظ فاكظِمْ واحفظِ اللفظَ يظهرِ

وظاهر ليظلِلْ عظمُ ظهرك ظاهراً وللظنّ فاحظُر وانتظر ظعنَ مُظهر

شُواظ لظَى للظالم ، الظُّفرُ والظّما وظُلّـةُ ظِـلّ الفَـظّ[5] أغلِـظ فـأنظِـرِ

وله نونية جمع فيها ظاءات القرآن لفظاً ، وما هو بالظاء والضاد[6] ، لكن لم يفسر معنييهما .

فلما رأيت حسن إخبارهم آثرت اقتفاء آثارهم . ونظمت كتاب « المرصاد الفارق بين الظاء والضاد »[7] . جمعت فيه جميعَ ظاءات القرآن العظيم ، ما هو بالظاء فقط في كل تصاريفه ، وما هو بالظاء لمعنى وبالضاد لآخر ، مشيراً[8] إلى تفسيرهما ؛ ليُتمكن من معرفتهما[9] ، والمشهورَ من الظاءات في كلام

---

(١) في المخطوط : غظ . تصحيف .

(٢) في المخطوط : يظاهر كوظعن . وفيه تحريف .

(٣) لم تصل إلينا هذه الأرجوزة .

(٤) في المخطوط : الربيعي . تحريف . والرسعني هو : أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ، مفسر (٥٨٩ـ٦٦١هـ) . ينظر : غاية النهاية ١/ ٣٨٤ ، والأعلام ٣/ ٣٩٢ .

(٥) في المخطوط : اللفظ . وما أثبته يناسب سياق البيت .

(٦) سمّاها « درة القارىء » . ومطلعها :

حفظـتَ لفظـاً عظيـم الـوعـظ يـوقـظ مـن ظمـا لظىً وشُـواظ الحظـر والـوسـنِ

ولها مخطوطات متعددة في خزائن الكتب ، منها مخطوطتان في مكتبة المتحف العراقي ببغداد في مجموعين رقمهما ٣٧٦٧ و١٠٣٠٧ .

(٧) في المخطوط : (الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد) . وما أثبته هو الصحيح ؛ لأن « الإرصاد » هو الشرح لا النظم .

(٨) في المخطوط : مشير . تحريف . والصواب ما أثبته .

(٩) في المخطوط : يعرفهما . والصواب ما أثبته .

العرب ، وما هو بالظاء والضاد في معنيين كذلك . وفهم منهما قسم ثالث متعين الضاد في القرآن وفي اللغة .

وقد آثرت الاقتصار[1] على أحد النوعين[2] لمن لم يرد جمع القبيلين ، وجريت في ذلك على أُسلوبي في جمع المعاني المكثرة في الألفاظ اليسيرة [لا جرم حصل فيه إجمال ، ووصل إليه إشكال . فأردفته بشرح][3] فصَّل مجمله ، وأوضح مشكله ، تقريباً على ملتمسه ، وتسهيلاً على مقتبسه ، وسميته « الإرصاد في شرح المرصاد » . وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أُنيب .

* * *

[٣و] قلت سنة ثمانين وست مئة تقريباً ببغداد :

١ـ أحمدُ اللهَ في ٱفتتاح النظام وأُصلّي مستشفعاً بالسلام

٢ـ بعد حمدي على نبيٍّ هُدانا ثمَّ أصحابِه نجومِ الظلامِ[4]

٣ـ وأُجلّي[5] ألفاظه[6] كلآلٍ وأقاحٍ مُفتَّرةٍ بٱبتسام

أُجلّي[7] : أكشف . أقاحٍ[8] : جمع أُقحُوان ، نَور البابونج[9]

---

(١) في المخطوط : وقد أجزت الاختصاص . وما أثبته يناسب المعنى .

(٢) يعني أنه اكتفى في النظم بالإشارة إلى الألفاظ الظائية .

(٣) وردت الجملة مرتبكة في المخطوط كما يأتي : (لا جزم ما حصل فيه إجمال ووصل إليه إشكال فارد نيه شرح) . وما أثبته يناسب السياق .

(٤) كتب هذا البيت بخط حرفه صغير ، وبحبر أسود خلافاً لخط الأبيات الأخرى ذات المداد الأحمر والحرف الكبير .

(٥) في المخطوط : واجل . تحريف .

(٦) كتب فوقها في المخطوط لفظ « نظما » .

(٧) في المخطوط : اجل . تحريف .

(٨) في المخطوط : اقاج . تصحيف .

(٩) وهو أيضاً : البابونج . وله أسماء أُخرى . ينظر : تكملة المعاجم العربية ، رينهارت دوزي ٢٢٦/١ .

مُفتَرة[1] : مفتحة بأبتسام : متعلَّقها .

٤ـ عن معانٍ بديعةٍ ذات حسن   أعربت عن « ظا » و« ضاد » الكلام

أي : دلت ألفاظها على معانٍ مبتكرة النظم[2] ، حسنة التأليف . عَرَّفت ما في كلام الله وكلام العرب [من][3] الفرق بين الظاء والضاد . ثم علَّل فقال :

٥ـ إذ على أكثر الأماثل عاصا   ولقد جاء عن شفيع الأنام

عاص : أمتنع . الأماثل : الأفاضل .

وذلك أنّ مخرج الضاد من إحدَى حافَتَي اللسان وما يليها من الأضراس . ومن الأيسر أيسر وأكثر . وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يخرج الضاد من الجانبين[4] .

ومخرج الظاء من رأس اللسان وأطراف الثنايا . وآخر الحافَّة يلاقي طرف الرأس .

٦ـ أنّه أفصحُ البريّة بالضّا   د خطاباً فلا تَجِد عن مَرامي

خطاباً : تمييز . تَجِد : تَمِلْ . مرامي : مقصدي .

رُوي أنه عليه الصلاة والسلام قال : « أنا أفصح من نطق بالضاد »[5] . ثم شرع بالمقصود فقال :

٧ـ وبحصر الظاءات أغنَى عن الضّا   د وَقَدَّمْتُ ما أتَى في الإمام

---

(١) في المخطوط : مغيرة . والصواب ما أثبته .

(٢) في المخطوط : متنكر الضم . وما أثبته يناسب السياق .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) نقل الجاحظ في البيان والتبيين ١/ ٦٠ أنّ عمرَ بن الخطّاب رضي الله عنه كان يخرج الضاد من أيّ شدقيه شاء .

(٥) لم أقف عليه فيما تيسر من كتب الحديث المعتمدة . وقال شهاب الدين الخفاجي في « شفاء الغليل » ص٢٨ (قال الزركشي والسيوطي : إنه لم يصح عن النبي ﷺ ، فلا يصح الاستدلال به) .

[٣ظ] الإمام : القرآن . ذكر أنه يحصر كلمات الظاءات المتعيِّنة ؛ لأنها الأقلُّ . ويبدأ بما في القرآن المشار إليه بـ ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[١] . ثُمَّ تمَّ فقال :

٨ـ والـذي جـاءنـا سـأكشـف معنـا ه فَـرِدْه يـرويـك يـا ذا الأُوام

يريد[٢] : اللفظ الذي جاءت الظاء به سأُوضح معناه . وغيره كله بالضاد . الفرق بينهما فرده : أطلبه . يرويك : يغنيك جوابُه يا ذا الأُوام . الأُوام : العطش . والورود : هو الوصول إلى الماء .

* * *

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحجر ١٥/٧٩ : ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ، وقوله في سورة يس ٣٦/١٢ : ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ .

(٢) في المخطوط : يرويك . وما أثبته يناسب السياق .

[في القرآن الكريم][1]

[١]

ثم شرع فقال :

٩ـ واْحفظِ اللفظَ في ظهورك واكظِمْ   ثـمّ ظـاهـرْ ظعـنُ الظّـلالِ العظـام

الأول ـ الحفظ : ثبوت المحفوظ وضبطه . كله بالظاء كيف تصرف . فالماضي ، كقوله تعالىٰ : ﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾[٢] ، والمضارع : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[٣] ، والأمر : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ﴾[٤] ، والمصدر : ﴿والله خيرٌ حِفْظاً﴾[٥] ، واسم الفاعل : ﴿ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٦] ، والمبالغة : ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾[٧] ، [واسم][٨] المفعول : ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾[٩] [و][١٠] الجمع : ﴿ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾[١١] . كلُّه بالظاء .

---

(١) زيادة من وضع المحقق .

(٢) النساء ٤/ ٣٤ ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ .

(٣) الرعد ١٣/ ١١ .

(٤) سورة البقرة ٢/ ٢٣٨ .

(٥) يوسف ١٢/ ٦٤ . قرأ حفص وحمزة والكسائي من السبعة ﴿ حَٰفِظاً ﴾ والباقون « حِفْظاً » بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص١٢٩ .

(٦) الطارق ٨٦/ ٤ : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ .

(٧) هود ١١/ ٥٧ : ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ . وينظر : سبأ ٣٤/ ٢١ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ . البروج ٨٥/ ٢١ـ٢٢ .

(١٠) الواو زيادة يقتضيها السياق .

(١١) الأنعام ٦/ ٦١ ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ .

الثاني ـ اللفظ ، بمعنى الملفوظ . وكله بالظاء ، نحو : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا ﴾[1] ، فيكتبُ للمكلّف أو عليه[2] .

الثالث ـ الظهور . وهو البيان والارتفاع . كلُّه بالظاء ، نحو : ﴿ظهر أمر الله﴾[3] . ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾[4] . ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ ﴾[5] : بانَ . ﴿ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾[6] : يطلُعوا . ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾[7] : يرتقون . ﴿الظاهر والباطن﴾[8] . ﴿ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ﴾[9] .

الرابع ـ [٤و] الكظْم : الإمساك عن تنفيذ مقتضى[10] الغيظ ، نحو : ﴿ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾[11] : الكافين عن أذى من غاظهم آحتساباً لله تعالىٰ . وكله بالظاء .

---

(١) سورة ق ١٨/٥٠ ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ .

(٢) يَعْني المَلَكَ الموكَّلَ بكتابة أعمال الإنسان .

(٣) التوبة ٤٨/٩ : ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ .

(٤) الأنعام ١٥١/٦ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ . وينظر : الأعراف ٣٣/٧ .

(٥) الروم ٤١/٣٠ ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ ﴾ .

(٦) التوبة ٨/٩ : ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ .

(٧) الزخرف ٣٣/٤٣ : ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ .

(٨) الحديد ٣/٥٧ : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

(٩) الحديد ١٣/٥٧ : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ .

(١٠) في المخطوط : مقيضي . وما أثبته يناسب السياق .

(١١) ﴿ ۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ آل عمران ١٣٣/٣ـ١٣٤ .

الخامس ـ ظاهَرَ . المظاهرة : الإعانة ، نحو : ﴿وَظَـٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ﴾[1] .

﴿وَلَمْ يُظَـٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ﴾[2] . ﴿تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ﴾[3] : تتعاونون . ﴿وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ﴾[4] . ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾[5] : معين ، بمعنى مظاهر[6] . كلُّه بالظاء .

السادس ـ الظعن ، بالإسكان[7] والفتح[8] ، مصدر . نحو : ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[9] . كلُّه بالظاء .

السابع ـ الظِّل : الساتر ، نحو : ﴿دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾[10] . ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[11] . ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾[12] . ﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾[13] .

---

(١) الممتحنة ٦٠/ ٩ .

(٢) التوبة ٩/ ٤ .

(٣) سورة البقرة ٢/ ٨٥ .

(٤) التحريم ٦٦/ ٤ ﴿وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾ .

(٥) التحريم ٦٦/ ٤ . وينظر الحاشية المتقدمة .

(٦) في المخطوط : ظهر . وما أثبته يناسب السياق .

(٧) في المخطوط : بالاسكا . تحريف .

(٨) المراد : إسكان العين وفتحها من لفظ « الظعن » .

(٩) النحل ١٦/ ٨٠ ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَـٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ . قرأ الكوفيون وابن عامر من السبعة بإسكان العين من ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ ، والباقون بفتحها . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص١٣٨ .

(١٠) الرعد ١٣/ ٣٥ ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ . وفي المخطوط : (ظلها دائم) . تحريف .

(١١) النساء ٤/ ٥٧ ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ۝٥٧﴾ .

(١٢) ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾ الواقعة ٥٦/ ٢٨-٣٠ .

(١٣) سورة البقرة ٢/ ٢١٠ ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ . وفي المخطوط « في ظل » وهو تحريف لم يقرأ به .

﴿ كَالظُّلَلِ ﴾(1) . ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾(2) . ﴿ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾(3) : سحابةٌ أستظلت بها أهل الأيكة فأمطرت عليهم ناراً . كلُّه بالظاء .

الثامن ـ العِظَم ، والعَظَمة ، [والعظيم](4) ، والعِظَام جمعه . ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾(5) ، لانفاده بصفات الجمال إذ لا بالتعظم(6) . ﴿ وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾(7) ، لأنه كلام العظيم . ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾(8) ، في جوهره وأتساعه . ﴿ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾(9) : معظَّم . فهذا كله بالظاء كيف تصرف .

وهذا آخر البيت الأول ثمانِ لفظات .

ثمَّ قال :

١٠ـ وشُـواظٌ لعَظـمِ ظهـرٍ غليـظٍ　　ظـالـمٌ مَـعْ لظـىً ظِهـارُ الظَّـلامِ

الأول من البيت الثاني ـ الشُّواظ : لهب النار المرتفعُ الخالي من الدُّخان . ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾(10) . كلُّه بالظاء .

الثاني منه ـ العظم : وهو ما ينبت عليه اللحم ، نحو ﴿فخلقنا المضغة

---

(1) لقمان ٣١/ ٣٢ : ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ .
(2) ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾ . الواقعة ٥٦/ ٤٣ .
(3) الشعراء ٢٦/ ١٨٩ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .
(4) زيادة يقتضيها السياق .
(5) سورة البقرة ٢/ ٢٥٥ ، والشورى ٤٢/ ٤ .
(6) هكذا وردت العبارة في المخطوط ، وفيها أرتباك لم أستطع تقويمه .
(7) الحجر ١٥/ ٨٧ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾ .
(8) النمل ٢٧/ ٢٣ ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ .
(9) الزخرف ٤٣/ ٣١ ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ .
(10) الرحمن ٥٥/ ٣٥ .

عَظْماً فكسونا العَظْمَ لحماً﴾(١) . وقرىء : ﴿العظَام﴾ فيهما على الجمع(٢) . ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾(٣) . ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ﴾(٤) . ﴿من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها﴾(٥) .

الثالث منه ـ الظَّهر . وظهْر [٤ظ] الإنسان : قفاه . ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾(٦) : أثقل . جمعه : ﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾(٧) ، و﴿مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾(٨) . ﴿ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾(٩) . ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾(١٠) : أعرضوا عنه . وأصله : المتروك خلف الظهر . كلُّه بالظاء .

الرابع منه ـ الغليظ . غليظ الكلام : الفاحش . وغليظ القلب : القاسي . وغليظ الجسم : الكثير اللحم . ﴿مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾(١١) : شديد . ﴿وَلْيَجِدُواْ

---

(١) المؤمنون ٢٣/ ١٤ .

(٢) قرأ أبو بكر وابن عامر من السبعة « عظماً فكسونا العظم » بفتح العين وإسكان الظاء فيهما ، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص١٥٨ .

(٣) مريم ١٩/ ٤ .

(٤) سورة البقرة ٢/ ٢٥٩ .

(٥) سورة يس ٣٦/ ٧٨ .

(٦) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الشرح ٩٤/ ٢ـ٣ .

(٧) سورة البقرة ٢/ ١٠١ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ . وينظر : آل عمران ٣/ ١٨٧ .

(٨) الأنعام ٦/ ١٤١ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ .

(٩) سورة البقرة ٢/ ١٨٩ ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ .

(١٠) هود ١١/ ٩٢ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ .

(١١) هود ١١/ ٥٨ ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ . وينظر : فُصِّلت ٤١/ ٥٠ .

فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾(1) : قوة الحرب . ﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾(2) : بالغ في قتالهم . ﴿ مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾(3) : مؤكداً . كلّه بالظاء .

الخامس منه ـ الظُّلم . مصدر ظَلَم : تصرف في ملك الغير عدواناً . ولذلك هو مستحيل في حقِّ الباري تعالىٰ ؛ لأنه المالك الحقيقي لكل موجود . وشرعاً : الخروج من الطاعة ، نحو : ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾(4) . ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ ﴾(5) . ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ﴾(6) . ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ ﴾(7) . ﴿ظلوم كفار﴾(8) . « كانوا هم الظالمين »(9) . ﴿ وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ ﴾(10) : تنقص . الظلم وجميع ما تصرف منه بالظاء .

السادس منه ـ لظَى . التلظِّي(11) : شدة توقد النار . ﴿ تَلَظَّىٰ ﴾(12) . وأصلها (تتلظى)(13) . اتصلت تاءان . حذفت إحداهما تخفيفاً . وهو مضارع . فكله بالظاء . فاعرفه .

---

(1) التوبة 9/123 .
(2) التوبة 9/73 والتحريم 66/9 .
(3) النساء 4/21 : ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ . وينظر أيضاً : النساء 4/154 ، والأحزاب 33/7 .
(4) سورة البقرة 2/57 ، والأعراف 7/160 .
(5) آل عمران 3/117 ، والنحل 16/33 .
(6) النساء 4/160 ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ .
(7) فصّلت 41/46 ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ .
(8) إبراهيم 14/34 ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ .
(9) لم ترد آية بهذا اللفظ . ووردت كلمة « الظالمين » في آيات عدة من القرآن الكريم . ينظر : المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم ص437ـ438 .
(10) الكهف 18/33 .
(11) في المخطوط : تلطي . وما أثبته يناسب السياق .
(12) الليل 92/14 : ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ . وفي المخطوط : « تتلظي » تحريف .
(13) في المخطوط : تتلطا . تحريف . وما أثبته يناسب السياق .

السابع منه ـ الظِّهار . قول الزوج لزوجته (أنت عليَّ كظهر أُمي) . فيحرم عليه وَطؤها إلا أن يكفِّر إن عاد ، وإلا طَلَّقَ . وماضيه : ظاهَرَ ، وظهَّر ، وتظاهَرَ . نحو ﴿تَظَّهَّرون﴾[1] . ﴿وَٱلَّذِينَ يَظَّهَّرون﴾[2] . والقرآن على اللغات . وكلُّه بالظاء .

الثامن منه ـ الظلام . والظُّلمة : سواد الليل . والظلماء : الليلة المظلمة . نحو ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾[3] . ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ﴾[4] . [٥و] ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ﴾[5] . فكله بالظاء .

١١ـ ولظُفُرِ الكظيم أنظِرْ تَيَقَّظْ وأنتظر ظافراً ظهيرةَ ظَامِ

الأول من البيت الثالث ـ الظُّفْر . [وهو من الحيوان في موضع الأصابع من الإنسان ونحوه][6] .

قوله تعالىٰ : ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾[7] . قال الزجّاج : الإبلُ والبقرُ والنَّعام وغيره من كل حيوان ملتصق الأصابع[8] . وهو بالظاء ، مفردُه

---

(١) الأحزاب ٣٣/٤ ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ وقراءة « تَظَّهَّرون » بفتح التاء بعدها ظاءٌ وهاءٌ مشددتان مفتوحتان هي عشرية . قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب . ينظر : النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ٢/٣٤٧ .

(٢) المجادلة ٥٨/٣ ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ . قرأ بتشديد الظاء والهاء وفتح الياء من غير ألف نافع وأبو عمرو وابن كثير من السبعة . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص٢٠٨ـ٢٠٩ .

(٣) الأنعام ٦/١ .

(٤) النور ٢٤/٤٠ ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ﴾ .

(٥) سورة البقرة ٢/٢٠ ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾ .

(٦) في المخطوط : (وهو الأصابع الإنسان ونحوه) . والعبارة مرتبكة . وقد أثبتُّ ما رأيته مناسباً للسياق بدلاً منها .

(٧) الأنعام ٦/١٤٦ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ .

(٨) في « معاني القرآن وإعرابه » للزجاج ٢/٣٣١ (يُعْنَى به الإبلُ والنَّعامُ ، لأن النعام ذوات ظفر كالإبل) .

وجمعه ، وما تصرّف منه . فاعرفه .

الثاني منه ـ الكظيم : الحزين . والمكظوم : المحزون . ﴿مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾[1] . ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[2] . ﴿نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[3] . والكاظم ، في الاشتقاق فكلّه بالظاء .

الثالث منه ـ أنظِرْ ، مِن الإنظار[4] : التأخير . ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾[5] . ﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾[6] . ﴿أَنظِرُونَا نَقْتَبِسْ﴾[7] . ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[8] : يَسار . ﴿مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾[9] . كلُّه بالظاء .

الرابع منه ـ تيقّظ . اليَقَظَةُ : الانتباه . نحو : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾[10] : جمع يَقِظ : منْتبه . والتبس أمرهم لأنهم كانوا مفتحي العيون . فكله وما تصرف منه بالظاء .

الخامس منه ـ وأنتظرْ. الانتظار : الارتقاب، نحو: ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ﴾[11]..

---

(١) يوسف ١٢/ ٨٤ ﴿وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ .

(٢) النحل ١٦/ ٥٨ : ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ . وينظر : الزخرف ٤٣/ ١٧ .

(٣) القلم ٦٨/ ٤٨ ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ .

(٤) في المخطوط : أنظرني الإنظار . وما أثبته يناسب السياق .

(٥) هود ١١/ ٥٥ ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ .

(٦) الأعراف ٧/ ١٤ ﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ .

(٧) الحديد ٥٧/ ١٣ ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ . وقطع همزة « أنظِرُونا » وفتحها مع كسر الظاء هو قراءة حمزة . وقرأ غيره من السبعة بالألف موصولة ، ويبتدئونها بالضم وضمّ الظاء . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص٢٠٨ .

(٨) سورة البقرة ٢/ ٢٨٠ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ .

(٩) الأعراف ٧/ ١٥ ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ .

(١٠) الكهف ١٨/ ١٨ .

(١١) يونس ١٠/ ١٠٢ ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ

﴿قُلْ فَانتَظِرُوٓاْ﴾[1] . ﴿مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾[2] . ﴿وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾[3] . كلُّه بالظاء ، وما تصرف منه .

السادس منه ـ ظافراً . الظَّفَر : النصر . وظفرتُ على عدوِّي : غلبتُه ، وبغريمي وضالَّتي : أصبتُه[4] . وأظفره : معناه [نَصَرَه][5] ، نحو : ﴿مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[6] : نصركم . كلُّه بالظاء .

السابع منه ـ ظهيرة . الظهيرة : ما بين الضُّحَى والمساء . نحو : ﴿تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾[7] : وقت القيالة[8] . ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾[9] بالمغرب ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الفَجر ، ﴿وَعَشِيًّا﴾ العشاء ، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ : تدخلون في الظهيرة ، الظهرِ والعصر . كله بالظاء .

الثامن منه ، تمامه ـ « ظام » . الظمأ : العطش . نحو : ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾[10] ﴿لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾[11] . ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾[12] . كله بالظاء .

= ﴿ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ . وفي المخطوط (فهل ينظرون) . تحريف لم يقرأ به .

(١) يونس ١٠/١٠٢ . وفي المخطوط (قال فانتظر) . تحريف .

(٢) يونس ١٠/١٠٢ . وينظر الحاشية المتقدمة .

(٣) السجدة ٣٢/٣٠ .

(٤) في المخطوط : اضبته . تحريف .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) الفتح ٤٨/٢٤ .

(٧) النور ٢٤/٥٨ .

(٨) لم ترد هذه الصيغة في المعجمات . والواردة في معناها : القائلة والقيلولة .

(٩) ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ . الروم ٣٠/١٧ـ١٨ .

(١٠) التوبة ٩/١٢٠ .

(١١) طه ٢٠/١١٩ .

(١٢) النور ٢٤/٣٩ .

فهذه أربع [٥ظ] وعشرون[1] لفظة في هذه الثلاثة[2] .

تم القسم الأول الذي لا خلاف فيه ولا ينقسم .

* * *

[٢]

لما تم القسم الأول أردفه بالثاني ، فقال :

١٢ـ وعِظِ الفظَّ واحظُر الظَّنَّ وانظر حـظّ غيـظٍ يظـلُّ . ذا ذو انقسـام[3]

اشتمل[4] هذا البيت على ثمان كلمات تكون بالظاء لمعنىً ، وبالضاد لآخر في موضعين أو موضع . وإليه الإشارة بقوله « ذو انقسام » . ثم شرع في تفصيله كما اتفق فقال :

١٣ـ واتلُ ظاءَ الفظِّ الغليظِ وضاداً لافتـراقٍ مَعْـه ، وحِينَـا القيـامِ[5]

ها أنا أحصر[6] القليل :

الأول ـ الفظُّ ، بالظاء ، معناه : الجافي . وفسّره بتاليه ، وهو قوله : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ ﴾[7] .

والفضُّ ، بالضاد ، الافتراق . والإزالة بمعناه . وهو ثلاثة مواضع :

ـ ﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾[8] .

---

(١) في المخطوط : وعشرين . تحريف .

(٢) يعني الأبيات الثلاثة الأخيرة .

(٣) ذو انقسام : خبر المبتدأ « ذا » .

(٤) قبله في المخطوط ورد لفظ « ذما » . ولا وجه له . ولذا حذفته .

(٥) حينا القيام : هما ورود الفعل « انفضّ » في الآيات بصيغةِ الماضي والمضارع . وهو بمعنى « القيام » كما سيأتي في الشرح .

(٦) في المخطوط : احضر . تصحيف .

(٧) آل عمران ٣/ ١٥٩ ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ .

(٨) آل عمران ٣/ ١٥٩ . وينظر الآية المتقدم ذكرها .

ومعنى « معه » أي : في « آل عمران »[1] .

ـ وفي الجمعة : ﴿ ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ ﴾[2] . أي : تفرقوا إليها وذهبوا[3] .

ـ وفي المنافقين ﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾[4] : يتفرقوا .

وهو معنى « حِينَيْه »[5] . وعبّر عنه بالمصدر للقافية[6] .

ثم ثنّى فقال :

١٤ـ نظرةُ الظّا للعَين والقلب ، والضّا ... دُ لحسنٍ « هل » نضرة الإكرام

نظرة الظاء للعين : اسمية . والضاد للحسن : ثانية ، وهو نضرة الإفضال بسورة « الإنسان » المعبَّر عنها بـ « هل »[7] . ﴿ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴾[8] : نضرة في الوجوه . أي : نعيماً ونضارة ، وسروراً في القلوب .

ثم عطف فقال :

١٥ـ وبتطفيفها ، وناضرةُ الأو ... لىٰ بـ « لا » . ثُمَّ ظاء غيظٍ لذامِ

قوله : « وبتطفيفها » : اسمية ، إشارة إلى « سورة المطففين » ، [٦و] فيها : ﴿ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾[9] ، بالضاد .

---

(١) يعني أنّ « فظاً » و« أنفضوا » كلاهما ورد في آية واحدة في سورة « آل عمران » كما مثّل لهما .

(٢) الجمعة ١١/٦٢ ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ ﴾ .

(٣) في المخطوط : وذبوا . وما أثبته يناسب السياق .

(٤) المنافقون ٧/٦٣ : ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ ﴾ .

(٥) في المخطوط : جنبيه . تصحيف .

(٦) يعني المصدر « قيام » في بيت الشعر .

(٧) لأنها تبدأ بهذا الحرف في قوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١ ﴾ . الإنسان ١/٧٦ .

(٨) الإنسان ١١/٧٦ .

(٩) سورة المطففين ٢٤/٨٣ .

و« ناضرة الأُولى » في سورة « القيامة » بالضاد ، وهو قوله تعالىٰ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ ﴾[1] أي : منعَّمة . عبّر عنها بـ « لا » . أي : سورة « لا أُقسم » .

وعطف بـ « ثُمَّ » للانتقال[2] .

والذّامُ : العيب .

والثانيةُ ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[3] ، من نظر العين في الآخرة .

فالنظرُ بالعين كلُّه بالظاء ؛ ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾[4] . معناه : تحسبهم ينظرون .

ورؤية القلب : نظرَ ، بمعنى « فكّر » .

نحو[5] : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً ﴾[6] . ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾[7] . ﴿ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[8] . ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ ﴾[9] . ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[10] . ﴿ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾[11] . ﴿أو لم ينظروا﴾[12] : يتفكروا .

---

(١) القيامة ٧٥/ ٢٢ .
(٢) في المخطوط : الانتقال . تحريف .
(٣) القيامة ٧٥/ ٢٣ .
(٤) الأعراف ٧/ ١٩٨ .
(٥) الآيات التي تأتي هي أمثلة على النظر البصري والقلبي .
(٦) الصافات ٣٧/ ٨٨ ﴿فنظرة نظرة في النجوم﴾ .
(٧) الواقعة ٥٦/ ٨٤ .
(٨) الزمر ٣٩/ ٦٨ ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ .
(٩) محمد ٤٧/ ٢٠ .
(١٠) القيامة ٧٥/ ٢٣ . وتقدمت الآية قبل قليل .
(١١) الأعراف ٧/ ١٠٨ ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ . وينظر : الحجر ١٥/ ١٦ .
(١٢) الأعراف ٧/ ١٨٥ ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء . .﴾ .

وأمّا ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ﴾(١) فتحتمل راقبةَ الطريقَ(٢) ، ومرتقبةَ الرسولَ ، ومؤخرة أمري .

والنضارة ، بالضاد ، الحسنُ . نضُر : حسُن . وهو ثلاثة مواضع :

ـ في القيامة ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾(٣) : مضيئة . وقَيْدُ « الأُولى » أخرج الثانية(٤) .

ـ وفي « هل أتى » ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً﴾(٥) .

ـ وفي « المطففين » ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾(٦) .

وينبغي للقارىء أن يفرّق في لفظه بين ﴿نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ﴾(٧) و﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾(٨) ، وبين ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(٩) .

ثُمّ تمّمَ « ظاءُ غيظٍ(١٠) لذامٍ » فقال :

١٦ـ وبضادٍ للنقص « غِيضَ بـ « هودٍ » وبـ « رَعْـدٍ » تغيض والضادُ سامي

والغَيضُ للنقص : اسمية . والمركّب « بضاد » صفة المبتدأ ، وهو « غَيضٌ » أُخرى(١١) . و« بهودٍ » صفة الخبر ، و« برعد تغيض » مثلها .

---

(١) النمل ٢٧/ ٣٥ ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٣٥﴾ .

(٢) تكرر في المخطوط لفظ « الطريق » . وضرب الناسخ على الثاني .

(٣) القيامة ٧٥/ ٢٢ . وتقدمت الآية قبل قليل .

(٤) أي أخرج « ناظرة » التي هي بالظاء في القيامة ٧٥/ ٢٣ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ . ويعني بـ « قَيْد الأولى » ما ذكره في البيت المتقدم المرقم (١٥) .

(٥) الإنسان ٧٦/ ١١ . وتقدمت الآية قبل قليل .

(٦) سورة المطففين ٨٣/ ٢٤ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۝٢٤﴾ .

(٧) الصافات ٣٧/ ٨٨ . وتقدمت الآية قبل قليل .

(٨) سورة المطففين ٨٣/ ٢٤ . وتقدمت الآية قبل قليل .

(٩) القيامة ٧٥/ ٢٢ـ٢٣ . وتقدمت الآيتان قبل قليل .

(١٠) في المخطوط : غليظ . تحريف . والصواب ما أثبته .

(١١) يعني أنّ تقدير الكلام هو (والغيض بضادٍ للنقص) فحذف المبتدأ الذي هو « غَيْض » وأبقى=

و« الضّاد سامي » معلومٌ ، رابعة[1] .

أي : الثالثُ ـ « الغيظُ » بالظاء ، انفعال النفس لتأثر[2] ﴿موطئاً [٦ظ] يغيظ الكفار﴾[3] . ﴿ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾[4] . ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾[5] . ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾[6] . ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾[7] . ﴿ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[8] . ﴿ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴾[9] . والغَيض ، بالضاد ، النقص . موضعان :

ـ في « هود » : ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾[10] .

ـ وفي « الرعد » : ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾[11] .

وينبغي للقارىء أن يفرّق بين ﴿ تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ و﴿يغيظ بهم الكفار﴾ .

ثمّ تمّ فقال :

١٧ـ في ضَلالٍ عن الهدَى ، وبظاءٍ ظَـلَّ وجــهٌ فيــه اســوداد القَتَــام

« في ضَلال عن الهدَى » متعلّقٌ « سامي » . عن الهدَى : صفته .

= صفته « بضادٍ » وخبره « للنقص » .

(1) أي : وهي جملة رابعة .

(2) في المخطوط : لمناقر . تحريف . والصواب ما أثبته .

(3) التوبة ٩/ ١٢٠ ﴿ . . . ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح﴾ .

(4) الحج ٢٢/ ١٥ ﴿ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ .

(5) الفتح ٤٨/ ٢٩ ﴿ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ .

(6) آل عمران ٣/ ١٣٤ . وتقدمت الآية في ص ٤٧ شاهداً على « كظم » .

(7) ﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ . التوبة ٩/ ١٤ـ١٥ .

(8) الملك ٦٧/ ٨ ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ .

(9) الشعراء ٢٦/ ٥٥ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴾ .

(10) هود ١١/ ٤٤ .

(11) الرعد ١٣/ ٨ .

و« ظلّ وجهٌ » بظاء ، دام . أسوداده : كدر الحزن ، صفته[1] .

ثم عطف بمقدر فقال :

١٨ـ ظَلْتَ ظَلْتُم تَظَلُّ يَظْلَلْنَ ظَلَّتْ مـعْ فظلُّـوا كـلاهمـا للـدوامِ

ظَلْت : دمت ، وهو معنى « للدوام » . وهي تسعة :

ـ ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾[2] في « النحل » و« الزخرف » .

ـ وفي « الحجر » : ﴿ فَظَلُّواْ فِيهِ ﴾[3] .

ـ ﴿ ظَلْتَ عَلَيْهِ ﴾[4] ، بـ« طه » .

ـ ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ ﴾[5] . ﴿ فَنَظَلُّ لَهَا ﴾[6] بـ« الشعراء » .

ـ ﴿ لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾[7] بـ« الروم » .

ـ ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ﴾[8] بـ« الشورى » .

ـ ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[9] بـ« الواقعة » .

فهذه كلها بالظاء ، ومعناها الدوام .

---

(١) كذا ورد في المخطوط . والوجه في (فيه أسوداد القتام) أنه خبر « ظلّ » .

(٢) النحل ١٦/ ٥٨ ، والزخرف ٤٣/ ١٧ .

(٣) ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ . الحجر ١٥/ ١٤ـ١٥ .

(٤) طه ٢٠/ ٩٧ ﴿ ... وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ .

(٥) الشعراء ٢٦/ ٤ ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾ .

(٦) الشعراء ٢٦/ ٧١ ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ .

(٧) الروم ٣٠/ ٥١ ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ .

(٨) الشورى ٤٢/ ٣٣ ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾ .

(٩) الواقعة ٥٦/ ٦٥ ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ .

وأمّا « ضلّ » بالضاد ، [فمعناه][1] غَوَى[2] ، وضاع ، وغاب . وفسّر الكثير بضده[3] .

نحو : ﴿ ضَلَّ ضَلَٰلًا ﴾[4] . ﴿قد ضللت إذن﴾[5] . ﴿ ضَلَلْنَا فِي ﴾[6] بالضاد . ﴿ لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾[7] . ﴿فَضَلُّوا۟﴾[8] .

﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾[9] . ﴿ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[10] . ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ ﴾[11] . ﴿ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾[12] . ﴿ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ﴾[13] . ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[14] . [7و] ﴿ ضَآلًّا﴾[15] .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .
(2) في المخطوط : عوي . تصحيف .
(3) كذا في المخطوط . ولا أعرف للجملة وجهاً .
(4) النساء ٤/١١٦ ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ . وينظر أيضاً : النساء ٤/١٣٦ ، والأحزاب ٣٣/٣٦ .
(5) الأنعام ٦/٥٦ ﴿. . . قد ضللت إذن وما أنا من المهتدين﴾ .
(6) السجدة ٣٢/١٠ ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ﴾ .
(7) يونس ١٠/٨٨ ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ .
(8) الإسراء ١٧/٤٨ ، والفرقان ٢٥/٩ : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ . وفي المخطوط : فيضلوا : تحريف .
(9) سورة البقرة ٢/٢٦ .
(10) سورة ص ٣٨/٢٦ ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ .
(11) الكهف ١٨/١٧ ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ .
(12) إبراهيم ١٤/٣ ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ . وينظر سورة ق ٥٠/٢٧ .
(13) ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ۝ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴾ . الواقعة ٥٦/٥١-٥٢ .
(14) ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ . الفاتحة ١/٦-٧ .
(15) الضحى ٩٣/٧ ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ .

فهذا كلُّه وما أشبهه بالضاد .

وينبغي للقارىء أن يفرق بين ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾[1] و﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ ﴾[2] . والمعنى يدلُّ على الفرق .

ثم انتقل فقال :

١٩ـ وَعَظُ زَجرٍ[3] بالظَّا ، وضادٌ لجُزْءٍ ولطلح، «عِضينَ» في «الحجر» نامي

« وعظُ زجرٍ[4] بالظا » نحو : ﴿وعظت أم لم تكن من الواعظين﴾[5] .

﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ ﴾[6] . ﴿ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ ﴾[7] . ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾[8] .

﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ ﴾[9] .

أصله : وعظ ، ذكّر وخوّف . مضارعه : يَعِظ . ومصدره : وَعْظ

نام لعدمها وعظه جَملاً[10]

والعِضَة : الجزء والقطعة .

وقال أبو عبيد : واو[11] .

---

(١) النساء ٤/ ١١٦ . وتقدمت الآية قبل قليل .

(٢) النحل ١٦/ ٥٨ ، والزخرف ٤٣/ ١٧ . وتقدمت الآية قبل قليل .

(٣) في المخطوط : رجز . تصحيف . وما أثبته يناسب السياق .

(٤) في المخطوط : رجز . تصحيف .

(٥) الشعراء ٢٦/ ١٣٦ ﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ .

(٦) النور ٢٤/ ١٧ .

(٧) النساء ٤/ ٦٣ ﴿ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾ .

(٨) النساء ٤/ ٣٤ ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ .

(٩) يونس ١٠/ ٥٧ .

(١٠) كذا ورد في المخطوط . وفي النصّ ارتباك لم أتبين صوابه .

(١١) كذا ورد في المخطوط . ويبدو أنّ عبارة سقطت فيها بيان المحذوف من لفظ « العضة » هل هو الهاء باعتبار أصله « عِضهَة » أو هو الواو ، على رأي أبي عبيد ، باعتبار أصله « عِضوة » . وينظر في هذا الخلاف : لسان العرب ، مادة « عضة » ١٣/ ٥١٥ ، ومادة =

والعِضة ، أيضاً ، واحدة عضاه[1] الطلح ، وذُكِرتْ تبعاً .

وهو موضع بـ « الحجر » ﴿ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝٩١ ﴾[2] . أعضاءا . قال ابن عباس[3] : أهل الكتاب جزّؤوا القرآن . أي : في الحكم ، فآمنوا بما فيه من سورة موسى وعيسى ، وكفروا بما فيه من نبوة محمد ﷺ وعليهما . والمسلمون قالوا ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ ﴾[4] . ﴿ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾[5] .

« وضاد عضين نامي » : معلوم . ثالثة[6] .

وينبغي للقارىء أن يفرق بين ﴿ الْوَاعِظِينَ ۝١٣٦ ﴾ و﴿ عِضِينَ ۝٩١ ﴾ .

ثم عطفَ عطْفَ الجمل فقال :

٢٠ـ وأحضُرِ أشهد بالضادِ ، والظاءُ في « محـ ظوراً » أنظر تأصلَت للحرام

لفظ « أحضُرْ » . بمعنى : أشهدْ ، بالضاد .

« والظاءُ في محظوراً أنظُر تأصلت للحرام[7] » كبرى[8] . بمتعلقها[9] .

ثم عطف عَطْفَ المفرد[10] فقال :

= « عضا » ١٥/٦٨ .

(١) في المخطوط : عظاه عضاه . وحذفتُ اللفظ الأول « عظاه » لزيادته .

(٢) الحجر ١٥/٩١ .

(٣) هو عبد الله بن عباس الصحابي الجليل . وينظر : تفسير الطبري ١٤/١٦ .

(٤) آل عمران ٣/ ٥٣ .

(٥) آل عمران ٣/ ٧ .

(٦) يعني أنها جملة ثالثة وردت في البيت المتقدم .

(٧) في المخطوط : للحرم . تحريف .

(٨) يعني أنها جملة كبرى .

(٩) كذا في المخطوط . وفي النصّ حذف لم أتبينه .

(١٠) في المخطوط : المغود . والصواب ما أثبته .

٢١ـ [٧ظ] أو لتحويطٍ، آتلُ[١] «محتظَرٍ» بعـ ـدَ «هشيـــمٍ». وحـــظُّ جَـــدُّ الكـــرامِ

« أو لتحويطٍ » : عَطْفٌ على « الحرام » . « آتلُ » : آقرأ[٢] ، أمرية . « مُحتظَر » : مفعولٌ محكيٌّ بعد « هشيم » . و« حظُّ جَدُّ الكرام » مبتدأ مضاف إلى مضاف .

أي السادس ـ حضر ، بالضاد . شهد في المكان ، حلّ[٣] فيه وأقام . والحاضرة : ضدُّ البادية ، نحو ﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾[٤] . ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ ﴾[٥] . ﴿ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[٦] . آحتُضِـــرَ . ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ﴾[٧] . ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ﴾[٨] . ﴿ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾[٩] . ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾[١٠] .

والحَظْر ، بالظاء ، التحريم ، وهو بـ « سُبحانَ » ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾[١١] : محرَّماً على أحد في الدنيا مؤمناً وكافراً .

---

(١) في المخطوط : ابل . تصحيف .
(٢) في المخطوط : قرا . تحريف .
(٣) في المخطوط : حصل . وما أثبته يناسب السياق .
(٤) سورة البقرة ٢/ ١٣٣ ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ .
(٥) النساء ٤/ ٨ ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه . . . ﴾ .
(٦) النساء ٤/ ١٨ ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾ .
(٧) النساء ٤/ ١٢٨ ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ .
(٨) سورة البقرة ٢/ ١٩٦ ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ .
(٩) القصص ٢٨/ ٦١ ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ .
(١٠) الصافات ٣٧/ ١٢٧ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ .
(١١) الإسراء ١٧/ ٢٠ . وسماها المؤلف (سبحان) .

واحتَظَرَ ، بالظاء ، بَنَى حظيرة ، كالزريبة والصِّيرة[1] . وحظيرة القدس : الجنة . وهو بـ « اقتربت » ﴿ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾[2] : بانيها .

ثُمَ تَمَّ « وحظُّ جَدَّ » فقال :

٢٢ـ جاء بالظا . وضادُ « حثَّ » « يحضُّو ن »[3] معاً « لا يحضُّ » قبل الطعام

« جاء بالظا » أي : الحظ ، ﴿ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[4] ، الجَدُّ والنصيب ، بالظاء . و﴿ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[5] : نصيب من التوفيق .

والحضُّ ، بالضاد ، الحثُّ . ثلاثةٌ :

ـ ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ ﴾[6] بـ « الحاقة » و« الماعون »[7] . وهو معنى « معاً » .

ـ ﴿ ولا يحضون ﴾[8] بـ « الفجر » .

وعرَّف الثلاثة بـ « الطعام » .

ثم كمل فقال :

٢٣ـ ظَنٌ شَكٌّ بالظا ، وضادٌ لبخلٍ وآتهامٍ ، « ضنينٌ » رسمُ الإمام

« ظنٌ شكٌّ بالظا » : اسمية . ولفظ « ضادٌ لبخل وآتهام » : أُخرى . وهما

---

(١) في المخطوط : والفيرة . تصحيف .

(٢) القمر ٥٤/ ٣١ ﴿إنا أرسلنا عليهم صيحة فكانوا كهشيم المحتظر﴾ .

(٣) في المخطوط : يحظون . والصواب ما أثبته .

(٤) النساء ٤/ ١١ : ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ .

(٥) فصّلت ٤١/ ٣٥ : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ .

(٦) الحاقة ٦٩/ ٣٤ ، والماعون ١٠٧/ ٣ ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ ﴾ .

(٧) في المخطوط (بالحاقة والفجر والماعون) . وحذفتُ (والفجر) لزيادتها .

(٨) الفجر ٨٩/ ١٨ . وهي قراءة الحسن ومجاهد وأبي رجاء وقتادة والجحدري وأبي عمرو (البحر المحيط ٨/ ٤٧١) . والقراءة المشهورة : ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ ﴾ . وفي المخطوط : يـ ظون . تحريف .

في ﴿ بِضَنِينٍ ﴾[1] ، الثالثة[2] . والضاد رسم الإمام العثماني ، رابعة[3] .

أي : الثامن [٨و] ـ الظَّنُّ واكدهن[4] . إن جزم بالنسبة إيجاباً فيقين ، أو تردَّدَ فالمتساوي شك . وراجح الوجود ، والعدم وهم .

فظنّ : اعتقد الرجحان . ويتعدّى إلى مفعولين . ويجوز [أن يُعبَّر][5] به عن اليقين ، لجريانه مجراه في وجوب العمل به . وبمعنى « اتهم » فإلى واحد .

نحو ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾[6] . ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾[7] . ﴿ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ﴾[8] . ﴿ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي ﴾[9] . ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾[10] : نضيّق . ﴿وظن داود﴾[11] : علم . ﴿يظنون أنهم ملاقو ربهم﴾[12] : علموا . كلُّه بالظاء .

وقوله تعالىٰ بـ « كُوِّرتْ » : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[13] . وهو مرسوم

---

(١) التكوير ٨١/ ٢٤ ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ .

(٢) في المخطوط : بالثالثة . والصواب ما أثبته . ويعني بلفظ « الثالثة » الجملة الثالثة الموجودة في بيت الشعر المتكون من أربع جمل على تقدير المؤلف . ولفظ « هما » يعني به البخل والاتهام .

(٣) جاء بعدها في المخطوط (رابعة أي الثامن الظن رابعة) . ووضع الناسخ على لفظ « رابعة » الأُولى الحرف « خ » إشارة إلى ورود اللفظ خطأ . وقد حذفتُ هذه الجملة لعدم أدائها معنى .

(٤) كذا ورد اللفظ في المخطوط . ولا أعرف له وجهاً .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) الفتح ٤٨/ ١٢ .

(٧) الجاثية ٤٥/ ٣٢ .

(٨) آل عمران ٣/ ١٥٤ .

(٩) النجم ٥٣/ ٢٨ ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ﴾ .

(١٠) الأنبياء ٢١/ ٨٧ . وفي المخطوط : وظنَّ . تحريف .

(١١) سورة ص ٣٨/ ٢٤ ﴿ . . . وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب﴾ .

(١٢) سورة البقرة ٢/ ٤٦ .

(١٣) التكوير ٨١/ ٢٤ .

في كل المصاحف العثمانية بالضاد . وصورة الظاء والضاد في الخط الكوفي متقاربتان[1] . وقد اختلف القراء فيه ، فقال :

٢٤ـ والكسائي والمكّي والمازني وآلـ عمـري مَـعْ رُوَيـسٍ بـالظـا حـامٍ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والعمريُّ عن يزيد ، ورُوَيس عن يعقوب : ﴿بظنين﴾[2] بالظاء ، أي : بمتهم . ونافعٌ وابن عامر وعاصمٌ وحمزةُ وخلفٌ والحُلوانيُّ عن يزيد ، ورَوْحٌ عن يعقوب بالضاد[3] ، أي : ببخيل ، فعيل بمعنى فاعل .

واحتُجَّ للظاء بالاحتمال

وهذا تمام الكلام في القسمين . وحصل الفرق بين الظاء والضاد في القرآن العظيم بكماله ، فكلُّ ما حصر في الظاء [فيكون][4] المسكوت عنه ضاداً فاعرفه .

* * *

[٣]

ثم قال المصنف : وفهم من القسمين المذكورين ثالث ، وهو المسكوت عنه ، متفق الضاد كيف تصرف . وهذا بيانه على ترتيب المخارج :

الهمزة

الأرض : الموضوعة للقرار ، وهي بالضاد كيف تصرفت ، نحو :

---

(١) في المخطوط : متقاربان . تحريف .

(٢) في المخطوط : بضنين . تحريف . والصواب ما أثبته .

(٣) ينظر : التيسير في القراءات السبع ص٢٢٠ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٩٨ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٣٧ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

﴿ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾[1] ، و﴿ياأرض﴾[2] [٨ظ] ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[3] . ﴿وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ﴾[4] : الجنة .

الهاء

الهَضْم : النقص . نحو : ﴿وَلَا هَضْمًا﴾[5] . ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[6] . مهضوم ، مكتنز للتزاحم .

العين

العَضُّ : المسك بالسنّ ، نحو ﴿عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ﴾[7] . ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾[8] .

والعَضْل : منع الولي مولاته النكاحَ . من « عَضَلَ يعضُلُ » . [وهو][9] حرام . ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[10] .

والعَضُد : ما بين المرفق والكتف . ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾[11] .

والعُرْضَة : ما يراد لغيره ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً﴾[12] .

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٢ ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ .
(٢) هود ١١/ ٤٤ ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي﴾ .
(٣) الطلاق ٦٥/ ١٢ ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ .
(٤) الزمر ٣٩/ ٧٤ ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾ .
(٥) طه ٢٠/ ١١٢ ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾ .
(٦) ﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾ . الشعراء ٢٦/ ١٤٧-١٤٨ .
(٧) آل عمران ٣/ ١١٩ .
(٨) الفرقان ٢٥/ ٢٧ ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ .
(٩) رسمت في المخطوط : (ومجركو) ولم أعرف لها وجهاً . وأثبتُ بدلها ما يناسب السياق .
(١٠) النساء ٤/ ١٩ . وفي المخطوط : ولا يعلوهن . تحريف .
(١١) القصص ٢٨/ ٣٥ .
(١٢) سورة البقرة ٢/ ٢٢٤ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾ .

والعَرَضُ : الحُطَام ، نحو ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ﴾[1] . ﴿عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾[2] .

والعَرْضُ : خلافُ الطُّول ، نحو ﴿عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[3] . ﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾[4] : كثير . وبمعنى الإحضار ، نحو ﴿عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾[5] . ﴿وعرضوا على النار﴾[6] . ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾[7] .

والإعراض : الترك ، نحو ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾[8] . ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾[9] . ﴿عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾[10] .

الحاء

حاضَ الوادي : سال . والحيض : دمُ ذاتٍ تسع بين يوم وليلةٍ إلى خمسة عشر ، نحو : ﴿عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾[11] . ﴿فِى ٱلْمَحِيضِ﴾[12] . ﴿واللائي لم يحضن﴾[13] .

---

(١) الأعراف ٧/ ١٦٩ ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ﴾ .

(٢) الأنفال ٨/ ٦٧ : ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ .

(٣) آل عمران ٣/ ١٣٣ ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

(٤) فصّلت ٤١/ ٥١ ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ .

(٥) الأحزاب ٣٣/ ٧٣ ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ .

(٦) الكهف ١٨/ ٤٨ .

(٧) غافر ٤٠/ ٤٦ ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ . وينظر الشورى ٤٢/ ٤٥ .

(٨) الكهف ١٨/ ٥٧ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ .

(٩) النساء ٤/ ٦٣ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾﴾ . وينظر أيضاً : النساء ٤/ ٨١ ، والأنعام ٦/ ٦٨ والسجدة ٣٢/ ٣٠ .

(١٠) ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾ سورة ص ٣٨/ ٦٧-٦٨ .

(١١) سورة البقرة ٢/ ٢٢٢ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ .

(١٢) سورة البقرة ٢/ ٢٢٢ . وينظر الحاشية المتقدمة .

(١٣) الطلاق ٦٥/ ٤ ﴿واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي=

الحثُّ والتحريض واحد .

والحَرَضُ : فسادُ الجسم والعقل : ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾[1] . يطلبه حثيثاً[2] . ﴿ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[3] .

الغين

الغَضُّ : إرسال الجفن على[4] النظر ، والخفضُ ، نحو : ﴿ يَغُضُّواْ مِنْ ﴾[5] . ﴿ يَغْضُضْنَ مِنْ ﴾[6] . ﴿ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ ﴾[7] . ﴿ وَٱغْضُضْ مِن ﴾[8] .

الغضب : الحَرَد . وغَضَبُ الله تعالىٰ : تعذيبه ، نحو ﴿ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾[9] . ﴿ مَا غَضِبُواْ ﴾[10] . ﴿ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾[11] . ﴿ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾[12] . ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾[13] . ﴿ ذَهَبَ

لم يحضن . . . ﴾ .

(١) يوسف ١٢/ ٨٥ ﴿قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾ .

(٢) كذا وردت الجملة في المخطوط . ولا علاقة لها بسياق الكلام .

(٣) النساء ٤/ ٨٤ ﴿فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ . وينظر : الأنفال ٨/ ٦٥ .

(٤) في المخطوط : غرسال إرسال الجفن عن . وفيه زيادة وتحريف .

(٥) النور ٢٤/ ٣٠ ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ﴾ .

(٦) النور ٢٤/ ٣١ ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ .

(٧) الحجرات ٤٩/ ٣ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ .

(٨) لقمان ٣١/ ١٩ ﴿ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ .

(٩) المائدة ٥/ ٦٠ .

(١٠) الشورى ٤٢/ ٣٧ ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ .

(١١) النساء ٤/ ٩٣ .

(١٢) الأعراف ٧/ ١٥٤ ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ .

(١٣) ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة ١/ ٦ـ٧ .

مُغَٰضِبٗا﴾[1] . ﴿بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۚ﴾[2] . وما أشبهه .

الإغماض : الإغضاء[3] والمسامحة ﴿أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾[4] .

الخاء

الخَضْد : قطع [٩و] شوك الشجر ﴿فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ٢٨﴾[5] : بلا شوك .

الخضرة : أحدُ الألوان ، والرطوبةُ ، نحو : ﴿سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ﴾[6] . ﴿سُندُسٍ خُضۡرٞ﴾[7] .

الخُضُوع[8] : التذلل ، نحو : ﴿فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ﴾[9] . ﴿لَهَا خَٰضِعِينَ ٤﴾[10] .

والخفض : النزول ، واللين ، نحو : ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾[11] . ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ﴾[12] . وما أشبهه .

---

(١) الأنبياء ٢١/ ٨٧ ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾ .

(٢) سورة البقرة ٢/ ٦١ ، وآل عمران ٣/ ١١٢ ﴿. . . وباؤوا بغضب من الله . . .﴾ .

(٣) في المخطوط : الاعتضا . وما أثبته يناسب السياق .

(٤) سورة البقرة ٢/ ٢٦٧ ﴿وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾ .

(٥) ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ٢٧ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ٢٨﴾ الواقعة ٥٦/ ٢٧-٢٨ . وفي المخطوط (وسدر مخضود) . تحريف .

(٦) يوسف ١٢/ ٤٣ ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ﴾ . وينظر : يوسف ١٢/ ٤٦ .

(٧) الإنسان ٧٦/ ٢١ ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ﴾ . وفي المخطوط (من سندس خضر) . وهو تحريف .

(٨) في المخطوط : الخوع . والصواب ما أثبته .

(٩) الأحزاب ٣٣/ ٣٢ .

(١٠) الشعراء ٢٦/ ١٤ ﴿إن نشأ تنزل عليهم آية من السماء فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ .

(١١) الحجر ١٥/ ٨٨ ، والشعراء ٢٦/ ٢١٥ .

(١٢) الإسراء ١٧/ ٢٤ ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ .

والخوض : الدخول ، نحو ﴿خضتم كالذي خاضوا﴾[1] . ﴿ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾[2] . وما أشبهه .

القاف

القَرْض : دفعُ المال إلى من يطلبه ليردَّه ، والصدقةُ : ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[3] . ﴿ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[4] . وما أشبهه .

القبض : الأخذ والمسك ، نحو ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ﴾[5] . ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾[6] . ﴿جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ﴾[7] : في قدرته . وما أشبهه .

القضاء : [الحكم][8] . ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾[9] ، والإعلام : ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ﴾[10] : أعلمنا ، والأداء ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾[11] . ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ﴾[12] .

---

(1) التوبة ٩/ ٦٩ .
(2) الأنعام ٦/ ٦٨ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ . وفي المخطوط (وذر الذين يخوضون) . تحريف .
(3) سورة البقرة ٢/ ٢٤٥ .
(4) الحديد ٥٧/ ١٨ ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ .
(5) سورة البقرة ٢/ ٢٤٥ ﴿. . . والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون﴾ .
(6) طه ٢٠/ ٩٦ ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى﴾ . وفي المخطوط : وقبضت . تحريف .
(7) الزمر ٣٩/ ٦٧ ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ .
(8) زيادة يقتضيها السياق .
(9) الإسراء ١٧/ ٢٣ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ .
(10) الإسراء ١٧/ ٤ ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ .
(11) الجمعة ٦٢/ ١٠ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .
(12) سورة البقرة ٢/ ٢٠٠ ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ .

و﴿ قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ ﴾[1] ، والموتُ : ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾[2] .

التَّقْييض[3] : التسبيب . ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ ﴾[4] . ﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾[5] .

[والتقريض : الميل . ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾[6] .

والقَضْب : الرَّطبة ، نحو ﴿عنباً وقضباً﴾[7] .][8] .

الضَّاد

الضأن : أرفع نوعي الغنم . ﴿ مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾[9] .

والمضاهاة : المماثلة . ﴿يضاهون قول الذين﴾[10] .

---

(1) القصص ٢٨/ ٢٩ ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾ .

(2) القصص ٢٨/ ١٥ ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ .

(3) في المخطوط : التقيّض . وما أثبته يناسب السياق .

(4) فصلت ٤١/ ٢٥ ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ .

(5) الزخرف ٤٣/ ٣٦ ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ .

(6) الكهف ١٨/ ١٧ ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ .

(7) ﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ ﴾ عبس ٨٠/ ٢٧-٢٨ .

(8) وردت العبارة الموضوعة بين المعقوفين في المخطوط كما يأتي : (والتقريض الميل والقضب الرطبة نحو عنباً وقضباً إذا طلعت تقرضهم وإذا غربت تقرضهم) . وفيها تحريف وتقديم وتأخير . وما أثبته يناسب منهج المؤلف وسياق الكلام .

(9) ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ . الأنعام ٥/ ١٤٢-١٤٣ .

(10) التوبة ٩/ ٣٠ ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ . قرأ « يضاهون » بضم الهاء من غير همز غيرُ عاصم من السبعة . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص١١٨ .

الضِّعفُ : الكثير . وضعفُ الشيء : هو ومثلُه . وقال أبو حنيفة[١] : ومثلاه . نحو ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾[٢] . ﴿يُضَعَّفْ لها﴾[٣] . ﴿ضِعْفَيْنِ﴾[٤] . ﴿أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾[٥] . ﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾[٦] .

والضُّعْف : عدم القوّة . ضعُفَ فهو ضعيف . وأضعفه مُعدّاه . وأضعفَ[٧] الرجلُ : ضعُفت دابته .

نحو : ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾[٨] . ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾[٩] . ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ﴾[١٠] .

والضحك : فوق التبسُّم ، نحو ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا﴾[١١] . ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟

---

(١) أحمد بن داود الدِّينوري . كان ثقة فيما يرويه . له كتاب « الأنواء » وكتاب « الفصاحة » وغيرهما . توفي سنة ٣٨٢هـ . ينظر : إنباه الرواة ، للقفطي ١/ ٤١ .

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٤٥ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ . وينظر : الحديد ٥٧/ ١١ .

(٣) الأحزاب ٣٣/ ٣٠ ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ قرأ أبو عمرو من السبعة بتشديد العين وحذف الألف قبلها في « يضاعف » . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص١٧٩ .

(٤) البقرة ٢/ ٢٦٥ ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل حبة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين . . .﴾ . وينظر : الأحزاب ٣٣/ ٣٠ و٦٨ .

(٥) آل عمران ٣/ ١٣٠ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٣٠﴾ .

(٦) الإسراء ١٧/ ٧٥ ﴿إذن لأذقناك ضعف الحياة وضعف المماة . . .﴾ . ورسم لفظ « المماة » في المخطوط بالتاء المفتوحة « الممات » اتباعاً لرسم المصحف الشريف .

(٧) في المخطوط : وأضعفت . تحريف . والتصويب من لسان العرب « ضعف » ٩/ ٢٠٦ .

(٨) الأنفال ٨/ ٦٦ .

(٩) الروم ٣٠/ ٥٤ ﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ .

(١٠) التوبة ٩/ ٩١ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ .

(١١) هود ١١/ ٧١ ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ .

﴿قَلِيلًا﴾[1] [٩ظ] ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾[2] .

والضُحى : ما بين الارتفاع والزوال ، نحو : ﴿بَأْسُنَا ضُحًى﴾[3] . ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾[4] . ﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ﴾[5] .

والضَحَى : البروز للشمس . ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾[6] .

والضِّغن : الحقد ﴿أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾[7] .

والضِّغث : الأخلاط . نحو ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾[8] . ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾[9] .

والمضْجَع [مكان][10] الاضجاع . وجمعه ﴿الْمَضَاجِعِ﴾[11] .

والضِّيق : الحرج[12] ، نحو ﴿فِي ضَيْقٍ﴾[13] . ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾[14] . ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[15] .

---

(١) التوبة ٩/ ٨٢ .

(٢) النمل ٢٧/ ١٩ .

(٣) الأعراف ٧/ ٩٨ ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ .

(٤) النازعات ٧٩/ ٢٩ .

(٥) الضحى ٩٣/ ١ و٢ ﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ .

(٦) طه ٢٠/ ١١٩ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ .

(٧) محمد ٤٧/ ٢٩ ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ .

(٨) يوسف ١٢/ ٤٤ ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ﴾ .

(٩) سورة ص ٣٨/ ٤٤ .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) النساء ٤/ ٣٤ ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ . وينظر سورة السجدة ٣٢/ ١٦ .

(١٢) في المخطوط : الخروج . وما أثبته يناسب السياق .

(١٣) النحل ١٦/ ١٢٧ ، والنمل ٢٧/ ٧٠ ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ .

(١٤) الفرقان ٢٥/ ١٣ ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ .

(١٥) هود ١١/ ١٢ ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ .

والضَّنك : [الضِّيق][1] . ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[2] .

والضَّيفُ : النزيل . والضَّيفن : ضيفه بلا دعوة ، نحو : ﴿هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾[3] . ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] .

وضاع : غاب وفات . وأضاع مُعدّاه ، نحو ﴿لَا يُضِيعُ﴾[5] . والضَّرُّ : الأذى ، نحو ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[6] . ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾[7] . ﴿أَوْ يَضُرُّونَ﴾[8] . ﴿وَلَا ضَرًّا﴾[9] . ﴿لَا ضَيْرَ﴾[10] .

الإضرار : شدَّة الضَّرَر ، نحو ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾[11] .

والضُّرُّ : البُؤس . ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾[12] ، مِن « ضَرَّ يضُرُّ » ، نحو ﴿بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾[13] .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) طه ٢٠/ ١٢٤ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ .

(3) الحجر ١٥/ ٦٨ .

(4) الحجر ١٥/ ٥١ ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۝﴾ . وينظر سورة الذاريات ٥١/ ٢٤ .

(5) آل عمران ٣/ ١٧١ ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ . وينظر : التوبة ٩/ ١٢٠ . وهود ١١/ ١١٥ ، ويوسف ١٢/ ٩٠ .

(6) سورة البقرة ٢/ ٢٣٣ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ .

(7) آل عمران ٣/ ١٢٠ ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۝﴾ . وينظر : المائدة ٥/ ١٠٥ والأنبياء ٢١/ ٦٦ .

(8) ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ۝﴾ . الشعراء ٢٦/ ٧٣-٧٤ .

(9) الأعراف ٧/ ١٨٨ ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ .

(10) الشعراء ٢٦/ ٥٠ ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝﴾ . ولفظ « ضَيْر » ليس من مادة « ضرر » بل من مادة أخرى هي « ضير » . فيجب أن يذكر في موضع يميزه لا أن يوضع ضمن مفردات مادة « ضرّ » .

(11) سورة البقرة ٢/ ١٧٣ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾ . وينظر : المائدة ٥/ ٣ ، والأنعام ٦/ ١٤٥ ، والنحل ١٦/ ١١٥ .

(12) الأنبياء ٢١/ ٨٣ ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝﴾ .

(13) الأنعام ٦/ ٤٢ ﴿فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ۝﴾ . وينظر : الأعراف ٧/ ٩٤ .

والضرب : المسُّ بوجع ، نحو ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾[1] . ﴿ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾[2] . ﴿ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾[3] . ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾[4] . والسفرُ ، ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ ﴾[5] . والإمساك ، ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ ﴾[6] . [والبيان][7] ، ﴿ وَضَرَبَ لَنَا ﴾[8] . والجعلُ ، نحو : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ﴾[9] . ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم ﴾[10] .

والتضرُّع : التذلل ، نحو : ﴿ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ ﴾[11] . ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾[12] . و﴿ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾[13] . ﴿ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾[14] .

والضَّريع : ذو الشوك من النبت اليابس . ورَطْبُه : الشِّبْرِق . وهو سُمٌّ . ﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ ﴾[15] ، لا يغذي ولا يُمرىء .

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٦٠ ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ وينظر : الشعراء ٢٦/ ٦١ .

(٢) الأنفال ٨/ ١٢ .

(٣) النساء ٤/ ٣٤ ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ ﴾ .

(٤) الكهف ١٨/ ١١ ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ .

(٥) النساء ٤/ ١٠١ ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ .

(٦) الزخرف ٤٣/ ٥ ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ ﴾ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « ضرب » ١/ ٥٤٨-٥٤٩ .

(٨) سورة يس ٣٦/ ٧٨ ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ ﴾ .

(٩) سورة البقرة ٢/ ٩١ ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ . وينظر : آل عمران ٣/ ١١٢ .

(١٠) الحديد ٥٧/ ١٣ ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾ .

(١١) الأنعام ٦/ ٤٣ ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ ﴾ .

(١٢) الأنعام ٦/ ٤٢ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ . وينظر : المؤمنون ٢٣/ ٧٦ .

(١٣) الأعراف ٧/ ٩٤ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ .

(١٤) الأعراف ٧/ ٢٠٥ ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ ﴾ .

(١٥) الغاشية ٨٨/ ٦ ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ ﴾ .

والضِّدُّ : المخالف . والضدّان لا يجتمعان . ﴿عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾[1] : أعواناً عليهم .

والضِّفدِع : حيوان مائي . وجمعه « الضفادع »[2] .

والضَّبح : صوت أنفاس الخيل الجارية . أبو عبيدة : سيرها . ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝١﴾[3] .

والضَّمُّ : الجمع . ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ﴾[4] .

والضُّمور : الانضمام . ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾[5] : جملٍ مكتنزٍ ؛ لاعتياده قلة الأكل فيخف .

وضاءَ وأضاءَ . نحو : ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم﴾[6] : نوّرَ . ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾[7] . ﴿زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[8] [١٠و] و﴿الشمس ضياءاً﴾[9] . ﴿وضياءاً وذكراً﴾[10] .

ضازَه حقَّه يضوزُه[11] : نقصه . وبالهمز : ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾[12] :

---

(١) مريم ٨٢/١٩ ﴿كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۝٨٢﴾ .

(٢) ورد لفظ « الضفادع » في قوله تعالىٰ من سورة الأعراف ١٣٣/٧ : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ﴾ .

(٣) العاديات ١/١٠٠ .

(٤) طه ٢٢/٢٠ ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ۝٢٢﴾ .

(٥) الحج ٢٧/٢٢ ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝٢٧﴾ .

(٦) سورة البقرة ٢٠/٢ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾ .

(٧) سورة البقرة ١٧/٢ ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ۝١٧﴾ .

(٨) النور ٣٥/٢٤ .

(٩) يونس ٥/١٠ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ .

(١٠) الأنبياء ٤٨/٢١ : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾ .

(١١) في المخطوط : ضاره حقه يضوره . تصحيف . والصواب ما أثبته .

(١٢) النجم ٢٢/٥٣ ﴿تلك إذن قسمة ضيزى﴾ . وهمز « ضِئزى » هو قراءة ابن كثير من السبعة=

جائرة . ويهمزها ابن كثير[1] . وزنُها فُعلَى[2] .

النون

الإنغاض : الإمالة ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾[3] : يحركون[4] .

والنَّضح : فوق الرَّشّ . والنَّضْخ فوقه ، ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾[5] .

والنُّضج : البُلوغ . ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ﴾[6] .

والنَّقْض : الإبطال ، والحَلُّ ، والوقوع ، نحو ﴿وَلَا تَنْقُضُوا﴾[7] . ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ﴾[8] . ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[9] : يقع . ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[10] : أثقله حتَّى يُسمَعَ نقيضُه : صوتُه . ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾[11] .

= كما سيذكر المؤلف . ينظر : التيسير في القراءات السبع ص٢٠٤ .

(١) في المخطوط : ويهمزهما بن كثير . تحريف .

(٢) في مختار الصحاح ص٣٨٥-٣٨٦ : (قسمة ضِيزَى ، أي جائرة ، وهي فُعلَى ، مثل طُوبَى وحُبلَى . وإنما كسروا الضاد لتسلمَ الياء ؛ لأنه ليس في الكلام فِعلَى صفةً ، وإنما هو من بناءِ الأسماء ، كالشِّعرَى والدِّفلى) .

(٣) الإسراء ١٧/ ٥١ . ولفظ « إليك » ساقط من المخطوط .

(٤) كتب بعدها لفظ (الضرب) وحذفته لزيادته .

(٥) الرحمن ٥٥/ ٦٦ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ .

(٦) النساء ٤/ ٥٦ ﴿إن الذين كفروا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ .

(٧) النحل ١٦/ ٩١ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ .

(٨) النحل ١٦/ ٩٢ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ .

(٩) الكهف ١٨/ ٧٧ ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ . والفعل « أنقضّ » هو من مادة « قضض » لا « نقض » . (ينظر : القاموس المحيط « قضّ » ٢/ ٣٤٢) فمكانه إذن مع حرف القاف الذي سبق الكلام على مفرداته في ص ٧٢ .

(١٠) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾ . الشَّرح ٩٤/ ٢-٣ .

(١١) النساء ٤/ ١٥٥ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾ . وينظر : المائدة ٥/ ١٣ .

والنَّضيد : المرافع[1] . ﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾[2] . ﴿مَّنضُودٍ ﴾[3] ، ما دام في كِمامه .

الراء

الرَّكض : الضَّرب بالرجل ، نحو ﴿مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾[4] . ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾[5] . ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾[6] .

والرِّضا : الاختيار ، نحو : ﴿رضي له﴾[7] . ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ﴾[8] . ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[9] : رحمهم . ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾[10] : أطاعوه .

﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾[11] . ﴿بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ ﴾[12] . ﴿ابتغاء

---

(١) كذا ورد في المخطوط . وفي القاموس المحيط ٢/ ٣٤١ (نَضَد متاعه ينضِد : جعل بعضه فوق بعض) .

(٢) ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ سورة ق ٥٠/ ٩ـ١٠ .

(٣) ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝﴾ . الواقعة ٥٦/ ٢٧ـ٢٩ .

(٤) الأنبياء ٢١/ ١٢ ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ۝﴾ .

(٥) الأنبياء ٢١/ ١٣ ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ۝﴾ .

(٦) سورة ص ٣٨/ ٤٢ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝﴾ .

(٧) طه ٢٠/ ١٠٩ ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ۝﴾ .

(٨) التوبة ٩/ ٣٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ .

(٩) المائدة ٥/ ١١٩ ، والتوبة ٩/ ١٠٠ ، والمجادلة ٥٨/ ٢٢ ، والبيّنة ٩٨/ ٨ .

(١٠) تنظر الحاشية المتقدم ذكرها .

(١١) آل عمران ٣/ ١٥ ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝﴾ . وينظر سورة التوبة ٩/ ٧٢ .

(١٢) التوبة ٩/ ٢١ ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ۝﴾ .

مرضاتي﴾[1] . ﴿فِيمَا تَرَٰضَيْتُم﴾[2] . ﴿عَن تَرَاضٍ﴾[3] .

الرَّضاعةُ : شربُ اللبن من الثَّدي ، نحو ﴿يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾[4] . ﴿فَسَتُرْضِعُ لَهُۥ﴾[5] . ﴿أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[6] . ﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾[7] .

ورمضان : شهر الصوم ، من « الرَّمَض »[8] : الحرّ .

ولا يستعمل ذو الراء إلا مضافاً[9] ، نحو ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[10] .

والرَّوض : النَّبات المخضرُّ ، نحو ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ١٥﴾[11] . ﴿فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾[12] .

الدَّال

الدَّحضُ : الدحر ، ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾[13] : باطلة .

---

(١) الممتحنة ٦٠/ ١ ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي﴾ .

(٢) النساء ٤/ ٢٤ ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

(٣) البقرة ٢/ ٢٣٣ ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ . وينظر : النساء ٤/ ٢٩ .

(٤) سورة البقرة ٢/ ٢٣٣ ﴿۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ .

(٥) الطلاق ٦٥/ ٦ ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ٦﴾ .

(٦) سورة البقرة ٢/ ٢٣٣ . وتقدم تمام الآية قبل قليل .

(٧) الحج ٢٢/ ٢ ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ .

(٨) في المخطوط : الرمضة . والصواب ما أثبته . وهو الذي أورده المؤلف في ص ١٢٨ . وينظر : تهذيب اللغة ١٢/ ٣٢ .

(٩) كذا في المخطوط . ولا أعرف للجملة وجهاً . وفي تهذيب اللغة ١٢/ ٣٤ : (سلمة عن الفراء : يقال : هذا شهرُ رمضانَ ، وهما شهرا ربيع . ولا يُذكَرُ الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية . يقال : هذا شعبان قد أقبل . وقال جلّ وعزّ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾) .

(١٠) سورة البقرة ٢/ ١٨٥ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ .

(١١) الروم ٣٠/ ١٥ .

(١٢) الشورى ٤٢/ ٢٢ ﴿... والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير﴾ .

(١٣) الشورى ٤٢/ ١٦ .

﴿ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾[1] : المغلوبين .

الفاء

الفِضَّة : الوَرِق ، نحو ﴿ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾[2] . ونحو[3] : ﴿ بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ ﴾[4] .

والفَضْح : الكشف ، ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾[5] .

والفَضل : النعمةُ ، نحو : ﴿ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾[6] . ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾[7] . ﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[8] . ﴿ ذُو ٱلْفَضْلِ ﴾[9] . والاختيار : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا ﴾[10] . و﴿ فَضَّلْتُكُمْ ﴾[11] . و﴿ فَضَّلَنَا ﴾[12] . ﴿ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾[13] .

---

(١) الصافات ٣٧/ ١٤١ ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ .
(٢) آل عمران ٣/ ١٤ ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ . وينظر : التوبة ٩/ ٣٤ .
(٣) في المخطوط : (نحو) بلا واو . وزدت الواو لتناسب السياق .
(٤) الإنسان ٧٦/ ١٥ ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ .
(٥) الحجر ١٥/ ٦٨ ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ .
(٦) سورة البقرة ٢/ ٦٤ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٥٢١ .
(٧) يونس ١٠/ ٥٨ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .
(٨) البقرة ٢/ ١٩٨ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ . وينظر : الإسراء ١٧/ ١٢ .
(٩) سورة البقرة ٢/ ١٠٥ ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس ص٥٢١ و٥٢٢ .
(١٠) سورة البقرة ٢/ ٢٥٣ ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ وكلمة « الرسل » ساقطة من المخطوط .
(١١) سورة البقرة ٢/ ٤٧ و١٢٢ : ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .
(١٢) النمل ٢٧/ ١٥ ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾ .
(١٣) المؤمنون ٢٣/ ٢٤ ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ .

والفيض : السيلان ، نحو ﴿ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ ﴾[1] . ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا ﴾[2] .

والإفاضة : الاندفاع ، نحو ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم ﴾[3] . ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ ﴾[4] . ﴿فيما أفضتم﴾[5] .

والإفضاء : الوصول ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ ﴾[6] .

والفَرضُ : الإيجاب ، والحكم ، نحو : ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ ﴾[7] . ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[8] . ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ﴾[9] . ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[10] .

---

(١) في المائدة ٥/ ٨٣ ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ وفي التوبة ٩/ ٩٢ ﴿ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾ . وفي المخطوط ﴿تفيض أعينهم﴾ وهو تحريف لم يرد في المصحف .

(٢) الأعراف ٧/ ٥٠ ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ .

(٣) سورة البقرة ٢/ ١٩٨ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .

(٤) يونس ١٠/ ٦١ ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه . . .﴾ .

(٥) النور ٢٤/ ١٤ ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ .

(٦) النساء ٤/ ٢١ ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ .

(٧) سورة البقرة ٢/ ٢٣٧ : ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ .

(٨) النساء ٤/ ١١ ﴿ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ ﴾ . وينظر : التوبة ٩/ ٦٠ .

(٩) النور ٢٤/ ١ ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .

(١٠) التحريم ٦٦/ ٢ ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

والفُرُوض : الكِبَر ، من « فَرَضَت الدابّةُ » : أسنَّتْ . ﴿لَّا فَارِضٌ﴾[1] : مُسِنَّة .

التفويض : التوكيل[2] . ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[3] .

الباء

البعض : دون الكلّ ، نحو ﴿بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[4] . ﴿بَعْضَ ٱلَّذِى﴾[5] .

والبِضْع : دون العِقد ﴿بِضْعَ سِنِينَ ۝﴾[6] .

والبِضاعة : التجارة ، نحو ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾[7] . ﴿بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ﴾[8] .

البعوضة : البقّة ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[9] .

البُغض : الكراهة ﴿ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا﴾[10] .

البَيض ، للزّاقّ . ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝﴾[11] .

---

(1) سورة البقرة ٢/ ٦٨ ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ۝﴾ .

(2) في المخطوط : التوكل . وما أثبته يناسب السياق .

(3) غافر ٤٠/ ٤٤ .

(4) سورة البقرة ٢/ ٢٥٣ ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص١٢٩ .

(5) آل عمران ٣/ ٥٠ ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس ص١٢٩ .

(6) يوسف ١٢/ ٤٢ ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝﴾ . وينظر : الروم ٣٠/ ٤ .

(7) يوسف ١٢/ ١٩ .

(8) يوسف ١٢/ ٦٥ ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ .

(9) سورة البقرة ٢/ ٢٦ ﴿إنَّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها﴾ .

(10) الممتحنة ٦٠/ ٤ ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾ .

(11) الصافات ٣٧/ ٤٩ ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝﴾ .

والبياض : أحدُ الألوان ، والإشراقُ ، نحو : ﴿ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾[1] . ﴿بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾[2] . ﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ﴾[3] . ﴿جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾[4] ، ووزنه فُعْل . ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾[5] .

الميم

المخاض : ألم الولادة . ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾[6] .

والمُضْغَة : اللحمة المكوَّنة[7] من العلقة . فإن تشكلت فصورة . ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ﴾[8] .

المُضِيّ : الذهاب . ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا﴾[9] .

المرض : أنحراف المزاج ، نحو ﴿مِنكُم مَّرِيضًا﴾[10] . ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾[11] .

الواو

الـوَضْـع : الحـطّ . ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾[12] . ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ﴾[13] .

---

(1) سورة البقرة ٢/ ٨٧ ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ .

(2) طه ٢٠/ ٢٢ ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ . وينظر : النمل ٢٧/ ١٢ ، والقصص ٢٨/ ٣٢ .

(3) ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾﴾ . الصافات ٣٧/ ٤٥-٤٦ .

(4) فاطر ٣٥/ ٢٧ ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ .

(5) آل عمران ٣/ ١٠٦ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ .

(6) مريم ١٩/ ٢٣ .

(7) في المخطوط : المكنونة . تحريف . والصواب ما أثبته .

(8) المؤمنون ٢٣/ ١٤ ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا﴾ .

(9) سورة يس ٣٦/ ٦٧ .

(10) سورة البقرة ٢/ ١٨٤ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

(11) التوبة ٩/ ٩١ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ .

(12) الأعراف ٧/ ١٥٧ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ .

(13) الشرح ٩٤/ ٢ ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾﴾ .

﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴾[1] .

الوَضن : التداخل . ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾[2] : مُشبكة أو مرصّعة .

الوَفْضُ : الإسراع . ﴿ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾[3] .

* * *

وكلُّ ما تصرَّف من جميع ما ذكرته من الظاء والضاد في الأسماء والأفعال مثله . كما نبهت عليه بالأمثلة [وسبق إيضاحه][4] .

---

(1) ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴾ . الغاشية ٨٨/ ١٣ـ١٤ .

(2) ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ . الواقعة ٥٦/ ١٣ـ١٥ .

(3) المعارج ٧٠/ ٤٣ .

(4) رسمت الجملة في المخطوط (وسوا وضحه) . وليس لها معنىً . وما أثبته أقرب معنى إلى هذا الرسم .

[في كلام العرب][1]

ولمَّا تمَّ ما في القرآن من الضادات والظاءات بأنقسامها أنتقل إلى بقية ما في كلام العرب منهما فقال :

٢٥ـ وبغيرِ العظيم لحظٌ وظبيٌ وظليمٌ . والظُّلْمُ تحت اللثامِ

وفي غير القرآن العظيم من الظاءات : ظاء لحظ [١١و] : أسميَّة ، [وظبيٌ][2] وظليمٌ . والظُّلْمُ : رَفْعٌ عطفٌ . وتحت اللثام : مضافان صفةٌ[3] .

أي : والكلمات المركبة من الظاء في غير كتاب الله من كلام العرب .

وهو أيضاً ثلاثة أقسام :

[١]

مُتعيِّنُ الظاء :

اللَّحظ ، واللَّحاظ[4] : مؤخِرُ العين . ومقابله : المأق[5] . وبالكسر . جمعه [لُحُظ][6] ، ومصدر (لاحظه)[7]

---

(١) زيادة توضح السياق .

(٢) زيادة تصحح السياق .

(٣) الوجه أن يكونا حالاً من (الظَّلْم) .

(٤) في المخطوط : واللحظ . وما أثبته يناسب السياق . وينظر : لسان العرب « لحظ » ٧/٤٥٨ .

(٥) في المخطوط : الماف ، بالفاء . والصواب ما أثبته . ينظر لسان العرب (لحظ) ٧/٤٥٨ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق من المصدر نفسه .

(٧) يعني لفظ « لحاظ » بكسر اللام ، مصدر الفعل « لاحظ » .

والظَّبي : الغزال [وجمعُه أظبٍ وظِباء][1] .

والظَّليم : ذَكَر النَّعام .

والظَّلْم ، والرُّضاب : ماء الأسنان . وهو « تحت اللثام » .

ثم عطف بمقدَّرٍ فقال :

٢٦ـ وظَفَارِ وشَيظَمٌ ولَمَاظٌ والظُّبا والحَظِيْ[2] ونظم النظام

ظَفارِ : بلد باليمن .

والشَّيظَم : الشديد الطويل . قال عنترة[3] :

والخيلُ تقتحم[4] الخَبارَ عوابساً ما بين شيظَمةٍ وأجردَ شيظم[5]

واللَّماظ : الذوق بطرف اللسان .

و : ما ذقت لَمَاظاً : شيئاً .

واللَّماظَة[6] : بقية الطعام في الفم .

ولَمَظ يلمُظ لَمْظاً : أخذه بلسانه .

والظُّبا : جمع ظُبةِ السيف والسهم : طرفُه . وأصلها : ظُبَوٌ[7] .

---

(١) في المخطوط (وجمعه اظيبٍ ظباء) . والصواب ما أثبته : وينظر : لسان العرب « ظبا » ١٥/ ٢٣ .

(٢) في المخطوط : والحظا . والصواب ما أثبته . وسيأتي في الشرح .

(٣) ديوانه ص٢١٨ .

(٤) في المخطوط : مقتحم . والتصويب من ديوان عنترة .

(٥) الخَبار : ما لان من الأرض وكانت فيه حجارة . والعوابس : الكوالح الوجوه لِما ذاقت من شدة الحرب . والأجرد : القليل الشعر الأملس . وبذلك توصف العتاق . وطول الشعر في الخيل هُجنة .

(٦) في المخطوط : واللحظة . وهو تحريف . وما أثبته عن لسان العرب « لمظ » ٧/ ٣٦١ .

(٧) في المخطوط : ظبوبه . والصواب ما أثبته . ينظر : لسان العرب « ظبا » ١٥/ ٢٢ .

والحَظِيُّ : سادس خيل حَلْبة السباق[١] .

وهي[٢] عَشَرة :

المُجلِّي : السابق .

الثاني : المُصَلِّي[٣] .

الثالث : التالي .

الرابع : البارع .

الخامس : المرتاح .

السادس : الحظِيّ .

السابع : العاطِف .

الثامن : المؤمَّل .

التاسع : اللَّطيم .

العاشر : السُّكيت . بالتخفيف والتشديد[٤] .

والذي يجيء في الآخر[٥] : فِسْكِل ، بكسر الفاء والكاف . وربَّما قدِّم[٦] بعض هؤلاء على بعض فيما بعد الثاني[٧] .

---

(١) لم يرد هذا المعنى للفظ « الحَظِي » في مادة « حظظ » من لسان العرب ٧/ ٤٤ ولا في مادة « حظا » ١٤/ ١٨٥ . وذُكر في مادة « فسكل » ١١/ ٥١٩ . وترتيب « الحظِيّ » في هذا الموضع هو ثامن خيل حلبة السباق على رأي أبي الغوث ، أو السابع على رأي ابن برّي . وينظر أيضاً : لسان العرب « صلا » ١٤/ ٢٦٧ .

(٢) في المخطوط : وهو وهي . وحذفت الزائد ليستقيم التعبير .

(٣) في المخطوط : المصلي المصلي . وضرب الناسخ بخط صغير على اللفظ الثاني .

(٤) يعني تخفيف الكاف وتشديدها . ينظر : لسان العرب « سكت » ٢/ ٤٤ .

(٥) وهو العاشر . وما بعده لا يعتدّ به . ينظر : لسان العرب « سكت » ٢/ ٤٤ .

(٦) في المخطوط : قدم قدم . وضرب الناسخ على اللفظ الثاني بخط صغير .

(٧) ينظر : لسان العرب « صلا » ١٤/ ٤٦٧ . ونظمها بغير هذا الترتيب ابن بَرّي في بيتين ذُكرا=

ولا خلاف [١١ظ] في أنّ المجلّيَ هو الأول ، والمصلّيَ هو الثاني .

والنَّظم : هو سبك الشِّعر . وسلك المبخرش[١] كاللؤلؤ والنِّظام : خيطه .

ثم عطف فقال :

٢٧ـ والشَّظَى[٢] والشِّظاظ والظِّئرُ والجا حظُ والظِّلْفُ وافتح الظا كـ « لام »

الشَّظَى : عظم يلصَقُ بطرف الذراع ، فإذا زال عن موضعه قيل : شَظِيَ[٣] الفرس ، إذا لَصِق عَصَبُه . وهو عيب . ومن ثَمَّ وصف الخاليَ منه امرؤ القيس بقوله فيه[٤] :

سليمِ الشَّظَى عبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا[٥]

والشَّظِيَّة : فِلْقَة العصا ، وجمعها : شَظَايا[٦] .

والشِّظاظ : عود يُدخَل في عُروَة الجُوالق .

■ في لسان العرب « فسكل » ١١/ ٥٢٠ .

(١) كذا في المخطوط . ولا أعرف للكلمة وجهاً .

(٢) في المخطوط : والشظا . وهو مخالف للرسم الصحيح .

(٣) في المخطوط : شظا . تحريف . وينظر : لسان العرب « شظي » ١٤/ ٤٣٣ .

(٤) في المخطوط : منه . تحريف . والشاهد ورد في موضعين من ديوان امرىء القيس :
الأول : في (ص٣٦) إذ وقع صدراً لبيتٍ تمامه :
له حَجَباتٌ مشرفاتٌ على الفالِ
والثاني ـ وقع في (ص٣٣٤) عجزاً لبيت أوله :
طويلِ الفَرَانِهِ التَّليلِ مُشَذَّبِ
وينظر : لسان العرب « شظي » ١٤/ ٤٣٣ .

(٥) في المخطوط : (سليم الشظا عبل الشري شيخ النسا) . وما أثبته من الديوان و« لسان العرب » . العَبْل : الضخم . والشوى : القوائم . والنَّسا : عِرق في باطن الفخذ ينزل إلى الساقين إذا استرخَى ضعف رجلاه . ووصفه بالشَّنَج لأنَّه أصلب له .

(٦) في المخطوط : عصايا . تحريف . وينظر : لسان العرب « شظي » ١٤/ ٤٣٤ .

[والظَّـأرُ : الإرضـاع . والظِّئـر : المـرضـع . والجمـع : ظُـؤورٌ ، وأظْآر][1] .

الجَحْـظُ : عظـم الحـدقـة ونتـوؤهـا ، وآسـم الفـاعـل : جـاحـظ . و[الرجل][2] : جَحْظَم .

والظِّلفُ : للشاء والبقر والظِّباء ونحوها من المنفرج [الأصابع من البهائم][3] . والحافرُ لغيره . واستعاره ابن معدي كَرِب في قوله[4] :

وخيلٍ تطأكم بأظلافها

والظَّلَف ، وهو المعنيُّ ، بفتح الظاء واللام[5] ، شدَّة العيش ، وهدر الدَّم .

وظَلَف يظلف ظَلْفاً : كفَّ نَفْسَهُ .

ثمّ عطف بمقدر[6] فقال :

٢٨ـ أبظَـرٌ كِظَّـةٌ عَظَـاءٌ عُكـاظٌ باهـظٌ ، والجِنْعـاظُ ظَـأْبٌ كظَـامِ

الأبظر : مَن في شفته عُقدة طويلة .

والبَظْر[7] : لحمة بين الإسكتين لم تختن .

---

(١) وردت هذه العبارة في المخطوط مرتبكة كما يأتي (والظئير الإرضاع والمرضع ظؤر واظار) . وأصلحتها على الشكل المثبت في المتن . وينظر : لسان العرب « ظأر » ٤/ ٥١٤ و٥١٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « جحظ » ٧/ ٤٣٧ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق . ينظر : تاج العروس « ظفر » ٣/ ٣٧ .

(٤) ديوان عمرو بن معدي كرب ص١٩٠ ، ولسان العرب « ظلف » ٩/ ٢٢٩ . ولا أعرف أول الشطر ولا آخره .

(٥) في المخطوط (بفتح الظاء وشده) . وحذفت لفظ « وشده » ليستقيم المعنى .

(٦) في المخطوط : لمقدر . تحريف .

(٧) في المخطوط : والبظرة . تحريف . وكرر المؤلف اللفظ من غير تاء في ص ٩٧ » . ولم يرد لفظ « البظرة » في المعجمات بالمعنى الذي ذكره المؤلف . ينظر : تهذيب اللغة =

الكِظَّة : الاسم من « كظَّه » الطعامُ يكظُّه كَظّاً ، كربه[1] .

والعظَاءُ والعَظايا[2] : جمع عظاءة ، وبالياء ، حشرة فوق الوزغة[3] .

عُكاظ : سوق بقرب مكة المعظمة كان العرب [١٢و] يجتمعون فيه في المواسم ، ويتفاخرون بالمناقب والمآثر . قال دريد بن الصِّمَّة[4] :

تغيَّبْتُ عن يومَي عُكاظِ كليهما[5] وإنْ يـك يـومٌ ثـالـث أتغيَّـبُ

والباهظ : فاعل ، من بهظَه يبهَظُه ، أثقله .

والجنْعَاظ ، والجَعْظُ[6] : الضخم[7] . وقيل : الأحمق . وقيل : الذي يتسخط[8] عند الطعام . قال الشاعر[9] :

جِنعاظةٌ بأهله قد برَّحا

والظَّأْبُ والظَّأْم : الكلام والجلبة . وقيل : سِلْفُ[10] الرجل .

ثم عطف فقال :

١٤/ ٣٧٧ـ٣٧٨ ، ولسان العرب « بظر » ٤/ ٧٠ ، والقاموس المحيط ١/ ٣٧٤ .

(١) في المخطوط : اكربه . والصواب ما ذكرته .

(٢) في المخطوط : والعظا والعظا . تحريف .

(٣) في لسان العرب « عظي » ١٤/ ٧١ (قال ابن سيده : العَظَاية على خِلْقة سامّ أبرص أُعَيظمُ منها شيئاً ، والعَظاءة لغة فيها ، كما يقال : امرأة سقّاية وسقّاءة ، والجمع عَظَايا وعَظَاءٌ) .

(٤) لسان العرب « عكظ » ٧/ ٤٤٨ .

(٥) في المخطوط (تغيّب عن يومي عكاظ كلاهما) . والتصويب من المصدر المتقدم ذكره . ويوما عكاظ : وقعتان فيه ، واحدة بعد أخرى .

(٦) الجعظ ، بفتح العين وسكونها (لسان العرب : جعظ ٧/ ٤٣٨) .

(٧) في المخطوط : الظخم . تحريف .

(٨) في المخطوط : ينسخط . تصحيف .

(٩) الشاهد في لسان العرب « جنعظ » ٧/ ٤٣٩ بدون نسبة .

(١٠) في المخطوط : سفل . تحريف . وينظر : لسان العرب « ظأب » ١/ ٥٦٨ .

٢٩ـ وفظيعٌ والجَعْظَرِيُّ ودَلْظٌ والظَّرَوْرَى[١] وعُنْظُوانُ القصامِ[٢]

الفظيع : الأمر الشنيع . والمفظع [من أفظع . وفَظُع فَظاعَةً][٣] : قبُح واشتد . وأُفظِعَ الرجلُ[٤] : نزل به نازلة . قال لبيد[٥] :

وهمُ السعاةُ إذا العشيرة أُفظِعت وهمُ فوارسُها وهمْ حُكّامُها

والجَعْظَرِيُّ والجِعْظَارة[٦] : الغليظ القفير . وقيل : المنتفخ بما ليس عنده .

والدَّلْظُ ، مصدر « دلَظ يدلِظ » دفَع وضرب . والظَّرَوْرَى : [الكيِّس][٧] .

والعُنْظُوان[٨] : نبت إذا أكثر منه البعير وَجِع[٩] بطنه .

---

(١) في المخطوط : الظروري ، بدون واو العطف . وزدتها ليستقيم الوزن .

(٢) ورد رسم لفظ « القصام » بزيادة نقطة فوق اللام في المخطوط . ولم يفسره المؤلف في الشرح . ولم أقف على صيغة « القصام » في المعجمات .
والذي ورد في هذا الموضع بمعنى (النبت) في لسان العرب (قسم) ١٢/ ٤٨٦ : (القصيمة ، وجمعها : قصائم وقُصُم ، والقصيم والقيصوم) .
وقد يكون اللفظ « القُضام » بالضاد المعجمة . جاء في لسان العرب « قضم » ١٢/ ٤٨٨ (والقُضام والقضاضيم : النخل التي تطول حتى يخف ثمرها . واحدتها : قُضَّامة وقُضَامة ، والقُضّام : من نجيل السباتخ . قال أبو حنيفة : هو من الحمض . وقال مرة : هو نبت يشبه الخذراف) .

(٣) في المخطوط : (من فظع . وافضع بضاعة) . والعبارة لا تستقيم مع هذه الألفاظ . وقد أبدلت ما يناسب السياق بها .

(٤) في المخطوط : بالرجل . تحريف . وينظر : لسان العرب « فظع » ٨/ ٢٥٤ .

(٥) ينظر : شرح ديوان لبيد ص٣٢١ ، ولسان العرب « قطع » ٨/ ٢٥٤ .

(٦) في المخطوط : والجعاظرة . تحريف . وينظر : لسان العرب « جعظر » ٤/ ١٤١ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق . ينظر : تهذيب اللغة ١٤/ ٣٩٢ ، ولسان العرب « ظرا » ١٥/ ٢٤ . وفي القاموس المحيط ٤/ ٣٥٩ بضم الظاء في « الظُرورِي » .

(٨) في المخطوط : والغيطون . تحريف .

(٩) في المخطوط : رجع . تحريف . وينظر : لسان العرب « عنظ » ٧/ ٤٤٨ .

قال[1] :

حَرَّقها[2] وارسُ عُنظُوانِ

ثم عطف فقال :

٣٠ـ والشَّناظي وعِظْلِمٌ ونظيفٌ ووظيفٌ وجحمظُ الأقدام

الشَّناظي[3] : جمع شُنْظُوة ، طرف الجبل .

والعِظْلِم : نبت يصبغ به . وقيل : الوَسْمَة .

والنظيف : فعيل ، من نظُف نظافة ، نقي من درنه[4] . واستنظفته : أخذتُه كلَّه .

والوظيف : مستدق عظم الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوها .

ووظفتُ البعير : قصَّرتُ قيدَه .

وعُرضُ [١٢ ظ] أو ظفة رحلي الفرس مدح . قال الشاعر[5] :

ولقد شهدتُ الخيلَ يوم طرادها بسليم أو ظفةِ القوائم هيكل

والجَحْمظةُ : مصدر جحمظَه ، صفَّده في القيد . ومن ثَمَّ أضافه إلى محلِّه[6] .

ثم عطف فقال :

٣١ـ ثُمَّ ظمياءُ ، والوظيفةُ ، واظِبٌ والحَظِيُّ ، الإحفاظُ[7] عند الخصام

---

(١) الرجز في لسان العرب « عنظ » ٧/٤٤٩ من غير نسبة .
(٢) في المخطوط : خرقها . والتصويب من المصدر المتقدم .
(٣) في المخطوط : الشناني . تحريف . والصواب ما أثبته .
(٤) في المخطوط : رديه . تحريف . والصواب ما أثبته .
(٥) لم أقف على قائل البيت .
(٦) يعني بـ« محله » لفظ « الأقدام » الوارد في الشعر .
(٧) في المخطوط « الأجفاظ » .

الظَّمياء : الشَّفة السمراء الذابلة ، ولِثَّة قليلة اللحم ، وعين رقيقة الجَفْن ، وساقٌ قليل اللحم .

ورمح أظمَى : أسود[1] .

والمَظْمِيُّ[2] : زرع يسقيه المطر . والمَسْقوِيُّ : السَّيْح[3] .

والوظيفة : ما يقدِّرُه الإنسان كلَّ يوم من عمل وقوتٍ وقراءة .

والمواظبة : مصدر « واظب » على الشيء ، داوم عليه .

والحَظِيُّ : صاحب الحظّ . وقيل : سهم من سهام الميسِر[4] . وقيل : السمين[5] .

والأحفاظ[6] والحفيظة : الغضب والحميَّةُ ، ويكون عند الخصومة المشار إليها ، كما قيل[7] :

إذن لقام بنصري معشر خُشُنٌ عند الحفيظة إنْ ذو لُوثَةٍ لانا[8]

---

(١) في لسان العرب « ظما » ١٥/ ٢٥ : (ورمح أظمَى : أسمر) . وفي تهذيب اللغة ١٤/ ٤٠٣ (أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح الأظمَى ، غير مهموز ، وهو الأسمر) . وفي موضع آخر من الصفحة نفسها : (أبو عبيد عن أبي عمرو ، الأظمَى : الأسود ، وليس في هذا الموضع إشارة إلى « الرمح » .

(٢) في المخطوط : والظمي . تحريف .

(٣) في المخطوط : والمتقوي السبيح . تحريف . وينظر : لسان العرب « ظما » ١٥/ ٢٥ .

(٤) لم تورد المعجمات « الحظيّ » بمعنى (سهم من سهام الميسر) . وقد سمَّى ابن قتيبة في كتاب « الميسر والقداح » القداح العشرة ، منها سبعة ذوات حظوظ وثلاثة أغفال لا حظوظ بها . وليس « الحظيّ » اسمَ واحد منها . والذي اراه أن المقصود بالحظيّ هنا ليس عَلَماً لواحد من السهام بل كل سهم من السبعة ذوات الحظوظ يمكن أن يسمَّى « حظياً » . أي : صاحب حظ .

(٥) لم تورد المعجمات المعروفة « الحظيّ » بمعنى « السمين » .

(٦) في المخطوط : والأجفاظ . تصحيف . وينظر : لسان العرب « حفظ » ٧/ ٤٤٢ .

(٧) البيت لقريط بن أنيف العنبري . ينظر : العقد الفريد ، لابن عبد ربه ٣/ ١٦ .

(٨) في المخطوط : =

وقيل : (إنّ الحفائظ تنقُص الأحقاد)[1] .

ثم عطف بمقدرٍ فقال :

٣٢ـ عُنظُبٌ[2] والجِلْحِظَاء وظُنبُوبٌ   وحظـــاةٌ ، الظَّيّـــانُ مثـــلُ الثُّمـــام

العُنْظُب والعِنظَاب والعُنظُوب : ذكر الجراد . والعنظُوبة الأُنثَى .

وعن سيبويه : العنظُباء[3] . جمعه عَناظِب .

والجِلْحِظاء : [الأرض الغليظة][4] .

والظُّنبوب : عظم الساق .

والحَظَاة : [القملة][5]

والظَّيّان : ياسيمن البرّ . ومن ثَمّ شبهه بالثمامِ في الرائحة .

= إذا لقـــام بصـــري معشـــر مـــن   عنـد الحفيظـة إن ذو لـوثـة لانـا

وفيه من التحريف ما لا يخفى . والتصويب من المصدر المتقدم .

(١) في المخطوط : الأحقدا . تحريف . وورد الشاهد في لسان العرب « حفظ » ٧/ ٤٤٢ بلفظ (إنّ الحفائظ تذهب الأحقاد) .

(٢) في المخطوط : عنضب . تحريف .

(٣) في المخطوط : العنظا . تحريف . وفي كتاب سيبويه ٣/ ٢١٣ـ٢١٤ : (هذا باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألفٍ فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة ، وذلك نحو : حمراء . . . ومنه أيضاً . . . خُنفَساءُ وعُنظُباء . . . فقد جاءت في هذه الأبنية كلّها للتأنيث) . وينظر : أدب الكاتب ، لابن قتيبة ص١٠٧ ، وتهذيب اللغة ، للأزهري ٣/ ٣٥٧ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « جلحظ » ٧/ ٣٩ ، والقاموس المحيط ٢/ ٣٩٤ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، وفي تهذيب اللغة « حظو » ٥/ ٢٠٤ : (ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَظَا : القمل . واحدتها حظاة) . وينظر : لسان العرب « حظا » ١٤/ ١٨٦ ، والقاموس المحيط ٤/ ٣١٨ .

ثم عطف بمقدر فقال :

٣٣ـ شَطَفٌ والظَّبْظَاب والبَظْر والأ وشاظ[١] شنظيرها ورُعظ السهام

[١٣و] الشَّظَف والضَّفَف : الضِّيق[٢] والشِّدة . قال[٣] :

ولقد لقيت من المعيشة لذة ولقيت من شظف الأمور شدادَها[٤]

والظَّبْظَاب : الداء . يقال : ما به ظَبْظَاب ، كما يقال : ما به قَلَبَة .

والبَظْر : لحمة بين الإسكتَين لم تُختن .

[الوشيظ من الناس : لفيف ليس أصلهم واحداً ، وجمعه الوشائظ . والوشيظ : التابع والحلف ، والجمع أوشاظ][٥] .

ووشيظة[٦] : قطعة عظم .

وشَظتُ العظم وَشْظاً ، كسرتُه .

والشِّنظير : سيِّءُ الخُلق .

والرُّعْظَ : [جمعه][٧] : الأرعاظ ، مَدخَل النصل في السهم . ومنه : رَعِظ يَرْعَظُ رَعَظاً : انكسر رُعْظُه ، فهو رَعِظ . ومن ثَمَّ أضافه إليها[٨] .

---

(١) في المخطوط : « الأوشاظ » من غير واو العطف . وقد زدتها ليستقيم الوزن .

(٢) في المخطوط : والمضيق . تحريف . وينظر : لسان العرب « شظف » ٩/١٧٦ .

(٣) هو عدي بن الرقاع . ينظر : لسان العرب « شظف » ٩/ ١٧٦ .

(٤) في لسان العرب : « أصبت » بدلاً من « لقيت » في الموضعين .

(٥) في المخطوط (والأوشاظ والوشيظ جمع وشظ) . وهي عبارة مرتبكة لم أرَها تستقيم مع معاني الألفاظ ، فأثبتُّ بدلها ما رأيته مناسباً من لسان العرب « وشظ » ٧/ ٤٦٥ .

(٦) في المخطوط : ووشظه . والتصويب من تهذيب اللغة ١١/ ٣٩٨ ، ولسان العرب ٧/ ٤٦٥ ، والقاموس المحيط ٢/ ٤٠٠ .

(٧) زيادة يستقيم بها التعبير . وينظر : لسان العرب « رعظ » ٧/ ٤٤٤ .

(٨) يعني إلى « السهام » في البيت المتقدم .

ثمّ عطف فقال :

٣٤ـ وظِعانٌ ظعينةٌ والدَّلَنْظَى   حُظَظُ اظلنفَى ، ثُمَّ كُظرُ الترامي[١]

الظِّعان : الحبل الذي تُشدُّ به الظعينةُ ، وهي[٢] الهودج ، وإن لم يكن فيه نسوة . والمرأة ما دامت فيه فهي ظعينة ، والجمع : ظُعُن[٣] . قال[٤] :

قِفي قبل التفرُّقِ يا ظعينَا   نخبِّركِ اليقين وتخبرينا

رخّمَ وأعتبر المحذوف[٥] .

والدَّلَنظى : القويّ . قال[٦] :

جافٍ دلَنْظى عَرِكٌ مغانظ[٧]

والحُظَظ - بضم وفتح ، وبضمتين . بظاءين وضادين . وعن اليزيدي[٨] بضاد وظاء - دواءٌ مُرٌّ .

[واَظلنفَى : اَمتنع ، اَفعنلَى ، من ظَلَف : منع][٩] .

---

(١) في المخطوط : القرام . وهو تحريف . وما أثبته يناسب الشرح الذي سيأتي .

(٢) في المخطوط : وهو . والصواب ما أثبته .

(٣) ظعن : بضم العين وبإسكانها .

(٤) هو عمرو بن كلثوم . ينظر : لسان العرب « ظعن » ١٣/ ٢٧١ .

(٥) يعني في لفظ « ظعينا » .

(٦) الشاهد في « الصحاح » غنظ ٣/ ١١٧٥ ، ولسان العرب « غنظ » ٧/ ٤٥٠ .

(٧) في المخطوط : مغايظ . والتصويب من المصدرين المتقدم ذكرهما . ومغانظ : من غانظه ، بمعنى جَهَده وشقّ عليه .

(٨) أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة (١٣٨-٢٠٢هـ) عالم بالعربية من أهل البصرة . ألف « النوادر » و« المقصور والممدود » . ينظر : أخبار النحويين البصريين ، للسيرافي ص٣٢ ، والأعلام ، للزركلي ٨/ ١٦٣ . ويراجع رأيه في الصحاح « حظظ » ٣/ ١١٧٢ ، ولسان العرب « حضظ » ٧/ ٤٣٩ .

(٩) في المخطوط : (واظليقي امتنع افعيلى من ظلنف منع) . وقد اجتهدت في قراءة النص على ما هو مثبت . هذا ولم تورد المعجمات لفظ « اظلنفى » ولا « اظليقى » .

والكُظْر : سِيَة[1] القوس . ومن ثَمَّ أضافه إلى الرمي[2] ، وثغرةُ الترقوتين[3] ، كناية .

ثم عطف فقال :

٣٥ـ واللَّعاميظُ[4] دَأْظُ العَنظُ والوكـ ـظُ وخِنظيرٌ مَعَ خظا الأجسام

[١٣ظ] اللَّعاميظ : جمع لَعْمظَةٍ ولُعْمُوظٍ ولُعْمُوظَةٍ : الشَّرِه[5] .

واللَّعْمَظَةُ[6] : الشَّرَه . قال[7] :

أشبِـه[8] ولا فخـرَ ، فـإنَّ الـذي أشبهها قـوم لعـاميـظُ[9]

والدَّأْظُ : مصدر دَأَظَه[10] : خنقه .

ودَأَظتُ السقاءَ : ملأتهُ .

---

(١) في المخطوط : سيبة . تحريف .

(٢) يعني قوله في البيت المتقدم : (ثم كُظر الترامي) .

(٣) كذا في المخطوط . وفي لسان العرب « كظر » ١٤٣/٥ (والكُظْر : ما بين الترقوتين . قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع) .

(٤) في المخطوط : اللغاميظ . تصحيف .

(٥) في المخطوط : شره . وما أثبته يناسب السياق .

(٦) ألفاظ هذه المادة ، أعني (اللعاميظ ، ولعمظة ، ولعموظ ، ولعموظة ، واللعمظة) وردت كلها في المخطوط بالغين المعجمة . والتصويب من لسان العرب « لعمظ » ٤٦٠/٧ . وينظر : تهذيب اللغة ٣٥٦/٣ ، والقاموس المحيط ٣٣٩/٢ . وليس في المعجمات مادة « لغمظ » بالغين المعجمة .

(٧) البيت في لسان العرب « لعمظ » ٤٦٠/٧ بدون عزو . وروايته فيه :

أشبهْ ، ولا فخر ، فإن التي تُشبهها قومٌ لعاميظُ

(٨) في المخطوط : اشبهه . تحريف لا يستقيم به وزن البيت .

(٩) في المخطوط : لغاميظ . تصحيف .

(١٠) تكرر في المخطوط لفظ « دأظه » وضرب الناسخ على الأول بالحرف « خ » إشارة إلى زيادته .

والغَنْظ : مصدر غَنَظه يغنُظه الكرب . قال أبو عبيدة[1] : [هو أن يشرفَ الرجل على الموت من الكرب ثم يُفلَتَ[2] منه] . قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : (للموت كظٌّ لا كالكظِّ[3] ، وغَنْظٌ لا كالغَنْظ)[4] .

والوَكْظ : مصدر وكَظَه : دفعه .

والمواكَظَة : المداومة .

والخِنظير : [العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه][5] .

[والحَظَى : مصدر حَظِي يحظَى][6] ، وحَظَا يحظُو [حُظُوّاً][7] : كثر لحمه وعظُم . ومن ثَمَّ أضافه إلى الجسم[8] .

ثم عطف بمقدر فقال :

٣٦ـ نكظَةٌ والحُظُوب حنظَى والاجلنـ ظـاء ثـم الظَليـفُ مـعَ الإنظـام

النَّكَظُ : مصدر نكِظَ ، استعجل . وأنكظَ ونكَّظَ معدّاه .

---

(١) في المخطوط : أبو عبيد . والتصويب من الصحاح « غنظ » ٣/ ١١٧٥ ، ولسان العرب « غنظ » ٧/ ٤٥٠ .

(٢) في المخطوط : ثم افلت . وهو تحريف والعبارة بين المعقوفين زدتها من المصدرين المتقدم ذكرهما في الحاشية .

(٣) في المخطوط : الأكالظ . تحريف .

(٤) في مادة « غنظ » من الصحاح ٣/ ١١٧٥ ولسان العرب ٧/ ٤٥٠ : (وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال : غَنْظ ليس كالغنظ ، وكظٌّ ليس كالكظِّ) . وورد القول أيضاً في لسان العرب « كظظ » ٧/ ٤٥٧ منسوباً إلى الحسن البصري .

(٥) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « خنظر » ٤/ ٢٦١ .

(٦) في المخطوط : (والحظا مصدر حنظ يحنظ) . والعبارة مرتبكة ، وقد أصلحتها لتناسب السياق . وينظر : القاموس المحيط ٤/ ٣٢٤ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : القاموس المحيط ٤/ ٣٢٤ .

(٨) يعني في قوله في بيت الشعر « مَعَ حَظا الأجسام » .

والحُظُوبُ : [الامتلاء][1] .

وحَنظَى [به . أي : ندَّد به ، وأسمعه المكروه][2] .

والاجلنظاء : مصدر اجلنظَى[3] : استلقى على قفاه ورفع [رجليه][4] .

والظَّليف : السيِّء الحال ، والموضعُ الخشن .

والأُظلُوفة : الأرضُ الحَجرة .

والإنظام : مصدر أنظمَت الدجاجة ، صار في بطنها البيض .

ثمّ عطف فقال :

٣٧ـ والعظاءُ الجَوّاظ[5] الإلفاظ الآنعَا ظُ[6]. وصـرِّفْ ألفـاظهـا ذا استـلام

العَظاءُ : جمع العَظَاءة[7] . وبالياء[8] : حشرة فويق الوزغة[9] .

والجَوّاظ : الضخم المتبختر ، واسم فاعل[10] من جاظ يجوظُ جَوظاً وجَوَظاناً . وفي الحديث [١٤و] « أهل النارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ »[11] .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « حظب » ٢/ ٣٢٣ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « حنظ » ٧/ ٤٤٣ .

(٣) لم يرد المصدر « الاجلنظاء » في المعجمات التي أوردت الفعل « اجلنظى » . والمؤلف صاغه قياساً .

(٤) زيادة يقتضيها السياق . وينظر : لسان العرب « جلظ » ٧/ ٤٣٨ .

(٥) في المخطوط : والعظا والجواظ . والصواب ما أثبته .

(٦) في المخطوط : الانغاظ . تصحيف .

(٧) في المخطوط (الغظا جنس العظاه) والصواب ما أثبته . وقد تقدم تفسير هذه الألفاظ في ص ٩٢ . والمؤلف كررها في هذا الموضع .

(٨) يعني : العظاية .

(٩) في لسان العرب « عظي » ١٥/ ٧١ (قال ابن سيده : العظاية على خلقة سامّ أبرص . أُعيظم منها شيئاً . والعظاءة لغة فيها . . . والجمع : عظايا وعَظَاءٌ) .

(١٠) كذا في المخطوط . والمراد المبالغة من اسم الفاعل .

(١١) في مسند الإمام أحمد ٢/ ٢١٤ : عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّ رسول الله ﷺ قال : =

والإلظاظ : مصدر أَلَظَّ بالشيء[1] : لازمه وألحّ[2] عليه : وفي الحديث « أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام »[3] . أي : الزموا .

ورجلٌ لَظٌّ : عَسِيرٌ .

والإنعاظ[4] : مصدر أنعظَ ذكرَه : أقامه . مِن (نَعِظَ ينعَظُ نعْظاً ونعُوظاً) : انتشر .

***

وجميع ما يتصرف مما ذكرنا بالظاء أو الضاد في الكتاب العزيز وكلام العرب مثله يتصرف الاسم [في][5] التصغير والنسبة والتثنية وجمع التصحيح والتكسير . ويتصرف الفعلُ إلى المضارع والأمر[6] . والمصدرُ [إلى][7] اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل ، واسمي[8] الزمان والمكان والأبنية .

= « إنّ أهلَ النار كلُّ جَعْظَرِيٍّ جوّاظٍ مستكبر جماع مناع . . . » . وينظر : المسند ٢/ ١٦٩ و٣/ ١٤٥ و٤/ ١٧٥ و٢٢٧ و٤/ ٣٠٦ ، وسنن أبي داود ٢/ ٥٥٣ ، وسنن ابن ماجه ٢/ ١٣٧٨ ، وصحيح مسلم ٨/ ١٥٤ ، وصحيح البخاري ٦/ ١٥٦ .

(١) الظ بالشيء : مكرر في المخطوط . تحريف .

(٢) في المخطوط : والج . تصحيف . وينظر : لسان العرب « لظظ » ٧/ ٤٥٩ .

(٣) رواه أحمد في المسند ٤/ ١٧٧ عن ربيعة بن عامر . وينظر : لسان العرب « لظظ » ٧/ ٤٥٩ .

(٤) في المخطوط : والانغاظ ، بالغين المعجمة ، وكذا في الألفاظ بعده ، وهي : (أنغظ ونغظ ينغظ نغظا ونغوظا) . وهو تصحيف . وينظر : لسان العرب « نعظ » ٧/ ٤٦٤ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) في المخطوط : والأمر والنهي . وحذفت لفظ « والنهي » لزيادته .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) في المخطوط : اسما . والصواب ما أثبته .

[٢]

ولمَّا تمَّ القسم الأول أنتقل إلى الثاني ، فقال :

٣٨ـ ثُمَّ خذ ما أتى بظاءٍ وضادٍ قدَّمت في النظام للإعلام

قال : أذكر لك الكلمات التي جاءت بالظاء لمعنىً وبالضاد لآخر . ولما أطلقتهما من القيد التزمت تقديم كلمة الضاد على كلمة الظاء ؛ لغنَى الترتيب عن التقييد ، وهو معنى « للإعلام » .

ثم شرع فقال :

٣٩ـ فاضَ ماءٌ ، وفاظ ماتَ ، وطُولٌ « قلٌ » بضٌّ ، والبظُّ للإبرام

كلمة « فاض الماء » بالضاد ، وكلمة « فاظ » بمعنى « مات » بالظاء .

فاض الماء فيضاً ، بالضاد ، وفيوضاً .

وفاض أمرُه [ذاع][1] . وأفاضه[2] : أذاعه .

[١٤ظ] وفاظ الحيوان ، بالظاء ، فيظاً وفيوظاً وفيظاناً ، و[فاظ يفُوظ فَوظاً وفُواظاً][3] : مات . قال رؤبة :

لا يدفنون[4] منهم من فاظا

قال الفراء[5] وأبو عبيدة[6] : تميم تقوله بالضاد .

---

(١) زيادة توضح المعنى . وينظر : لسان العرب « فيض » ٧/ ٢١٢ .

(٢) في المخطوط : وفوضه . والصواب ما أثبته . وفي لسان العرب « فوض » ٧/ ٢١٠ : (فوّض إليه الأمر : صيره إليه ، وجعله الحاكم فيه) .

(٣) في المخطوط : فوظانا . ولم أقف على هذا المصدر في المعجمات . وهو على ما أرى تحريف . وأثبت بدله ما بين المعقوفين من الصحاح « فيظ » ٣/ ١١٧٦ وبه يستقيم النص .

(٤) في المخطوط : لا تدفنون ، بالتاء . والتصويب من تهذيب اللغة ١٢/ ٨٠ ، ولسان العرب « فيظ » ٧/ ٤٥٣ .

(٥) تهذيب اللغة « فاض » ١٢/ ٨٠ ، ولسان العرب « فيظ » ٧/ ٤٥٣ .

(٦) في المخطوط : أبو عبيد . والتصويب من المصدرين المتقدم ذكرهما .

ومنعه الأصمعي وأبو عمرو[1] .

والبضّ ، بالضاد ، القليل .

والبظّ ، بالظاء ، الإلحاح في الشيء . وإليه أشار بـ« للإبرام »[2] .

ثم عطف بمقدر فقال :

٤٠ـ مَضّ قَرْحٌ ، والمظُّ : رمّانٌ بَرّ عضُّ الأسنان ، عَظُّ حربٍ وعامِ

المضُّ[3] ، بالضاد . مصدر مَضّه الجرحُ ونحوه[4] : آلمه . ومن ثَمّ أضافه إلى « القَرْح » . ويقال : أمَضّه .

ومضّته المصيبة، وأمَضّته ، تمُضُّه مضّاً ، ومضَضاً ومضيضاً ، ومَضَاضَةً .

والمضمضة : غسل الفم .

وتمضمض النُّعاس في عينه : تحرك . قال :

إذا الكرَى في عينه تمضْمضَا[5]

والمَظُّ ، بالظاء . الرمان البرّي .

وماظظته مماظة[6] ومِظاظاً : نازعته . قال[7] :

---

(١) يفهم من ظاهر اللفظ أن الأصمعي يمنع « فاض » بالضاد . والصحيح أنه لا يجمع بين الضاد والنفس . جاء في تهذيب اللغة ٢/ ٨٠ : (وقال أبو ربيعة : قال الأصمعي : لا يقال فاضت نفسُه ولا : فاظت ، وإنما هو : فاض الرجل وفاظ . وقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : لا يقال : فاظت نفسُه ، ولكن يقال : فاظ ، إذا مات ، بالظاء ، ولا يقال : فاض ، بالضاد ، بتّةً) . وينظر : لسان العرب « فيض » ٧/ ٢١١ و« فيظ » ٧/ ٤٥٤ .

(٢) في المخطوط : للإبرام . وزدت الباء قبله ليستقيم السياق .

(٣) في المخطوط : المرض . تحريف .

(٤) في المخطوط : ونحو . تحريف .

(٥) الشاهد في لسان العرب « مضض » ٧/ ٢٣٤ بدون نسبة . وقبله : وصاحبٍ نبهته لينهضا .

(٦) في المخطوط : مماظظة . تحريف . وما أثبته من تهذيب اللغة « مظ » ١٤/ ٣٦٧ ، ولسان العرب « مظظ » ٧/ ٤٦٣ ، والصحاح « غنظ » ٣/ ١١٧٥ .

(٧) الشاهد في الصحاح « غنظ » ٣/ ١١٧٥ ، ولسان العرب « مظظ » ٧/ ٤٦٣ . وقبله : =

أهوج[1] إلاَّ أنَّه مماظظ

والعضُّ ، بالضاد ، والعِضاض ، والمعاضَّة ، مصدر عَضَّه .

وأعضَضتُه مُعذَّاه

وعضِضتُ باللقمة .

والعظُّ ، بالظاء ، مصدر عظَّت الحرب : اشتدت قتالاً . والسَّنَةُ : اشتدت بؤساً . وإليها الإشارة بـ « العام » .

ثم عطف فقال :

٤١ـ وقلِ الجضُّ رفع سيفٍ لضدٍّ جَظٌّ[2] الفظُّ ثم دَعْضُ أنحطام[3]

الجضُّ ، بالضاد ، مصدر جضَّ عليه [١٥و] بالسيف قصده به[4] .

والجظُّ[5] ، بالظاء ، الضخم . وفي الحديث « أهل النار كلُّ جظٍّ مستكبر »[6] . ولذا فسّره بـ « الفظ » .

ثمَّ تَمَّ فقال :

٤٢ـ لحمٍ ، الدعظُ للنكاح ، وقيضٌ قشــرُ بيــضٍ ، قيــظٌ لحــرٍّ أنتقــام

= جافٍ دلنظَى عَرِكٌ مُغانظ

(١) في المخطوط : أعوج . والتصويب من المصدرين المتقدم ذكرهما .

(٢) في المخطوط : حظ . تصحيف .

(٣) في المخطوط : انخظام . تصحيف .

(٤) المشهور في هذا المعنى « جضَّض » كما في تهذيب اللغة ٤٤٦/١٠ ، ولسان العرب « جضض » ١٣١/٧ ، وأورد في القاموس المحيط ٣٢٦/٢ أنّ جضّ عليه بالسيف : حَمَل كجضَّض .

(٥) في المخطوط : والخظ . تصحيف .

(٦) النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ٢٧٤/١ . وينظر : تهذيب اللغة ٤٦٨/١٠ ، ولسان العرب « جظظ » ٤٣٧/٧ .

« لحمٍ » : جرٌّ بإضافة « انحطام »[١] . و« آنتقام » : جرٌّ بالإضافة .

والدَّعضُ ، بالضاد ، نضج اللحم حتَّى يتهرَّأ[٢] .

والدَّعْظُ ، بالظاء ، النكاح .

على معسه[٣] .

والقيض ، بالضاد ، قشر البيض الأعلى .

وانقاضت : آنكسرت .

وتقيَّضَت : تفرقت .

والقيظ ، بالظاء ، شدة حرِّ الصيف ، وهو وسطه .

وقاظَ يومُنا : آشتدَّ حرُّه .

وقاظ ، وتقيّظ[٤] بالمكان : أقام به صيفاً .

وقيّظني القُوت : كفاني صيفاً . قال[٥] :

مَـــن كـــان ذا بـــتٍّ فهـــذا بتِّـــي ... مقيِّـــظ[٦] مصيِّـــف مشتِّـــي

---

(١) في المخطوط : انحظام . تصحيف .

(٢) ليس في المعجمات المعتمدة التي راجعتها مادة « دعض » . وقال ابن مالك في « الاعتضاد » ص٦٧ (كل كلمة أول أصولها دالٌ وليس معها حاءٌ فلا تكون من الضاديات بل من الظائيات) .

(٣) على معسه : كذا ورد في المخطوط . ولم تتبين لي مناسبة اللفظين للسياق . ولعل في العبارة سقطاً .

(٤) في المخطوط : ويقيظ . تصحيف . وينظر : لسان العرب « قيظ » ٧/٤٥٧ .

(٥) الشاهد في لسان العرب « قيظ » ٧/٤٥٦ بدون نسبة . وهو من شواهد النحو المشهورة المنسوبة لرؤبة . ينظر : معجم شواهد النحو الشعرية ، للدكتور حنا جميل حداد ص١٩٥ و٧٠٨ . والرواية المشهورة « من يك ذا بتٍّ » .

(٦) في المخطوط : مقيظا . تحريف .

ثم عطف بمقدر فقال :

٤٣ـ بيضُ طيرٍ، وبيظ نملٍ، وما الفَحْـــلِ[١]. ولـــي فِضَّـــة ولـــلأورام

البيض ، بالضاد ، لكل طيرٍ زاقٍّ ، خرج عنه الخُفّاش . واحدُه بيضة . ومنه : بيضة الخُصية ، وبيضة الحديد . وجمعه : بَيْضات .

والبيظُ ، بالظاء ، بيظ النمل بأنواعه[٢] ، ومَنِيُّ فحول الحيوان[٣] .

والفِضَّة ، بالضاد ، أحد الحجرين .

وعيشٌ ودرعٌ فضفاض : واسع .

وتمامه قوله :

٤٤ـ فِظَّةٌ في الحشَى ، وللسَّهَر الضُّلْـــمةُ ، قـل[٤] : ظُلْمـةٌ لليـل المنـام

(١) وما الفحل : المقصود به : وماء الفحل . وحذف الهمزة للوزن .

(٢) لم تورد المعجمات هذا المعنى للفظ « البيظ » إلا صاحب تاج العروس ، فإنه ذكره في ٥/ ٢٤٧ نقلاً من كتاب « بدائع البدائه » لابن ظافر « ت٦١٣هـ » الذي جاء في ص١٥٦ منه ما يأتي : (وذلك أنّ كلّ بيض لطائر أو حيوان فبالضاد إلا بيظ النمل ، فإنه بالظاء) . وسبقه إلى هذا الفروخي ت٥٥٧هـ الذي قال في أرجوزته في الضاد والظاء ص٣٨٤ :

وهكـــذا يكتـــب « بيـــظ » النمـــل بـــالظـــاء . والبيـــض بضـــادٍ أُملـــي

وينظر : الفرق بين الضاد والظاء ، للصاحب بن عباد ص٢٢ ، والاعتضاد ، لابن مالك ص٩٣ ، والارتضاء ، لأبي حيان ص١٠٨ ، وحياة الحيوان ، للدميري ٢/ ٣٦٦ .

(٣) جاء في مادة « بيظ » من معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ١/ ٣٢٧ ما يأتي : (الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب . ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجهٌ . قالوا : البيظ : ماء الفحل) .

(٤) في المخطوط : (وكالسهر الضلمة بل) تحريف . وما أثبته يناسب السياق .

الفِظَّة[1] ، بالظاء ، ورم المِعَى وألَمُهُ . وهو الحَشَى[2] .

والضُّلمة ، بالضاد[3] ، السَّهَر وعدم النوم ليلاً[4] .

والظُّلمة ، بالظاء . عدم النور .

ثم عطف بمقدر فقال :

[١٥ظ]

٤٥ـ ضجَّةُ الصوتِ، ثمَّ ظَجَّةُ[5] ضربٍ مـرضُ السُّقـمِ . الجـوعُ ذو الإيـلام

الضجَّة ، بالضاد ، ارتفاع الأصوات ولو من واحد .

والظَجَّة ، بالظاء ، صوت الضرب القويّ بأيِّ آلة كان[6] .

---

(١) أهملت المعجمات لفظ « الفظة » بالظاء . وذكرها الفروخي في أرجوزته ص٣٨٤ فقال :

وورم الأحشـاء يكنـى فظَّـه والـورق اللجيـن أيضـاً فضَّـه

وتابعه ابن مالك في أرجوزته في الضاد والظاء ص١١٨ فقال :

وفضّـة ورِق ، وفظـة ورمْ وضُلمـة سُهـد ، بظـا إحـدى الظلم

(٢) في المخطوط (وورم المعا وألمه وهو الحشا) والصواب ما أثبته .

(٣) بالضاد : مكرر في المخطوط . تحريف .

(٤) لم تورد المعجمات مادة « ضلم » . وذكر الفروخي لفظ « الضُّلمة » في أرجوزته ص٣٨٤ فقال :

ثـم سـواد الليـل أيضـاً ظُلْمـه والسَّهـرُ المفـرط ايضـاً ضُلْمـه

وتابعه ابن مالك في أرجوزته (ص١١٨) فقال :

وفضـةُ ورِق ، وفظـة ورم وضلمـة سُهـد ، بظـا إحـدى الظُّلَـم

(٥) في المخطوط : ظيجة . تحريف .

(٦) لم تورد المعجمات هذا المعنى لكلمة « الظَّجّة » والوارد فيها هو : (ظجَّ : إذا صاح في الحرب صياح المستغيث) . ينظر مادة « ظجج » في كل من : تهذيب اللغة ٤٦٨/١٠ ولسان العرب ٣١٧/٢ والقاموس المحيط ١٩٨/٢ وتاج العروس ٧٠/٢ .

وتمام الباقي قوله :

٤٦ـ مَرَظٌ ، ثم ضَبٌ بَرٌّ ، وهـاذِ ظَبٌّ ، الظَّلُّ : حنضلٌ جا أمامي

مرظٌ : خبر . التقدير : الجوع مرظٌ .

المرض ، بالضاد ، السُّقم ، تغيُّر المزاج عن اعتداله . وأمرضه معدَّاه .

وأمرضَ الرجلُ : وقع في مالِهِ العاهةُ .

والمِمراض : كثير المرض .

ومرَّضتُه : لازمته[١] لمداراته .

والشمس مريضة : غير صافية .

وعين مريضة : فاترة[٢] .

والمرظ[٣] ، بالظاء ، شدة الجوع ، وفي المثل : (مَرِضَ من المرظ)[٤] . وإليه أشار بـ « الإيلام » .

والضَّبُّ ، بالضاد ، وحشٌ فوق اليربوع ، حِلٌّ . وفي الحديث : « لم يكن بأرض قومي فتعافَه نفسي »[٥] .

---

(١) في المخطوط : لازمه . وما أثبته يناسب السياق .

(٢) في المخطوط : فائرة . تصحيف .

(٣) المرظ : أهملته المعجمات . وذكره الفروخي في أرجوزته ص٣٨٤ فقال :

والمرظ : الجوع المضرُّ فاعلم والمرض : الداء الشديد الألم

وتابعه ابن مالك في أرجوزته ص١١٨ فقال :

والمرض : السقم ، وأما المرظ فإنه جوع شديد يَبْهَظُ

وذكره بهذا المعنى ابن مالك أيضاً في « الاعتضاد » ص٤٦ وتابعه أبو حيان في « الارتضاء » ص١٢٨ .

(٤) لم أقف على هذا المثل في المصادر .

(٥) في صحيح البخاري ٧/ ٧٢ عن خالد بن الوليد قال : أُتِيَ النبيُّ ﷺ بضبٍّ مشويٍّ فأهوَى=

والظَّبُّ[1] ، بالظاء ، الرجلُ المهذار .

والحنضل ، بالضَّاد ، الظِّلّ[2] . وهو ما حجب الشخص البصر عنه . وإليه أشار بحدوثه عنه[3] . وذكر « أمام » للقافية ، وإلا هو أعمّ .

والحنظل ، بالظاء . نبتٌ مُرٌّ كالنارنج مُسْهِلٌ ، واحده : حنظلة . وبه سُمي حنظلة بنُ عمرو بنِ تميم[4] .

وقد حُظِل البعير من أكله ، فهو حَظِل ، وإبل حَظَالَى[5] . وهو معنى قوله « حنظل النبت » :

٤٧ـ حنظلُ النبتِ ، ضِلٌّ جهلٍ، وظِلٌّ تــابــعٌ ، والقَصْــرُ ضُفْــرُ[6] انفصــام

= إليه ليأكل ، فقيل له : إنّه ضَبٌّ فأمسك يده . فقال خالدٌ : أحرامٌ هو ؟ قال : لا ، ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني أعافه) . وينظر أيضاً : صحيح البخاري ٧/ ٧١ و٩٧ . وصحيح مسلم ٦/ ٦٧ـ٦٨ ، وسنن أبي داود ٢/ ٣١٨ ، وسنن النسائي ٧/ ١٧٤ وسنن ابن ماجه ٢/ ١٠٨٠ ، والمسند ١/ ٣٣٢ و٣٤٥ و٤/ ٨٨ و٨٩ ، والموطأ ، لمالك ٢/ ٩٦٨ .

(١) الظَّبُّ ، بالظاء ، لم تورده المعجمات . وذكره الفروخي في أرجوزته ص٣٨٣ فقال :

والظــبُّ وصــف الــرجــل الهــذّاء والضَّــبُّ معــروف لــدَى البيــداء

وتابعه ابن مالك فقال في أرجوزته ص١١٧ :

والضبُّ فــي الأحنــاش ليــس ينكــر والظــبُّ مــن يُعــزَى إليــه الهــذر

وذكره ابن مالك أيضاً في « الاعتضاد » ص٤٦ وتابعه أبو حيان في « الارتضاء » ص١٢٨ .

(٢) لم تورد المعجمات هذا المعنى للفظ « الحنضل » . وذكره الفروخي في أرجوزته ص٣٨٣ فقال :

والحنظــل : النبــت كثيــر معــروف والحنضــل : الظِّلُّ المديد المألوف

(٣) كذا وردت هذه الجملة في المخطوط . وفيها غموض لم أتبين معناه .

(٤) في لسان العرب « حنظل » ١١/ ١٨٤ : حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .

(٥) في المخطوط : خطايا . تحريف . والتصويب من لسان العرب « حنظل » ١١/ ١٨٣ .

(٦) في المخطوط : ظفر . تحريف .

والحنظل : نبت . تمام[1] ذلك .

والضِّلّ . بالضاد ، الرجل الجاهل[2] .

والظِّلّ ، بالظاء هنا ، هو ما [١٦و] فسّرتُ به « حنظلاً » بالضاد[3] . يعني « الظلّ »[4] . وأشار بـ « التابع » إلى انتقاله بانتقاله ، وهو غير المظلل[5] .

والضُّفْر : بالضّاد ، الرجل القصير[6] وإليه أشار بـ(القَصْر)[7] .

والظُّفْر ، بالظاء . مُعين الأصابع المشارُ إليه بقوله :

٤٨ـ وأقصُصِ الظُّفْرَ ، والنَّضير نُضارٌ   ونظيـر شِبـهٌ ، وضـربُ الغـلام

« وأقصص الظُّفْر » تمام المتقدم . وعرّفه بـ « القصّ »[8] .

والنضير ، بالضاد ، والنُّضار : التِبْر . ومنه : بنو النضير[9] .

والنظير ، بالظاء ، المِثْل ، ولو من جهة واحدة .

---

(١) في المخطوط : ثمام . تصحيف . ويقصد بـ « تمام ذلك » أنه يتمم معنى البيت المتقدم قبله .

(٢) لم تورد المعجمات هذا المعنى للفظ « الضِّلّ » بكسر الضاد ، منفرداً . وفي القاموس المحيط « ضل » ٣/٥ : (وهو ضِلُّ بن ضِلّ ، بكسرهما وضمهما ، متهمك في الضلال ، أو لا يعرف أبوه ، أو لا خير فيه) . وذكر ابن مالك « الضِّلّ » في « الاعتضاد » ص٦٤ بمعنى الداهية .

(٣) في المخطوط : حنضل الضاد . وما أثبته يناسب السياق .

(٤) تقدم أنّ « الحنضل » بمعنى « الظِّل » مما انفرد بذكره الفروخي في أرجوزته .

(٥) كذا وردت جملة (وهو غير المظلل) . في المخطوط . ولم يتضح لي معناها .

(٦) لم تورد المعجمات (الضُّفْرَ) بضم الضّاد وسكون الفاء . وذكره الفرّوجي في أُرجوزته ص ٣٨٤ فقال :

وللـرجـال والسبـاع ظُفْـر   والـرجـلُ القصيـرُ أيضـاً ضُفْـر

(٧) في المخطوط : بالنقص . تحريف ، تصويبه من لفظ البيت المتقدم .

(٨) في المخطوط : بالنقص . وما أثبته هو الصحيح المناسب لما في البيت من قوله (واقصص الظفر) .

(٩) في المخطوط : النظير . تحريف .

وتمام « ضربُ الغلامِ » قوله :

٤٩ـ ثُمَّ ظَرْبٌ نبتٌ ، وضُرٌّ لبؤس ولصخرٍ ظُرٌّ ، وقارضٌ حامِ

الضَّربُ ، بالضاد ، مصدر ضربه : باشره بآلة مؤلمة .

والظَّرْب . بالظاء ، نبتٌ[1] .

والضُّرُّ ، بضاد ، البؤس والفساد .

والظُّرّ ، بالظاء ، الصخر القوي .

والقارض ، بالضاد ، كل قاطع من سكين ومقصٌ .

والقارظ ، بالظاء ، جاني القرظ ، وهو ورق السَّلَم . معنى قوله :

٥٠ـ وجَنَى قارظٌ . وعَضْمٌ[2] لقوس مَقْبِضٌ ، والعظام في الأجسام

القارظ تقدم .

والعَضْم ، بالضاد ، عَضْم مَقبِض القوس ، والخشبة التي يدار فيها الطعام .

والعَظْم ، بالظاء ، ما ينبت عليه لحم الحيوان ، وإليه أشار بـ « الأجسام » .

وعظم الرَّحْل[3] : خَشَبه المجرَّد[4] .

---

(١) أهملت المعجمات « الظَّرْب » بإسكان الراء . وذكره الفروخي في أرجوزته ص٣٨٤ فقال :

وفي النبات ما يسمَّى ظَرْبا وقد ضربت بالحسام ضَرْبا

وتابعه ابن مالك في أرجوزته فقال في ص١٠٩ :

والضَّنف : ضربٌ ضاده مشتهره والظَرْبُ : نبت . بعضهم قد ذكره

(٢) في المخطوط : عظم . تحريف .

(٣) في المخطوط : الرجل . تصحيف .

(٤) في لسان العرب ٤١١/١٢ (والعَظْم : خشب الرحْل بلا أنساع ولا أداة ، وهو عظم الرحل) .

ثمّ عطف بمقدر فقال :

٥١ـ ضَفَرُ السيرَ ، والنجاح يليه   ظَفَرٌ . ثمَّ ضرفُ[١] عيشٍ تمام

ضَفَرَ السيرَ والخيطَ ونحوَه ، بالضاد ، جَدَلَه .

والظَّفَر : مصدر ظَفِر بعدوِّه : غَلَبَه .

وتمامه قوله :

٥٢ـ [١٦ظ] ولحسن الحديث ظَرْفٌ كذا كُلُّ   وعاءٍ والضِّدُّ نفي الوئام

الضَّرْف ، بالضاد ، العيش اللذيذ الواسع[٢] .

والظَّرْف ، بالظاء . الوعاء . ومنه : ظرف الزمان والمكان ، والكياسةُ أيضاً ، وحسنِ الكلام . يقال : ظَرُف ظرافةً ، فهو ظريف ، وهم ظرفاءُ وظُرّاف ، وشذَّ ظُرُف .

[وأظرف الرجلُ : وُلِدَ له أولاد ظُرفاء][٣] .

وتظرّف : تكلفها[٤] .

والضِّدُّ : العدوُّ ، والخصم ، ومن لا يجامعك على أمر . وإليه أشار بـ « الوئام » . وفي المثل : (لولا الوئام لهلك الأنام)[٥] .

---

(١) في المخطوط : ظرف . تحريف .

(٢) لم تورد المعجمات لفظ « الضَّرْف » بفتح الضاد وإسكان الراء . وذكره الفروخي في أرجوزته ص٣٨٥ فقال :

والمنطق العذب الشهي ظرف   وناعم العيش الرخيّ ضَرْف

(٣) في المخطوط : (وأظرف ولد بينهم) وهي عبارة مرتبكة أثبتُّ بدلها ما بين المعقوفتين من لسان العرب « ظرف » ٩/ ٢٢٩ .

(٤) كذا في المخطوط . ولعل الضمير يعود على « الظرافة » . وفي لسان العرب « ظرف » ٩/ ٢٢٩ (وتظرّف فلان . أي : تكلّف الظرف) .

(٥) في مجمع الأمثال ٢/ ١٢٤ (أي : لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة) .

والضدّان : اللذان لا يجتمعان .

والظَّدّ ، بالظاء ، ذو الوجه الشنيع[1] المعبَّرُ عنه بـ « المحيا » في قوله :

٥٣ـ والمحيَّا القبيح ظِدٌّ[2] ولولا عمًى ضرير ، وموضعٌ ذو سِلامِ

السِّلام : الحجارة .

أي : تقدم أوله .

والضّرير ، بالضاد ، الأعمَى ، من « الضُّرّ » .

والظَّرير ، بالظاء . الموضع المحجر المذكور في قوله :

٥٤ـ فظريرٌ ، والضَّهر[3] صخرة طود ولمرءٍ ظهر ، وعند انضمامِ

ظَريرٌ : خبر « موضع » . والفاء زائدة .

والضَّهر[4] ، بالضاد ، صخرة بأعلى الجبل ، المعبر عنها بـ « الطود » ، وهو الجبل العالي . ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[5] .

والظَّهْر ، بالظاء ، ظهر الإنسان ونحوِه المعبر عنه بـ « المرء » ـ ثمَّ تَمَّ فقال :

---

(١) لم تذكر المعجمات « الظَّدّ » بالظاء ، وأورده الفروخي في أُرجوزته ص٣٨٤ فقال :

وكلُّ ذي وجهٍ قبيحٍ ظِدُّ والخصم في كل الأمور ضِدُّ

وتابعه ابن مالك في أُرجوزته فقال في ص١١٨ :

وما يلازم الخلافَ ضِد فاعلم ، وذو الوجه القبيح ظِدّ

(٢) في المخطوط : ضد . تحريف .

(٣) في المخطوط : والضهير . تحريف .

(٤) في المخطوط : والظهر . تحريف .

(٥) الشعراء ٢٦/ ٦٣ ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ .

٥٥ـ كـلٌ كُتُـبٍ[١] إضبـارةٌ ولتبـر قيـل إظبـارة ، ومنـع الأيـام[٢]

[كلٌ][٣] كُتُب : جَرُّ[٤] بإضافة « أنضمام » .

الإضبارة ، بالضاد ، الكتب المجتمعة .

والإظبارة . بالظاء ، الذهب المجموع[٥] .

ثمّ تمّ فقال :

٥٦ـ لنكـاحٍ عَضْـل ، وعظـل جـرادٍ كسفادٍ [١٧و] التقريضُ جْا بملامِ

منع الأيِّم[٦] للنكاح عَضْل . أي : العَضْل ، بالضاد ، منع الوليّ مولاته الطالبة للنكاح من النكاح .

---

(١) وُضِع لفظ « كلٌ » على حرف الباء من « كتب » في المخطوط . وما أثبته هو الذي يناسب المعنى .

(٢) في المخطوط : الهيام . وما أثبته هو المناسب للمعنى والوزن . والأيام ، مفرده : الأيِّم . ويجمع « الأيِّمُ » على أيايم وأيامَى (القاموس المحيط ٤/ ٧٧) وللضرورة صار اللفظ الثاني « أيامِ » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في المخطوط : خبر . والصواب ما أثبته .

(٥) لم تورد المعجمات لفظ (الإظبارة) . وأول من رأيت ذكره أبو نصر الفروخي . أورده بلفظ « الظِّبارة » بمعنى « الصحفة الصغيرة » ، فقال في أرجوزته (مخطوطة) :

والصحفـة الصغيـرة « الظِّبـارة » والكتـب قـد جمعتهـا إضبـارة

وتلاه ابن مالك في الاعتضاد ص٤٥ ، وفي أرجوزته في « الضاد والظاء » فقال في ص١١٨ :

إضبـارة مـن كتـب أو ضِبـارة جمـاعـةٌ ، والصحفـة الظِّبـارة

وتحرفت كلمة « الصحفة » في مطبوعة أرجوزة الفروخي (ص٣٨٤) إلى « الصفحة » ، وفي « الارتضاء » لأبي حيان (ص١٢١) إلى « الصحيفة » . وقال الزبيدي في تاج العروس « ظبر » ٣/ ٣٦٧ : (ومما يستدرك عليه : الظبارة ، بالكسر ، الصحيفة ، عن أبي حيان في كتاب الارتضاء) .

(٦) في المخطوط : الهايم . تحريف . والأيِّم : من لا زوج لها .

والعظل ، بالظاء ، سِفاد الجراد والكلاب . وفعله : عاظلت وتعاظلت : تماسكت[1] فيه .

وتمام « التقريض » قوله :

٥٧ـ لهجاءٍ وحُبَّ تقريظُ مدحٍ وقريضٌ شعرٌ على الأقسامِ

لِهجاءٍ : متعلّق[2] « جاء » . و« حُبَّ تقريظُ مدحٍ » : ماضية مجهولة[3] .

وقريض ، بالضاد ، شعرٌ : اسمية . كائن على قسمي المدح والهجو : صفته .

أي : التقريض ، بالضاد ، مصدر قرّض الشاعر الإنسان : هجاه بالشعر . ومن ثَمَّ لِيمَ[4] .

قرّضتُ الثوبَ : قطعتُه .

والتقريظُ ، بالظاء ، مصدر قرّظتُ الرجلَ : مدحتُه بالشعر حَيّاً . وقال الجوهري عن أبي زيد : بالضاد والظاء ، المدحُ [بحقّ أو باطل][5] .

والقريض ، بالضاد ، الشعر مطلقاً . قال : (حال الجريض[6] دون القريض)[7] .

---

(١) في المخطوط : بما سكت . تصحيف .

(٢) رسم قبلها في المخطوط لفظ (معلق) ثم ضرب الناسخ على حرف اللام .

(٣) في المخطوط : مجهلة . تحريف .

(٤) (ومن ثم ليم) : تفسير لقوله في البيت : (التقريض جا بملام) .

(٥) في المخطوط : نحو وباظل . تحريف . وجاء في « الصحاح » للجوهري « قرظ » ٣/ ١٧٧ : (وقولهم : فلانٌ يقرّظ صاحبه تقريظاً ، بالظاء والضاد جميعاً عن أبي زيد ، إذا مدحه بباطل أو حقٍّ) .

(٦) في المخطوط : الحريض . تصحيف .

(٧) الجريض : غَصَصُ الموت . وفي مجمع الأمثال ، للميداني ١/ ٢٠٠ (يضرب للأمر يُقدَرُ عليه أخيراً حين لا ينفع . وأصل المثل أنّ رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فجاش به صدره ، ومرض حتى أشرف على الهلاك . فأذن له أبوه في قول الشعر ، فقال هذا=

والقَريظ ، بالظاء ، الجلد المدبوغ بالقَرَظ ، وهو معنى قوله :

٥٨ـ قَرَظٌ دابغٌ لجلدٍ : قريظٌ   ضَلَعٌ : لِاعوجاجِ رُمحِ الهمامِ

شطره المتقدم تقدم .

والضَّلَع ، بالضاد ، مصدر « ضَلِع » أعوجَّ . وإليه أشار بـ « الرمح » ، وأضافه إلى الشجاع لكثرة[1] طعنه . وأعوجّ الأمر : تغيّر .

والضَّليع : قويُّ الضِّلَع .

والظَّلَع ، بالظاء ، مصدر ظَلَع : عَرَج ، ظَلْعاً ، فهو ظالع . وإليه أشار بـ « الغمز »[2] . وفي المثل : (وإن لم يُدرك الظالع شأو الظليع)[3] . وهو معنَى قوله :

٥٩ـ ظَلَعُ المشي غمزُه ، ولهمٍّ   ضَعْفٌ، الظَّعْفُ نبت رمل الموامي[4]

[١٧ظ] أوله تقدم .

والضَّعف[5] ، بالضاد ، عدم القوة . ولهذا خصَّ « الهمّ » به[6] . والظَّعْف[7] ، بالظاء ، نبت يكون في الرمل .

= القول) .

(١) في المخطوط : لكثر . تحريف .

(٢) يعني في البيت الذي سيأتي .

(٣) لم أقف على المثل فيما تيسر من كتب الأمثال .

(٤) المَوَامي : جمع مَوماة ، المفازة الواسعة الملساء .

(٥) في المخطوط : والضفّ . تحريف .

(٦) في المخطوط : (الهم للهدم به) . وحذفت لفظ « للهدم » لزيادته .

(٧) لم تذكر المعجمات لفظ « الظعف » بالظاء . وذكره الفروخي في أرجوزته (مخطوطة) فقال :

والنبت ما بين الرمال ظَعَفُ   والعجز في الشيخ الكبير ضَعف

وضبط في مطبوعة الأرجوزة (ص٣٨٤) بضم الظاء والضاد في اللفظين . وتابع ابنُ=

ثمّ عطف فقال :

٦٠ وانعقادٌ بـه فَضَفْـرةُ تحـريـ ـكٍ وفـي الجَفْـن ظَفـرةُ الاظـلام

الضَّفَـرة ، بـالضـاد وفتـح الفـاء ، المشـارُ إليهـا بـالتحـريـك ، الـرمـل المتماسك[١] .

والظَّفَرة ، بالظاء والفتح ، بياض يخرج في عين الدابة . وإليه أشار بالظلمة .

٦١ـ ضِغْنُ[٢] حقدٍ ضغينةٌ، والظعينه[٣] زوجـةٌ ، والأضـلُّ أغـوى الأنـام

الضّغينة[٤] ، بالضاد ، الحقد . وماضيه : ضَغِن[٥] .

والظعينة ، بالظاء ، زوجة الإنسان .

والأضلُّ ، بالضاد ، الجاهل الغويُّ .

والأظلُّ ، بالظاء ، باطن خفِّ البعير المعبَّر عنه بـ « المنسم »[٦] :

= مالك الفروخي فقال في أرجوزته ص١١٨ :

والضعـف ضـدُّ الأيـد ضـادُه حتـم وظـاء ظعـف فـي النبـات قـد زعـم

(١) في المخطوط : المتماسك . تصحيف .

(٢) في المخطوط : ظغن . تحريف .

(٣) في المخطوط : « الظغينة » بالغين المعجمة . ويناسبها منهج المؤلف في ذكر النظائر من الكلمات المتفقة في الوزن والمبنى مع اشتمالها على الضاد والظاء . ولكنّ الذي سيرد بعدُ في الشرح هو بالعين المهملة . واتفقت المعجمات على هذا . وورد اللفظ بالعين ايضاً في أرجوزة أبي نصر الفروخي ص٣٨٤ ، وهي إحدى مصادر المؤلف ، قال :

وزوجـة المـرءِ هـي « الظّعينـة » والحقـدُ قـد يعـرف بـالضّغينـة

فإن كان الجعبري يريد « الظغينة » بالغين المعجمة فذلك مما توهم به .

(٤) في المخطوط : الظغينة . تحريف .

(٥) في المخطوط : ضحن . تصحيف .

(٦) وذلك في البيت الذي سيأتي .

٦٢ـ باطنُ المنسمِ الأظلُّ، ضراب الـ   فحل لـلإبـلِ مـع ظِـرابِ الأكـام

الأظلُّ : تمام الأول .

والضِّراب ، بالضاد ، نَزَوان فحل الإبل والغنم . وعرَّفه بأحدهما .

والظِّراب ، بالظاء ، جمعُ ظَرِب ، التلُّ الصغيرُ . ومنه دعاؤه ﷺ : « اللهم على . . . الظِّراب . . . ومنابتِ الشجر »[1] ؛ لأنه أرفق بالراعية[2] من الشواهق . وإليه أشار بـ« الأكام » .

ثم عطف بمقدر فقال :

٦٣ـ وضِـرارٌ ضُـرٌّ مَضَـى ولآتـي[3]   وظِـرارٌ حجـارةٌ كـالحسـامِ

الضِّرارُ ، بالضاد ، الضُّرُّ ، ومنه الحديث « لا ضررَ ولا ضِرار »[4] .

والظِّرار ، بالظاء[5] ، جمع ظُرَرٍ : حجر حاد . ومن ثمَّ شبهه بالسيف . وتقدم ذكره . ويجيء في نظيره .

ثم عطف بمقدر فقال :

٦٤ـ [١٨و] ضرٌّ بُؤسٍ ، والظُّرُّ صخرٌ قويٌّ   حَضَـلُ منـعٍ ، والحَظَـل عنـد الأنـام

---

(١) من حديث طويل عن أستسقاء النبي ﷺ رواه البخاري في صحيحه ٢/ ٢٨ عن أنس رضي الله عنه ، وفيه : « اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والآجام والظِّراب والأودية ومنابت الشجر » . وينظر : صحيح البخاري ٢/ ٢٨ـ٢٩ ، وصحيح مسلم ٣/ ٢٥ ، وسنن النسائي ٣/ ١٣١ .

(٢) في المخطوط : بالداعية . تحريف . وفي لسان العرب « رعي » ١٤/ ٣٢٥ : (والرعيّة : الماشية الراعية) وفي ١٤/ ٣٢٦ : (وإبل راعية . والجمع الرواعي) .

(٣) في المخطوط : ولياتي . وما أثبته يناسب السياق . والوجه في اللفظ : ولآتٍ .

(٤) في سنن ابن ماجه ٢/ ٧٨٤ والمسند ٥/ ٣٢٧ : عن عُبادة بن الصامت أنّ رسول الله ﷺ قَضَى أنْ لا ضررَ ولا ضرارَ .

(٥) في المخطوط : بالظار . تحريف .

الضُّرُّ ، بالضاد ، خلاف النفع[1] . وفسّره بالبؤس .

والظُّرُّ ، بالظاء ، الصخر الصلد .

والحَضْل ، بالضاد ، المنع[2] .

والحَظْل ، بالظاء ، أصل سعفة النخلة[3] ، وفسره بقوله :

٦٥ـ كَرْبٌ ، ٱلسآمةُ ٱلضَّجَرُ أعلم   ظَجَــرٌ قيــل : قلــةُ الإنعــام

الضَّجَر ، بالضاد ، السآمة .

والظَّجر ، بالظاء ، [قلةُ الإنعام][4] .

---

(١) في المخطوط : البقع . تصحيف .

(٢) كذا أورده المؤلف . والصواب أن « الحظْل » بالظاء هو المنع كما ذكرتْه المعجمات (ينظر مثلاً مادة « حظل » من تهذيب اللغة ٤/ ٤٥٦ . ولسان العرب ١١/ ١٥٥ والقاموس المحيط ٣/ ٣٥٨ ، وتاج العروس ٧/ ٢٨٠) .
أما « الحضل » بالضاد فهو فساد أصول سعف النخل . ينظر مادة « حضل » من تهذيب اللغة ٤/ ٢٠٩ ، ولسان العرب ١١/ ١٥٥ ، والقاموس المحيط ٣/ ٣٥٨ ، وتاج العروس ٧/ ٢٧٩ . وأرى أن المؤلف توهم فخلط بين اللفظين .

(٣) لم أقف على هذا المعنى للفظ « الحظْل » في المعجمات . وفي تهذيب اللغة « حضل » ١١/ ١٥٥ (حَضِلَت النخلة حَضَلاً : فسدت أُصول سعفها . . . قال الأزهري : يقال : حَضِلت وحظِلت ، بالضاد والظاء) . فالحَظَل ، إذن ، هو فساد اصل السعفة ، لا الأصل نفسه . وينظر الحاشية المتقدمة .

(٤) زيادة يقتضيها السياق ذكرت في بيت الشعر . وليس في المعجمات مادة « ظجر » . وأورد أبن مالك اللفظ بمعنى السيِّيء الخلق . قال في الأرجوزة ص١١٨ :

والضجِــرُ الملــول ، أمــا الظَّجِــر   فــالسيِّــئُ الخُلْــق ، كــذاك الــزَّعِــرُ

وذكره الفروخي ولم يفسره . قال في أرجوزته (مخطوطة) :

لا مضمحــــل جــــوده ولا ظَجَــــر   ولا أذّى يفســــده ولا ضجــــر

وضبط في مطبوعة هذه الأرجوزة ص٣٨٥ بكسر الجيم من « ظجر » . وهو تحريف .

ثم عطف بمقدر فقال :

٦٦ـ وَضَـرٌ : دَرَنٌ ، أمتِـلا الفَخِـذَيـ نِ: الوَظَرُ أعلم حَضَرَ[١] الفصيح وسامِ

الوَضَرُ[٢] ، بالضاد ، الوسخ . وفسّره « دَرَنٌ » .

والوَظَرُ ، بالظاء ، كثرة لحم الأفخاذ[٣] .

وهذا تمام الكلام على قسمي كلام العرب[٤] .

ولما لم يذكر الكلَّ نبه عليه بقوله : اعلم مما ذكرت الفصيح الوارد عن فصحاء العرب منهما دون ما شذ عنهم .

فمن (**الأول**[٥]) ، نحو :

حنظَى به : نَدَّد[٦] .

الخِنْظِيان : الفحّاش[٧] .

والمُعَظْعَظ[٨] : السهم الأعوج . وفي المثل : (لا تعظيني وتَعَظْعَظي)[٩] .

ومَشِظت[١٠] يده : دخل فيها شوكة .

---

(١) في المخطوط : حضر . تصحيف .

(٢) في المخطوط : الوظر . تحريف .

(٣) لم ترد مادة « وظر » في لسان العرب ولا في تهذيب اللغة . واكتفى في القاموس المحيط ٢/ ١٥٤ بذكر الفعل والصفة منها ، قال : (وظِر ، كفرح : سَمِنَ وأمتلأ ، فهو وَظِرٌ ، أو هو الملآن الفخذين والبطن من اللحم) .

(٤) يعني ما ورد في كلام العرب بالظاء فقط ، وما ورد بالضاد وبالظاء لمعنيين مختلفين .

(٥) يعني القسم الوارد بالظاء فقط مما عدّه غريباً أو (ما شذَّ عنهم) كما ذكره المؤلف .

(٦) في المخطوط (حنظابه يدد) . تحريف . والتصويب من لسان العرب « حنظ » ٧/ ٤٤٣ .

(٧) في المخطوط (الحنظيان الخفاش) . تحريف . وينظر : لسان العرب « خنظ » ٧/ ٤٤٣ .

(٨) في المخطوط : المعظظ . تحريف . والتصويب من لسان العرب « عظظ » ٧/ ٤٤٧ .

(٩) في المخطوط : وتعظبظي . تحريف . والمثل في لسان العرب « عظظ » ٧/ ٤٤٧ . وفي مجمع الأمثال ، للميداني ٢/ ١٦٤ (أي : لا توصيني وأوصي نفسك) .

(١٠) في المخطوط : وشظت ، وهو تحريف لم يرد في المعجمات . وما أثبته هو الصواب . =

وأخذه بظُوفِ وظَافِ[1] رقبته ، وبصوفها[2] . ابن الأعرابي : بجلدتها .

وبَظَا لحمه يبظو : كثر[3] .

والبَظاوة : حيّ من كلب[4] .

***

ومن (الثاني[5]) :

ضَفْرةُ الشَّعَر : خُصَلُه[6] .

والظَّفْرة : النَّضْرة[7] .

والحضيرة : العُصبة[8] .

والحظيرة : الزَّرْبُ .

= وفي القاموس المحيط « مشظ » ٢/٣٩٨ : (مَشِظ ، كفرح : مسّ الشوك أو الجذع فدخل في يده منه شيء) .

(١) في المخطوط : بطرق وظاق . تحريف . وينظر : لسان العرب « ظوف » ٩/ ٢٣٢ .

(٢) في المخطوط : بصوفها ، بإسقاط واو العطف . وزدت الواو ليستقيم المعنى . وينظر : لسان العرب « صوف » ٩/ ٢٠٠ .

(٣) في المخطوط : وبظا لحمه ينظوا كثير . تحريف . وينظر : تهذيب اللغة ١٤/ ٤٠٠ ، ولسان العرب « بظا » ١٤/ ٧٤ .

(٤) لم تورد المعجمات لفظ « البظاوة » .

(٥) يعني القسم النادر الغريب الذي يلفظ بالظاء تارة وبالضاد أخرى مع اختلاف المعنى .

(٦) في المخطوط : خضله . تصحيف . ولم تورد المعجمات « الضَّفْرة » وإنما أوردت « الضفيرة » . وأوردها الفروخي في أرجوزته ص٣٨٥ فقال :

والنصـــر فهـــو ظَفَـــر وظَفْـــرة والجَـدْل فـي الشعـور أيضـاً ضَفْـرَه

(٧) في المخطوط : النظرة . وما أثبته يناسب السياق . ولم تورد المعجمات « الظفْرة » بهذا المعنى . ولعل المؤلف صاغها قياساً على مصدر المرّة ، أو استفاد من قول الفروخي المتقدم ذكره في الحاشية السابقة .

(٨) في المخطوط : والحظيرة العضبة . تحريف .

[٣]

وفهم مما[١] ذكر قسم ثالث متفق الضاد . فمنه :

الأُبْضُ : الدهر . وجمعه : آباض . قال رؤبة[٢] :

في حِقبةٍ عشنا بذاك أُبْضا[٣]

وآضَ يَئِيضُ[٤] أيضاً : رجع .

والمَأْبِض : داخل الرُّكبة .

وهَضَّه[٥] : كسره .

وهاضَ العظمَ : كسره [١٨ظ] بعد الجبر[٦] . ومنه قول الحريري[٧] :

وجابرَ العظمِ الكسير المهيضْ[٨]

عَرَض له أمرٌ : ظهر .

والعِرْباض والعِرْبَض : الجمل الشديد .

والعَرْمَض : الطُّحْلُب .

---

(١) في المخطوط : ما . تحريف .

(٢) في المخطوط : روايه . تحريف . والشاهد في لسان العرب « أبض » ٧/ ١١٠ .

(٣) في المخطوط : ابضا . تصحيف .

(٤) في المخطوط : بيض . تحريف . وينظر : لسان العرب « أبض » ٧/ ١١٦ .

(٥) في المخطوط : ونهضه . تحريف . وينظر : لسان العرب « هضض » ٧/ ٢٤٥ .

(٦) في المخطوط : الكسر . والتصويب من لسان العرب « هيض » ٧/ ٢٤٩ .

(٧) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري (ت٥١٦هـ) صاحب المقامات الأدبية المشهورة . ينظر : نزهة الألباء ، لابن الأنباري ص٢٨٠ .

(٨) من قصيدة ضادية في مقامات الحريري ص١٢٣-١٢٥ . ومنها :

يا رازقَ النَّعَّابِ في عشِّه ... وجابرَ العظمِ الكسيرِ المهيض

أتِحْ لنا اللهمَّ مَن عِرضُه ... من دنسِ الذمِّ نقيٌّ رحيض

حَضَبتُ[1] النارَ : سعرتُها .

والمِحضاء[2] : ما يحركها .

والحَفَض : المتاعُ المجموعُ للحمل وجملُه[3] .

والحَمْضُ : الحامض . وما ملُح وأمرَّ من النبات ، كالأَثْل[4] . والخُلَّة : ما[5] حلا منه .

والإحماض : الانتقال إلى ما يُنَشِّط النفس . ومنه الحديث : « أحْمِضوا »[6] .

والحِضْن : ما بين الإبط والكَشْح .

وحاض[7] الوادي : سال ماؤه . ومنه : الحيض .

الغضُّ : الطريّ ، والعيش الهنيُّ .

---

(١) في المخطوط : حضرت . تحريف . وفي تهذيب اللغة « حضب » ٤/ ٢٢٠ : (وقال الكسائي : حضبتُ النارَ إذا خَبَتْ فألقيتَ عليها الحطب لتَقِد . وقال الفراء : هو المِحضَب والمِحْضاء والمِحضَج والمِسعر بمعنى واحد) .

(٢) في المخطوط : والمحضار . تحريف . وما أثبته هو الصواب . وينظر : الحاشية المتقدمة وتاج العروس « حضأ ١/ ٢١٦ » .

(٣) في المخطوط : وحمله . تصحيف . وينظر : لسان العرب « حفض » ٧/ ١٣٧ .

(٤) الأثل : شجر يشبه الطرفاء .

(٥) في المخطوط : وما . وحذفت الواو ليستقيم المعنى ، وفي تهذيب اللغة « خل » ٦/ ٥٦٨ : (والخُلَّة : كلُّ نبتٍ حُلْوٍ) .

(٦) في « النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير ١/ ٤٤١ (وفي حديث ابن عباس : كان يقول إذا أفاض مَن عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير : أحمضوا . . . لما خاف عليهم الملال . . . أحبَّ أن يريحهم فأمرهم بالأخذ في مُلح الكلام والحكايات) . وينظر : لسان العرب « حمض » ٧/ ١٤٠ـ١٤١ .

(٧) في المخطوط : واحاض . تحريف . وفي لسان العرب « حيض » ٧/ ١٤٢ : (وقال المبرد : سُمِّي الحيض حيضاً من قولهم : حاض السيل : إذا فاض) .

والغُضُون[1] : المطاوي .

والغَضَنفر : الأسد[2] ، والرجل الغليظ .

والغامض[3] : الموضع المطمئن .

والخَفْض : العيش الواسع .

والخِضَمُّ : المعطاء .

والخَضْم[4] ، بالضاد ، الأكل .

القضم : مثله .

وقوَّض رحل[5] خيامه : رفعها .

الجَرَض : الغَصُّ بالرِّيق .

الجريض : غصص الموت . قال (حال الجريض دون القريض)[6] .

وأجهضت المرأة : اسقطت[7] .

وأجهضني[8] : غلبني .

وجاض : حاد . قال[9] :

---

(١) في المخطوط : والغطون . تحريف .

(٢) في المخطوط : الأسل الأسد . وحذفت اللفظ الأول لزيادته .

(٣) في المخطوط : والغابض . وهو تحريف . وفي القاموس المحيط « غمض » ٢/ ٣٣٩ : (الغامض : المطمئن من الأرض) .

(٤) في المخطوط : والخظم . تحريف .

(٥) في المخطوط : وقرّض رجل . تحريف .

(٦) تقدم هذا المثل في ص ١١٦ .

(٧) في المخطوط : اسوطت . تحريف .

(٨) في المخطوط : وأجهظني . تحريف .

(٩) البيت لجعفر بن عُلية الحارثي . وهو في لسان العرب « جيض » ٧/ ١٣٢ .

ولم ندرِ إنْ جِضنا عن الموت جيضةً كم العمرُ باقٍ والمدَى متطاول[1]

الضَّحْل والضحضاح[2] : الماء القليل .

والضُهْدةُ : العطاء القليل[3] .

والضبثم[4] والضيغم : الأسد .

الضَّجَن : جبل[5] . والحاء تصحيف[6] .

وضغا[7] الثعلب والسنَّور : صاح .

والضَّنْوُ[8] : الولد .

والضُّنْضِىء[9] : الأصل .

وضيان اختبات في الأرض[10] .

وضَفَا : طال .

وضَرَّجه : شقّه .

---

(1) في المخطوط : (ولم يدر . . . من الموت . . . كما العمر) . وفيه تحريف صوبته من المصدر في الحاشية المتقدمة .

(2) في المخطوط : والضجحناج . تصحيف . وينظر : لسان العرب « ضحح » ٢/ ٥٢٥ .

(3) في اللسان « ضهد » ٣/ ٢٦٦ (يقال : ما نخاف بهذا البلد الضُّهْدَة ، أي : الغلبة والقَهْر) .

(4) في المخطوط : الضيثم . والتصويب من لسان العرب « ضبثم » ١٢/ ٣٥٢ وأما « الضيثم » بالياء فهو الشديد . ينظر : لسان العرب « ضيثم » ١٢/ ٣٥١ .

(5) في المخطوط : حبل جبل . وحذفت اللفظ الأول لزيادته .

(6) ينظر : الصحاح . للجوهري « ضجن » ٦/ ٢١٥٤ .

(7) في المخطوط : فضغا . تحريف .

(8) في المخطوط : الضنر . تحريف . وينظر : لسان العرب « ضنا » ١٤/ ٤٨٦ .

(9) في المخطوط : وايضضى . تحريف . وينظر : لسان العرب « ضأضأ » ١/ ٤٧٤ .

(10) كذا وردت الجملة في المخطوط . وهي غير مستقيمة . ولم أقف على لفظ « ضبان » في المعجمات .

وعين مضروجة[1] : واسعة .

وتضرج : تلطخ بالدم ، وتضمخ بالطيب[2] . وقول مهلهل[3] :

لو بأبانينِ [١٩و] جاء خاطبُها[4] ضُــرِّج مـا أنـفُ خـاطـبٍ[5] بــدم

[معناه][6] : أدماه .

والضَّحُّ : الشمس .

والضَّفَندد : الضخم الأحمق .

وضُباعة : علم[7] .

والضِّمادة : العصابة .

والضَّبْر : جوز[8] البرّ .

والضَّبَطْر[9] : الشديد .

والضَّبْطر والضَّوْطَر[10] والضَّوْطَرَى : الضخم الرخو .

والضمر : السكون[11] .

---

(١) في المخطوط : مضرّجة . والتصويب من لسان العرب « ضرج » ٢/٣١٣ .

(٢) في لسان العرب « ضرج » ٢/٣١٣ (وكل شيء تلطّخ بشيء بدمٍ أو غيره فقد تضرج) .

(٣) البيت في لسان العرب « ضرج » ٢/٣١٣ .

(٤) في لسان العرب : يخطبها .

(٥) في المخطوط : حاطب . تحريف .

(٦) زيادة توضح المعنى .

(٧) في لسان العرب « ضبع » ٨/٢١٨ (وضُباعة : اسم امرأة) .

(٨) في المخطوط : حون . تحريف . وفي لسان العرب « ضبر » ٤/٤٨٠ : (والضَّبْر والضِّبر : شجر جوز البرّ) .

(٩) في المخطوط : الضبطَر . تصحيف . وينظر : لسان العرب « ضبط » ٤/٤٨١ .

(١٠) في المخطوط : والصوظر . تصحيف .

(١١) لم يرد هذا المعنى للفظ « الضمر » في المعجمات . وفي القاموس المحيط « ضمر » ٢/٨٦ (الضُّمْر ، بالضم وبضمتين : الهزال . . . والضَّمْر : الضيّق) .

نبضَ العِرقُ ينبِض نبْضاً : تحرك .

ونضَّ الماء يَنِضُّ نضيضاً : سال قليلاً . والمالُ : صار أحدَ النقدين[1] .

ونضنضت[2] الحية لسانَها : حركته .

والنُّغضُ[3] : شجر بالحجاز يُستاك به . [قال رؤبة :

خِذْنَ اللواتي يَقْتضِبن النُّغْضا][4]

الرَّحْضُ : الغَسل .

والمِرحاض : آلته .

والرَّفض : الترك . ومنه : الرافضة .

والرَّمَضُ والرَّمضاء : شدّة حرّ[5] الشمس .

والرَّضْمة : واحدة الرِّضام : الصخور العظام .

والرَّضُّ [دقُّك الشيءَ][6] .

والرَّضْف : الحجر المحميُّ للخبز .

والفَضْح : الدُّفُّ[7] .

---

(١) في المخطوط : القدين . تحريف . وفي لسان العرب « نضض » ٧/ ٢٣٧ : (والناضُّ من المتاع ما تحوّل وَرِقاً أو عيناً) .

(٢) في المخطوط : نضضت . تحريف . وينظر : لسان العرب « نضض » ٧/ ٢٣٨ .

(٣) في المخطوط : والنغض . تصحيف . والتصويب من لسان العرب « نعض » ٧/ ٢٣٨ .

(٤) ما بين المعقوفتين من لسان العرب « نعض » ٧/ ٢٣٨ . وبدلها في المخطوط (من اللواتي يقصين النغضا) . وهي عبارة محرفة .

(٥) في المخطوط : الحر . وما أثبته يناسب السياق .

(٦) زيادة يقتضيها المعنى من تهذيب اللغة « رض » ١١/ ٤٦١ .

(٧) لم يرد هذا المعنى في المعجمات . وفي تهذيب اللغة « فضح » : ٤/ ٢١٥ : (قال الليث : الفَضْح : فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح . والاسم : الفضيحة) .

والبَضْع : الشَّقُّ .

وبَضَع المرأةَ : تزوَّجها[1] . ومنه (يُستأمرن في أبضاعهن)[2] .

والبَضْعَة : القطعة . ومنه الحديث : « فاطمةُ بَضْعةٌ مني »[3] .

والمَخْضُ : الخالص .

ومَخَض اللبنَ : حرّكه . وفي مضارعه الحركات الثلاث .

وبنت المخَاض من الماشية : ذات سنة .

ومَضَر اللبنُ : [حَذَى اللسانَ][4] قبل الرَّوب .

ومُضِر منه .

وَضُؤَ وَضَاءةً[5] : حَسُن . ومنه الوُضوء . والوَضُوء : آلته[6] .

---

(١) في المخطوط : « هاهنا » بدلاً من « تزوجها » . وما أثبته يناسب السياق . ينظر : لسان العرب « بضع » ٨/ ١٤ .

(٢) في المخطوط : إيضاعهن . تصحيف . وفي صحيح البخاري ٩/ ٢١ (عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله يُستأمَرُ النساءُ في أبضاعِهن ؟ قال : نعم . قلت : فإنّ البكر تستأمر فتستحي فتسكت . قال : سُكاتُها إذنها) . وينظر : سنن النسائي ٦/ ٧٠ ، والمسند ، للإمام أحمد ٦/ ٤٥ و٢٠٣ ، وضبط لفظ « ابضاعهن » في لسان العرب « بضع » ٨/ ١٤ بكسر الهمزة .

(٣) في صحيح البخاري ٥/ ٢١ : عن المِسْوَر بن مَخرمة أنّ النبي ﷺ قال : « فاطمةُ بَضْعَةٌ مني ، فمن أغضبها أغضبني » . وينظر : صحيح البخاري ٥/ ٥٣ ، وصحيح مسلم ٧/ ١٤١ ، وسنن ابن ماجه ١/ ٦٤٤ ، والمسند ٤/ ٥ و٣٢٦ .

(٤) في المخطوط : جرى . وهو تحريف ، والصواب ما أثبته . جاء في لسان العرب « مضر » ٥/ ١٧٧ (ومَضَر اللبنُ ، أي : صار ماضراً . وهو الذي يحذي اللسانَ قبل أن يروب) . و« حَذَى » معناه : قرص من الحموضة . جاء في لسان العرب « حذا » ١٤/ ١٨٢ (وحَذَى اللبنُ اللسانَ والخلُّ فاه يَحذيه حذيا : قرصه) .

(٥) في المخطوط : وضو وضاة . بحذف الهمزات .

(٦) في المخطوط : الته . والصواب ما أثبته . والمقصود بـ« آلته » الماء الذي يُتوضأ به .

والوَضَمُ : ما يقي اللحمَ من الأرض . (وقد تركناهم لحماً على وَضَم)[١] .

ولما فرغ من أقسام النوعين[٢] نبّه عليه فقال :

٦٧ـ تَمَّ نظم « المرصاد » فأرصده تأمن خللاً في الحرفين ذا إفهام

في الحرفين : الضاد والظاء ، متعلّقُه . ذا إفهام : حالٌ فاعلةٌ . أي : كمل نظم كتاب « المرصاد » [١٩ظ] فاضبط أُصوله يحصل لك الأمن من الغلط في فروعه لفظاً وكتابةً ، مميزاً فيما[٣] بينهما ، مفيداً لذلك مَن طلبه .

ثم نبّه على [ما][٤] ضمه فيه :

٦٨ـ ضَمَّ في سِمطه الشوارد في نهـ ـج آختصارٍ حلا سديد[٥] المرامي

السمط : خيط العقد . والنهج : الطريق . والسديد[٦] : الصائب . والمرامي : المقاصد .

أي : جمع « المرصاد » في حسن نظمه الكلمات المتفرقة في أُسلوب مختصر عذب ، لفظه يناسب موادَّه ، وعلوُّ تركيبه مصرِّح بمعانيه البديعة .

ثمّ حثّ على تحصيله فقال :

٦٩ـ كم أديبٍ تراه يخبط عشوا ءَ أو تكن حبسةٌ[٧] به في الكلام

(١) في اللسان « وضم » ١٢/ ٦٤ : (وتركهم لحماً على وَضَم : أوقع بهم ، فذللهم وأوجعهم) .

(٢) يعني بهما الضاد والظاء ما في القرآن الكريم وما في كلام العرب .

(٣) في المخطوط : فيهما . وما أثبته يناسب السياق .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) في المخطوط : شديد . والصواب ما أثبته .

(٦) في المخطوط : والشديد . تصحيف .

(٧) في المخطوط : يخبط عشواً أو يكن حشية . تحريف .

يريد أنّ كثيراً من طلبة الأدب إذا لم يحكم أُصول الضاد والظاء ، إذا وصل في الكلام والكتابة إلى أحدهما تحيّر[1] . فإمّا أن يستمر عليهما فيقع في الغلط ، ومن ثَمَّ شبهه بالناقة العشواء التي لا تبصر ليلاً ، لا تدري كيف الطريق ، أو يقف عندهما[2] ، ومن ثمّ شبهه بمن في لسانه عُقلة . فأْنف لنفسك من ذلك .

ثم أكد فقال :

٧٠ـ فتيقــظ وراعِ الالفــاظ طُــرّاً وتــوقّــا[3] مــزلّــة الأقــدام

المزلّة : موضع الزلل . أي : فتنبه للضبط ، وحافظ على ألفاظ الضاد والظاء كلها ، وتحفّظ من مواضع غلط اللسان أو البنان بأستحضارك أصولك .

ثمّ ختم :

٧١ـ فأحمَدِ اللهَ ثمّ صلِّ وسَلْ منـ ـــه لأهــل الإســلام دارَ الســلام

ثمّ قال :

---

(١) في المخطوط : يحير . وما أثبته هو المناسب للسياق .

(٢) في المخطوط : يقف عنهما . وما أثبته يناسب السياق .

(٣) كذا رسم في المخطوط : « توقا » بإشباع الفتحة مناسبة للوزن .

خاتمة

أشرح فيها ضابط ما يشكل من الصاد والسين ، حيث جريا مجراهما[1] بسبب[2] اتحاد مخرجيهما ، وتجانسهما في الهمس[3] والرخاوة والصفير . ولم يطرد [٢٠و] في الزاي[4] للجهر .

وانفردت الصاد عن السين بالإطباق والاستعلاء ، فلذا أُفرد اللسان منها إليها عندها[5] طلباً للأسهل .

فبدأت بالسين فقلت[6] :

١ ـ نِقْسٌ[7] ورَسْعٌ وقَسْبٌ والقريس أتى بالسين ، مثل تقسَّستُ وبالصاد

مما هو بالسين ويلتبس بالصاد :

النِّقْس : الحِبْرُ[8] .

والرَّسْعُ : [التصاق العين][9] .

---

(١) يعني مجرى الضاد والظاء في اللبس .

(٢) في المخطوط : لسبب . تحريف .

(٣) في المخطوط : اللمس . تحريف .

(٤) في متن المخطوط : بالزاء . والتصويب من التعقيبة المثبتة في أسفل الورقة « ١٩ظ » . وهو المناسب للسياق .

(٥) كذا في المخطوط . ولا أعرف للجملة وجهاً .

(٦) غيَّر المؤلفُ وزن المنظومة من البحر الخفيف إلى البحر البسيط .

(٧) في المخطوط : نفس . تصحيف .

(٨) في المخطوط : النفس الخبر . تصحيف .

(٩) زيادة تفسر اللفظ . وينظر : القاموس المحيط ٣/ ٢٩ .

والقَسْبُ : قويُّ التَّمر[1] .

والقَرِيس : [البرد الشديد][2] .

وتقسّستُ الخبر : [تتبعته][3] .

ثم بيّن ما هو بالصاد ، فقال :

٢ـ أصِخْ ، صِماخًا[4] ، وفِصحُ ، وأجفُ قارصةً وفـرصـةٌ ، صَنجـةٌ . هـاذان عـن هـادِ[5]

ومما جاء بالصاد ويشكل بالسين :

أصِخ : اسمعْ .

والصِّماخ : بيت السمع .

وفِصْح النصَارى .

والقارصة : [الكلمة المؤذية][6] .

والفُرصة : الإمكان[7] .

وصَنجة[8] الميزان .

---

(١) في المخطوط : الشمر . تصحيف . وينظر : القاموس المحيط ١/١١٦ .

(٢) زيادة تفسر اللفظ . وينظر : القاموس المحيط ٢/٢٣٩ .

(٣) زيادة تفسر اللفظ . وينظر : القاموس المحيط ٢/٢٤٠ .

(٤) في المخطوط « صُماخا » بضم الصاد . والصواب ما أثبته .

(٥) في المخطوط : (صبخة هذان عنهاد) . تحريف .

(٦) زيادة تفسر اللفظ ، من لسان العرب « قرص » ٧/٧٠ .

(٧) كذا في المخطوط . وفي لسان العرب « فرص » ٧/٦٤ (الفُرصة : النُّهزة والنَّوبة ، والسين لغة . . . وأفرَصَتْك الفُرصة : أمكنتك . وأفْرَصْتني الفُرصة أي أمكنتني) .

(٨) في المخطوط : وصبخه . تصحيف . وفي القاموس المحيط ١/١٩٧ : (وصنجة الميزان مُعَرَّبةٌ) . وفي كتاب « التبيين والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد » للأنصاري ص١٣٤ (صنجةُ الميزان ، والجمع صَنجان . وقد كتبت السَّنجة بالسين ، والصاد أشهر . حكى ذلك ابن خالويه) .

والسين والصاد عن رجل عالم[1] .

ثمّ تمّ فقال :

٣ـ بمعنيين قبضت الكفّ ثمّ قبسـ ـت النار، والقصُّ قطعٌ، وآجلُ للشادي

الشادي : المبتدىء .

أي : ومما جاء فيه كلٌّ منهما لمعنى :

قبصتُ بكفي ، بالصاد . وهو دون « قبضت » .

وقبستُ النار ، بالسين ، أخذتها . ومنه : يقتبس .

والقصُّ ، بالصاد . القطع .

ثمّ تمّ فقال :

٤ـ قَسُّ النَّصارَى، وبخصَ العين، وأنفِ لبخـ س الحقِّ ، ثم قَصَرتُ العُرسَ في النادي

قَسُّ النَّصارى : إمامهم . بالسين .

وبخَص عينَه : فقأها . بالصاد .

وبخسه حقَّه ، بالسين : نقصه .

وقصر[2] زوجته ، بالصاد : منعها الخروج .

وقسره : غلبه . بالسين . وهو معنى قوله :

٥ـ قسَرت غَلباً، بصقت الرِّيقَ، طُلت: بسقـ ـتُ، الصفحَ عانٍ، وسفحٌ جانب الوادي

[٢٠ظ] قَسَرتُ : ماضيةٌ . وغَلباً : مصدر من المعنى . غلبته . بالسين .
بصقت الريق : لفظتُه ، بالصاد .

---

(١) العبارة تفسير لما ورد في البيت المتقدم .

(٢) في المخطوط : وقسرت . تحريف .

وبسقتُ ، بالسين : طُلت[1] . ومنه : ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾[2] .

والصفح ، بالصاد : التجاوز . ولذلك ندب إليه بقوله « عانِ » .

والسفح ، بالسين : المنحدر عن الجبل ونحوه[3] .

ثم عطف فقال :

٦ـ وقارصاً دع وبردٌ قارسٌ وفريـ ـسةٌ لكتفٍ[4] ، فريسةُ ذاتِ الآساد

القارص ، بالصاد : من القرص .

والبرد القارس ، بالسين ، المؤلم .

والفريصة[5] ، بالصاد : ما بين الكتفين .

والفريسة ، بالسين ، ما يصيده السبع من الحيوان .

ثم أنتقل إلى القسم الآخر فقال :

٧ـ ولاتِحادٍ لمُصْطار ومُملِصٍ مَغَصٍ وفَقَصٌ ، وسينٌ[6] الأصل مع صاد

أي : ومما جاءت الصاد والسين فيه لمعنىً واحدٍ ، وهو معنى الاتحاد :

المُصْطار : الشراب المرّ[7] .

---

(١) في المخطوط : ظلت . تصحيف .

(٢) ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ ﴾ سورة ق ٥٠/٩ـ١٠ .

(٣) في المخطوط : ونحو . والصواب ما أثبته .

(٤) في المخطوط : ىلئف . تصحيف .

(٥) في المخطوط : والقريصة . تصحيف .

(٦) في المخطوط : سنن . تحريف .

(٧) في المعجمات ، ومنها القاموس المحيط ٢/٦٩ : الخمر .

والمُمْلِص ، أي[1] : المنفلت .

والمَغْص[2] : ألم المِعَى .

والفَقْص[3] : الكسر .

وليس أحدهما فرعاً على الآخر .

ثم ذكر كلنا[4] وهو سين الأصل فتمه :

٨ـ من قبلِ قافٍ وطَا والغين ثمّت خا   أصلٌ مقيسٌ[5] فجانس وأفهم أفرادي[6]

أي : كل كلمة فيها سين أصلية ، بعدها في كلمتها غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ ، وإن حال بينهما ، جاز إقرارها على أصلها سيناً ، وجاز إبدالها صاداً ، وإشمامُها الزايَ ، وزايا[7] .

فالصاد لمناسبة الإطباق والاستعلاء .

والزاي لمناسبة الجهر .

والإشمام لتحصيلهما .

نحو : صَغْب ، وصَخْب ، وصَقر ، وسطر .

واليه [٢١و] أشار بـ« الأصل المقيس » .

---

(١) في المخطوط : أو . وما أثبته يناسب التعبير .

(٢) في المخطوط : المعض . تصحيف . والمغص : بسكون العين وفتحها .

(٣) لفظ « المعى » ورد في المخطوط في آخر السطر مرسوماً بهذا الشكل : (المعاوا) ثم يبدأ السطر الذي يليه بلفظ (الفقص) . وهو تلفيق وتحريف للكلمتين : (المعى والفقص) التي لم يتنبه عليها الناسخ .

(٤) كذا في المخطوط . ولا أعرف للفظ وجهاً .

(٥) في المخطوط : مقتبس . والصواب ما أثبته .

(٦) كذا في المخطوط . ولا أعرف للفظ وجهاً .

(٧) أي : وإقرارُها زاياً .

وقريء باللغات[1] في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾[2] بعد [اتفاق][3] الرسوم العثمانية على كتابته بالصاد .

فقرأ بالسين قنبل وأبو حمدون عن . . . . .[4] وعبيد عن أبي عمرو ، ورويس عن يعقوب .

وبالإشمام العبسي وخلف عن سليم عن حمزة .

وبالزاي الأصمعي عن أبي عمرو .

وبالصاد الباقون .

وقرأ حمّاد عن الشموني عن أبي بكر بالصاد كلَّ سين اتصلت بطاء ، نحو : ﴿ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[5] ، و﴿ يَبْسُطُ ﴾[6] ، و﴿زاده بسطة﴾[7] ، ﴿ بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾[8] ، و﴿ تَسْطِع عَّلَيْهِ ﴾[9] ، و﴿ سَخِطَ ﴾[10] ، و﴿ فَوَسَطْنَ ﴾[11] .

وينبغي للقاريء أن يتحفظ من الكلمات المتفقة والمختلفة فيهما[12] ،

---

(١) ينظر : التيسير في القراءات السبع ص١٨ـ١٩ ، والنشر في القراءات العشر ، ١/٤٨ـ٤٩ و١/٢٧١ـ٢٧٢ ، والبحر المحيط ١/ ٢٥ .

(٢) الفاتحة ١/ ٦ : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ .

(٣) لفظ مطموس في المخطوط . وأثبت ما يناسب السياق بدله .

(٤) كلمة مطموسة في المخطوط .

(٥) سورة البقرة ٢/ ٢٣٨ ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ .

(٦) سورة البقرة ٢/ ٢٤٥ ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص١١٩ .

(٧) سورة البقرة ٢/ ٢٤٧ ﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ .

(٨) الكهف ١٨/ ١٨ ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ .

(٩) الكهف ١٨/ ٧٨ ﴿سأنبئك بتأويل ما لم تسطع عليه صبراً﴾ .

(١٠) المائدة ٥/ ٨١ ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ . وفي المخطوط : « سخطت » . ولم يرد هذا الفعل مع التاء في المصحف الكريم .

(١١) العاديات ١٠٠/ ٥ ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ ﴾ .

(١٢) يعني في السين والصاد .

فيعطي كلاً حقه ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ نَصْرًا ﴾[1] و﴿نسراً﴾[2] ، و﴿ صُوَاعَ﴾[3]
و﴿ سُوَاعًا ﴾[4] ، و﴿ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾[5] و﴿ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾[6] ، و﴿ فِي ٱلصُّورِ ﴾[7]
[و﴿ بِسُورٍ ﴾[8] ، و﴿ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾[9]] و﴿ يُسَبِّحُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[10] ، و﴿كم
قصمنا﴾[11] و﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا ﴾[12] ، و﴿عصيتم﴾[13] و﴿ عَسَيْتُمْ ﴾[14] ،
و﴿ مُحْصِنِينَ ﴾[15] و﴿ مُحْصَنَٰتٍ ﴾[16] و﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[17]
و﴿المحسنات﴾[18] .

---

(1) الأعراف ٧/ ١٩٢ ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ ﴾ . وينظر : الفرقان ١٩/٢٥ .

(2) نوح ٧١/ ٢٣ ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ .

(3) يوسف ١٢/ ٧٢ ﴿ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ .

(4) نوح ٧١/ ٢٣ ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ .

(5) الإسراء ١٧/ ٨ ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ .

(6) الملك ٦٧/ ٤ ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ .

(7) الأنعام ٦/ ٧٣ ﴿ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس ص٤١٦ .

(8) الحديد ٥٧/ ١٣ ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ ﴾ .

(9) الروم ٣٠/ ١٧ ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ . وما بين المعقوفتين زيادة تناسب طريقة المؤلف في التمثيل أقتضاها السياق .

(10) الأنبياء ٢١/ ٢٠ ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ .

(11) الأنبياء ٢١/ ١١ ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ .

(12) الزخرف ٤٣/ ٣٢ ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ .

(13) آل عمران ٣/ ١٥٢ ﴿ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

(14) سورة البقرة ٢/ ٢٤٦ ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ﴾ .

(15) النساء ٤/ ٢٤ ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴾ . وينظر : المائدة ٥/ ٥ .

(16) النساء ٤/ ٢٥ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن ﴾ .

(17) سورة البقرة ٢/ ٥٨ ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ . وينظر : المعجم المفهرس ص٢٠٤_٢٠٥ .

(18) الأحزاب ٣٣/ ٢٩ ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ .

وهذا آخر ما يسَّر الله من الكلام على (المرصاد) ، فرغ من تبييضه مؤلفه .

نقل هذا الكتاب العبد الفقير إلى الله تعالىٰ عبد الرحمن بن فضل من نسخة نقلها الشيخ محمد بن كامل .

قال ناقل هذا محمد بن كامل عفا الله عنه : نقلت هذه من نسخة سقيمة جداً ، وأجتهدت فيها ، وحذفت مواضع من الكلام على الإعراب لسقمها لا حاجة إليها ؛ لأنَّ من يعرف العربية يستغني عنها ، ومن لا يعرف العربية لا يدري ما هي ، ولا ينتفع بها ، وأنا نسخت منها مثل رأيت ـ كذا ـ والله أعلم .

* * *

المصادر

- أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء ، ابن مالك الأندلسي ، ت٦٧٢هـ ، تحقيق الدكتور طه محسن ، مجلة (المورد) بغداد : المجلد ١٥/ العدد ٣ سنة ١٩٨٦ .

- أرجوزة في الفرق بين الظاء والضاد ، أبو نصر الفروخي :

١ ـ مخطوطة مكتبة « لا له لي » باستانبول ضمن مجموع رقمه ١٣٩٣ .

٢ ـ طبعت ضمن بحث الدكتور حنا جميل حداد « الأرجوزة الحائرة » في مجلة « المورد » بغداد : المجلد العاشر ـ العدد الثالث والرابع سنة ١٩٨١م .

- أخبار النحويين البصريين ، أبو سعيد السيرافي ، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ١٩٥٥م .

- أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ليدن ١٩٠٠م .

- الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (ضمن الفرق بين الضاد والظاء) . بغداد ١٩٦١م .

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد ، ابن مالك الأندلسي ، تحقيق حسين تورال وطه محسن ، النجف ١٩٧٢م .

- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، بيروت .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي (ج٣) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥م .

- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، القاهرة ١٣٢٨هـ .

- بدائع البدائه ، ابن ظافر الأزدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٠م .

- برهان الدين الجعبري وفهرست مصنفاته ، صالح مهدي عباس ، (مطبوع على الآلة الكاتبة) بغداد ١٩٨٤م .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥م .

- البيان والتبيين ، أبو عثمان الجاحظ ت٢٥٥هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٠م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد الزَّبيدي ت١٢٠٥هـ ، مصر ١٣٠٦هـ .

- التبيين والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد ، أبو عبد الله الأنصاري ، تحقيق : الدكتور علي حُسين البواب ، مجلة « المورد » بغداد : المجلد الخامس عشر - العدد الأول سنة ١٩٨٦م .

- تكملة المعاجم العربية ، رينهارت دوزي ، نقله إلى العربية الدكتور محمد سليم النعيمي (ج١) بغداد ١٩٧٨م .

- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٥م .

- تهذيب اللغة ، الأزهري ، (تحقيق جماعة المتخصصين) ، القاهرة سنة ١٩٦٤م وما بعدها .

- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ، تحقيق : أوتوبرتزل ، استانبول ١٩٣٠م .

- جامع البيان في تفسير القرآن ، الطبري (ج١٢) الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٤م .

- حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين الدِّميري ، المكتبة الأهلية ، بيروت .

- ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة مصر ١٩٦٩م .

- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، صنعة هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠م .

- ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي .

- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥٣م .

- سنن أبي داود ، الطبعة الأولى ١٩٥٢م مصر .

- سنن النسائي (بشرح السيوطي) الطبعة الأولى ، المطبعة المصرية بالأزهر .

- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين الخفاجي ، نشره محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢م .

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مصر .

- صحيح البخاري ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ١٣١٤هـ .

- صحيح مسلم (ج٥) مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، مصر .

- العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، حققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٢م .

- غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين بن الجزري ، نشره ج . برجستراسر ، مصر ١٩٣٣م .

- فهرس الخزانة التيمورية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨م .
- الفرق بين الضاد والظاء ، الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨م .
- القاموس المحيط ، الفيروزأبادي ، الطبعة الثانية ، مصر ١٣٤٤هـ .
- لسان العرب ، ابن منظور ، مطبعة الجوائب ١٣٠٠هـ .
لطائف الإشارات لفنون القراءات ، شهاب الدين القسطلاني ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ودكتور عبد الصبور شاهين ، القاهرة ١٩٧٢م .
- مجمع الأمثال ، أبو الفضل الميداني ، القاهرة ١٣٥٢هـ .
- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، مصر ١٩٥٠م .
- مسند الإمام أحمد ، طبعة قديمة بدون تاريخ .
- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت ١٩٧٤م .
- معجم شواهد النحو الشعرية ، الدكتور حنا جميل حدّاد ، الرياض ١٩٨٤م .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٨هـ .
- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ج١) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .
- مقامات الحريري ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .
- الموطأ . مالك بن أنس ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥١م .
- الميسر والقداح ، ابن قتيبة ، حققه محب الدين الخطيب ، القاهرة ١٣٤٣هـ .

- نزهة الألباء في طبقات الأُدباء ، أبو البركات بن الأنباري ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد ، الطبعة الثانية . ١٩٧٠م .

- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تحقيق محمد علي الضباع ، القاهرة .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين بن الأثير ، (ج١) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٦٣م .

* * *

الفهارس العامة

١ـ فهرس الآيات القرآنية

* * *

٢ـ فهرس الحديث الشريف والأثر

* * *

٣ ـ فهرس الأمثال

* * *

٤ ـ فهرس القوافي

* * *

م ـ فهرس الأعلام

* * *

٦ـ فهرس الألفاظ الضادية والظائية

* * *